

حياة الأئمة

عما استبهر في جماعة التبليغ لبعض أهل الإيمان

مجموعة رسائل

لكتاب العلماء والشيوخ في المملكة العربية السعودية

الناشر

المكتبة الحمدية

٨٩٠ كتيروود غلام محمد آباد دلهي





القول البليغ في جماعة التبليغ

تأليف

سماعة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري

حفظه الله تعالى

المدرس

بالمسجد النبوي الشريف

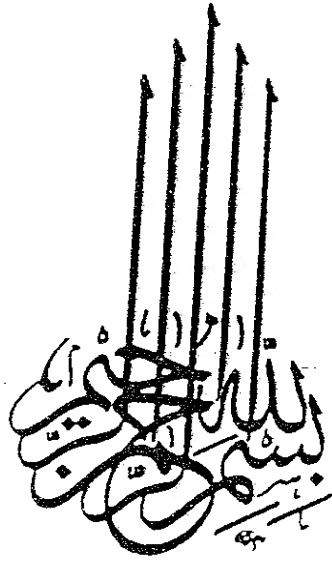
وبالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقا.

الناشر

المكتبة المحمدية

٨٦-١- كشمير رود • غلام محمد آباد

فيصل آباد • باكستان



المكتبة المحمدية
۸۶- اے کشمیر روڈ، غلام محمد آباد، فیصل آباد، پاکستان



مکتبہ
سید احمد شہید
۱۰- الکریم مارکیٹ، اردو بازار، لاہور

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، ومن تبعهم بأحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :
مادمت لم تر شخصاً أو جماعة ، من قريب بالمصاحبة أو المشاركة
لاستطيع أن تحكم عليه برأي صحيح ، لأنه ليس من الضروري بأن
ما تسمعه من الناس يكون صحيحاً وصواباً .

ولذا أمرنا الله تعالى بقوله :

﴿ إِذَا جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ... ﴾ .

وقال عليه الصلوة والسلام :

« كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع » .

وإن كانت دراسة هذا الفقير إلى الله قد تمت في مدارس ديوبندية
وقد حصلت علي الشهادة العالمية من جامعة خير المدارس بملتان في
عام ١٣٨٢ هـ ثم قمت بالتدريس في مختلف المعاهد في أماكن
مختلفة مثل :

ساهيوال ، فيصل آباد ، جهلم ، راولبندی ، وأخيراً في إسلام آباد .
و كانت علاقتي الوثيقة بأمر جماعة التبليغ في باكستان الحاج
بشير أحمد رحمه الله في إسلام آباد ، ومع ذلك كنت لا اعرف أهمية
أعمال ونشاطات هذه الجماعة ، إلي أن شرفني الله سبحانه وتعالى
بالإلتحاق في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

، وفى اليوم الثالث من إلتحاقى بالجامعة دعانى وجميع الطلبة
الباكستانيين الشيخ سعيد أحمد حفظه الله فى مسجد النور ، و ذكر
أهمية هذا العمل الجليل ، ومن ذلك اليوم وقع فى قلبى كلام الشيخ و
سُحِت لى الفرصة أن أنظر هذه الجماعة من قريب .

فوجدت فرصة للخروج مع جماعة التبليغ لأربعين يوماً إلى السودان،
فى عام ١٣٩٥ هـ ، وعرفت بأن هؤلاء قد أحرقت قلوبهم غماً وحزناً
على ما آلت إليه أحوال الأمة الإسلامية اليوم ، وأنهم فى عملهم هذا
ليس لهم أى غرض أو منفعة ذاتية وبسبب إخلاصهم وتفانيهم فى الدعوة
إلى الله قد هدى الله بهم خلقاً كثيراً ،

وفى أثناء الخروج فى محطة القطار (شندى) رأيت شاباً تونسياً مع
بنت أمريكية سافرة بينما كنا مسافرين إلى بورت سودان فركب فى عربتنا
فتكلم معه أحد الإخوة منا كلام الإيمان ، حتى قَبِضَ الله بهدأته فجاء
بعد رجوعنا إلى المملكة معتمراً ، وحفظ بعض أجزاء القرآن الكريم فى
المدينة المنورة .

ومن حسن الحظ أن كان هذا الشاب من السادات أى من سلالة
النبي صَلَّى الله عليه وسلّم وكان أفراد أسرته موجودون فى المدينة المنورة .
وبعد التخرج من كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
أصبحتُ مبعوثاً من قبل الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء
والدعوة والإرشاد فى ماريشيس ثم بدولة البحرين وعملت هناك اثنا عشر
عاماً .

وأثناء هذه المدة زرت دول كثيرة ، ولكن التأثير الذى رأيت فى جماعة التبليغ مارأيت مثل هذا فى أى جماعة أخرى .

وخوفا من هذا التأثير فى الناس لهذه الجماعة يعترض الناس عليها ويرمونها بإتهامات خطيرة ولكن بسبب إخلاصهم ينصرهم الله بعونه من الغيب ويدافع عنهم .

والكتاب الذى بين يديكم سميته بـ (جلاء الأذهان) .

وهى فى الحقيقة مجموعة رسائل للعلماء المخلصين .

فى المملكة العربية السعودية وعلى رأسهم والدنا المكرم وشيخنا الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله ، فهذا تأييد غيى من الله عز وجل لجماعة التبليغ .

وفيه تشجيع لهذه الجماعة وحث وتحريض على التعلم والتعليم كما وفيه الترغيب على تصحيح العقائد .

وأهم من هذا كله هو الدّعوة إلى إنقاذ الأمة الإسلامية من الفرقة والإختلاف إلى الوحدة ، لذا فكرت أن أنشر هذه الرسائل كما هي ، حتى تجتمع الأمة على كلمة واحدة لأن ما تعانيه الأمة الإسلامية من التفرق والإختلاف فى أيامنا هذه فهى أحوج إلى الوحدة من أى يوم مضى .

ولا يمكن الأمن والطمأنينة إلا بالرجوع إلى الكتاب والسنة والعمل بمقتضاهما والقيام بالدعوة إلى الله عز وجل وبالتضامن الإسلامى .

وأخيراً أشكر فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن يوسف بهزاد حفظه الله ،

الذي ساعدنى علي جمع هذه المواد لطبع هذا الكتاب .
وكذلك أشكر فضيلة الشيخ السيد/ نفيس الحسيني حفظه الله تعالى
الذى أمرنى بأداء الواجب تجاه هذا العمل الجليل .
وختاماً أشكر المسؤولين فى مكتب «دار الحسن للطباعة والترجمة»
فى مركز ايف ٨ ، أيوب مار كيت - إسلام آباد .
وهم الشيخ راغب حسن والشيخ أحمد حسن حفظهما الله
والمخرج الفنى الأخ سليمان حيدر حفظه الله الذين بذلوا أقصى جهودهم
لطباعة وكتابة هذا الكتاب وإخراجه بشكل جميل وأنيق فجزاهم الله عنى
خيراً .

وَأدعوا الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملى المتواضع هذا سبباً لوحدة
الأمة الإسلامية - آمين .

وأن يوفق الأمة الإسلامية إلى عملها الحقيقى وهو الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر حتى تسترد عزتها وماضيها المجيد ... آمين
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

غلام مصطفى حسن

خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

رئيس الجامعة المحمدية للبنات

٨٦ - اے کشمیر رود - غلام محمد آباد

فیصل آباد - پاکستان

غرة جمادى الثانية ١٤١٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على
الظالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وإمام المرسلين محمد سيد
بنى آدم أجمعين. وآله الطاهرين، وصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم
الدين. وبعد :-

فقد كثر في هذه الأيام الكلام على جماعة التبليغ مدحاً وقدحاً،
الأمر الذي تبليت له الأفكار. من أجل هذا كتبت هذه الرسالة
إعذاراً وإنذاراً. وإلى الله ترجع الأمور.

نشأة جماعة التبليغ

بدلهى عاصمة الهند، وفي العقد الثالث من القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر نشأت جماعة التبليغ بعون من الله تعالى وتيسير على يد الشيخ محمد إلياس بن محمد بن إسماعيل الكاندهلوى غفر الله لنا وله، وَرَحِمَنَا وَآيَاهُ . آمين .

الحال الداعية إلى إنشاء جماعة التبليغ

إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ ذِي بَالٍ وَحَالٍ، ذات أثر من نفع أو ضرر، ظرفاً وملايسات تستدعى وجوده وظهوره، وكان ذلك ماحل بآمة الإسلام في أغلب ديارها من جهل وفسق، وفساد وشر،

الأمر الذى أصبحت تحاكي الجاهلية الأولى محاكاة، تكاد أن تكون تامة في كثير من البلاد إنها فساد في العقيدة، جهل بالعبادة، ضلال في العقول ومرض في النفوس، في البلاد الإسلامية عامة، وفي الهند خاصة حيث أخذ المسلمون يعودون، لما أصابهم من الجهل بالإسلام وشرائعه، إلى الوثنية الهندوكية،

في هذه الظروف الحالكة نشأت جماعة التبليغ رجاء أن تنقذ من شاء الله إنقاذه، من الجهل بالإسلام والبعد عن شرائعه فيعلم ويعمل فينجو، ويكمل ويسعد، إذ لا نجاة ولا كمال ولا إسعاد بغير العلم بالإسلام والعمل بشرائعه ظاهراً وباطناً،

وسيلة جماعة التبليغ في هداية الضلال

نظراً إلى أنه لا بد لمن أراد أن ينقذ غريقاً، أو ينجي متعرّضاً لهلكة من وسيلة صالحة، تمكنه بإذن الله تعالى من إنقاذ من أراد إنقاذه من الغرق أو إنجاء من أراد نجاته من هلكته. فإذا كان الأمر كذلك، فما هي وسيلة جماعة التبليغ للإنقاذ المطلوب في وسط جلّ أهله غرقى أو هلكى؟.

قبل أن نعرض للوسيلة بالذكر والبيان. يحسن أن نلقى نظرة على المجتمع الإسلامى فى دياره و حاله متشابهة شرقاً وغرباً، وشمالاً وجنوباً، إنها قبور تعبد، أعياد جاهلية تقام، فسق عام بترك الفرائض والسّنن، وغشيان المحارم والمآثم،

أما الآداب الإسلامية والأخلاق، فأنى توجد مع ترك الصلاة والإغماس فى الشهوات، والجهل بالفرائض والواجبات، إنك تدخل المسجد فى الحواضر فلا تجد إلا طاعناً فى السنّ قد لفظته الحياة،

وأين مسلمو البلد ؟ إنهم فى المقاهى والملاهى والأسواق و مجالس الباطل ومقاعد السوء يضحكون ويسخرون كأنهم لا يؤمنون .

فى هذا المجتمع الذى تسوده الغفلة ويتحكّم فيه الجهل وتستبدّبه الأهواء وتعرم فيه الشهوات، على مؤسس جماعة التبليغ وهو الشيخ محمد إلياس بالذات أن يبحث عن وسيلة ملائمة للوضع الخطير تمكنه من إنقاذ

غرقى الجهل والظلم والفسق والشرك . وهده ربه عزوجل إلى وسيلة نافعة ناجحة، فأنقذ الله تعالى بها خلقاً لا يحصون عدداً، أنقذهم من ضعف الايمان إلى قوته، ومن ظلمة الجهل بالإسلام إلى نور معرفته، ومن ضياع الغفلة إلى حصانة الذكر، ومن الفسوق والعصيان إلى طاعة الرحمن،

والآن إلى بيان وسيلة جماعة التبليغ التي هدى الله تعالى عبده محمد إلياس رحمه الله تعالى إلى وضعها وفقه للعمل بها، فأنتجت الخير الكثير، وها هي ذى متمثلة فى منهج تربوى حكيم لم يرفى المناهج التربوية نظيره، وذلك لإختصاره وشموله، إنه منهج عجب إذ لم تتجاوز مواده الست، مواد تسمى بالصفات الست وهى :

١ - تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله .

وذلك بعبادة الله تعالى وحده بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنواع العبادات وضروب الطاعات والقربات .

٢ - الصلاة ذات الخشوع والخضوع :

أى إقام الصلاة، بأدائها مستوفاة الأركان والواجبات، والتأكيد على الخشوع فيها إذ هو روحها الذى لا تثمر ما شرعت له من النهى عن الفحشاء والمنكر إلا به .

للعلم بأن أكثر المصلين مانهتهم صلاتهم عن الفحشاء والمنكر لفقدها الخشوع والخضوع فيها لله تعالى .

٣ - العلم مع الذكر :

أى تعلم الضرورى من العلم والعمل به، وهو المراد من كلمة الذكر، إن العمل بالعلم ذكر، والعلم بدون عمل إعراض ونسيان، والعياذ بالله من علم لا ينفع، ودعوة لا يستجاب لها .

٤ - إكرام المسلم :

و المراد به رد إعتبار المسلم الذى فقد منذ زمن طويل حيث أصبح عدواً لأخيه المسلم يضرب جسمه ويهق روحه ويسلب ماله وينتهك عرضه فيزنى بأمة وأخته وعمته وخالته وفى ديار المسلمين، إن إكرام المسلم إحترامه وتقديره وذلك بكف الأذى عنه، وإسداء الجميل فى حدود الوسع والطاقة البشرية .

وقد فقد هذا المسلمون منذ عصور عديدة الأماقل وتدر، والتأدر لاحكم له .

٥ - تصحيح النية :

والمراد بذلك أن ينوى المسلم بعمله كله وجه الله تعالى فلا يعتقد ولا يقول ولا يعمل إلا طالبا بذلك مرضاة الله تعالى، وهو الإخلاص الذى جاء به الكتاب وقرّره السنة .

٦ - الدّعوة إلى الله تعالى والخروج فى سبيلها وهى سبيل الله عزوجل .

إن المراد من الدّعوة إلى الله تعالى، دعوة الناس إلى الإيمان بالله والعمل بطاعته وطاعة رسوله المبيّنة فى الكتاب والسنة ليكمل العبد ويسعد فى الحياتين .

كيفية استعمال المبلغين وسيلتهم الدعوية .

إنهم بعد وضع تلك الوسيلة والتأكد من صلاحيتها والتحقق من جدواها ونفعها، بحثوا عن طريق لإستعمالها وكيفية تنفيذها للخروج بها من حيز العلم النظري إلى التطبيق العملي، فاهتدوا بتوفيق من الله تعالى إلى الطريق الآتي المتمثل فيمادون بالأرقام التالية:

١ - المسجد وقرى المنظر الأول للدعوة .

إنهم إمتثالاً بسيد الدعاة وإمامهم محمد صلى الله عليه وسلم الذى ما نزل بديار بنى عوف بقباء حتى بنى لدعوته مسجد قباء، وما أن بركت ناقته بحى أخواله من بنى النجار حتى إختط مسجده و بناه لدعوته، إعتمدوا، أى جماعة التبليغ المسجد منطلقاً لدعوتهم فهى من المسجد وإلى المسجد، من المسجد تخرج وإليه تعود، وأطلقوا على المسجد الذى يعدونه لدعوتهم لفظ « مسجد النور » تفاؤلاً، فوافق واقعاً، إذ المساجد فى الإسلام هى محطات النور وإشعاعاته، إذ فيها يتعلم العلم، وتزكى الأرواح بالعبادات من صلاة و ذكر ودعاء وتلاوة لكتاب الله عز وجل .

وبالمساجد تكتسب الآداب، وتهذب الأخلاق لما يوحى به المسجد من الصمت و حسن السمات . وطهارة الروح و نظافة الثوب والبدن معاً . فى المسجد يجتمع المبلغون ليلة العطلة من الأسبوع فيبيتون به تاركين فرشهم وأزواجهم وأولادهم إنقطاعاً إلى ربهم وتبتلاً إليه، حيث

ينقطع المسرفون من أهل الغفلة في تلك الليلة إلى اللّهُو والباطل فلا ينامون
إلا مع قرب الفجر ولا يستيقظون إلا مع حرّ الشّمس فلا صلاة ولا ذكر
اللّهُ .

وقبل أن ينام المبلّغون ليلة إعتكافهم في المسجد يقوم أحد هم من
ذوى الأهلية فيعظهم ويذكّرهم بواجبهم، ويطلب منهم أن يضحّوا في
سبيل اللّهُ ببعض أوقاتهم، وذلك بأن يسجّلوا أسماء هم في قوائم
الخارجين في سبيل اللّهُ لدعوة الغافلين والمعرضين عن ذكر اللّهُ وطاعته
وطاعة رسوله، لعلّ اللّهُ تعالى أن يهديهم على أيديهم، وهم في ذلك
ينظرون إلى قول الرّسول صلى اللّهُ عليه وسلّم : « لأن يهدى اللّهُ بك
رجلا واحداً خير لك من حمر النّعم » .

وبعد صلاة الصّبح يقوم أحدهم من ذوى الكفاءة لطول الممارسة
وكثرة العمل في حقل الدعوة فيتكلم في الخارجين ممّن سجّلوا أسماءهم
للخروج بحسب فراغهم، إذمنهم من يسجّل لخروج يوم، ومنهم لأكثر،
ويسمّون هذه الكلمة التي تلقى على الخارجين « هدايات » ومعناها
صدق النّية والتّقيد بأداب الدّعوة والسّفر والإقامة في المساجد و حسن
الصّحبة وكمال الطّاعة لأمر الجماعة من الخروج إلى العودة .

وبعد فراغ المرشد من كلمته تجتمع كلّ جماعة بأمرها،
فيوصيهم بالصّبر والطّاعة وصلاح النّية، ثم يجمع نفقتهم منهم، وهى
نفقة بركة لانفقة مال، و ذلك لرهادتها وقلة قيمتها، ثم يعيّن إثنان منهم

لتحضير و سائل السفر للخروج،

حتى إذا ركبوا ما يركبونه في سفرهم أخذوا في قراءة الأدعية الواردة في السفر، وفي تعلم السير من القرآن الكريم و أحاديث الآداب والأخلاق، وإذا إنتهوا إلى القرية أو المدينة المقصودة أمروا مسجدها فدخلوه، وبعد صلاة تحية المسجد إجتمعوا للشورى في شأن ترتيب العمل الدعوى، وتوزيعه على الأربع والعشرين ساعة المقبلة، أو من ساعتهم تلك إلى مثلها من الغد . ويشتمل العمل على مايلي :

١ - إعداد الطعام :

ومن يقوم به منهم فيعينون له إثنين أو ثلاثة منهم.

٢ - تحديد وقت :

تحديد وقت لزيارة إمام المسجد و مركز الشرطة وأمير المدينة، أو عمدة الحي أو شيخ القرية، وتنفيذ ذلك في وقته المحدد له، و ذلك تأليفاً للقلوب، و إيعاداً للرية، و أداءاً لواجب إحترام المسئولين .

٣ - التعريف بالجماعة :

التعريف بالجماعة للمصلين بالمسجد بعد صلاة الظهر، وأنهم إخوانهم في الله ولا مطمع لهم في شئ من الدنيا، ولا هدف لهم إلا زيارة المسلمين والتحبب إليهم والتعرف عليهم، وطلب الخروج معهم للتذكير و التطهير، التذكير بالله، و تطهير النفوس بطاعة الله، و طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم .

٤ - إلقاء درس :

إلقاء درس بعد صلاة العصر ثم التذكير بآداب الجولة، وقبل
الغروب بساعة يخرجون إلى الناس في أسواقهم، و متاجرهم، و مقاهيهم
ومحلات جلوسهم، يذكرونهم بالله ويدعونهم لحضور الموعظة في المسجد
بعد صلاة المغرب .



٢ - نظام الجولة :

من أنظمة جماعة التبليغ المنبثقة عن وسيلة دعوتها أنهم يعيّنون للجولة أميراً، ودليلاً، ومتكلماً ويقون أحدهم إذا خرجوا في المسجد، يدعرون الله تعالى لهم بالتوفيق والسداد في دعوتهم، وبنجاحها في هداية المسلمين . كما يقون آخر لإستقبال المستجيبين للدعوة، ومجالستهم ومؤانستهم بمذاكرتهم تأليفاً لقلوبهم .

وبعد صلاة المغرب يعلن أحد هم عن الموعظة، وأنها بعد صلاة السنة مباشرة، وذلك بعد قوله :

« إن نجاحنا وفلاحنا في إتباع أوامر الله على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم » ويسمّون هذه الكلمة، كلمة الدين والإيمان، وبعد صلاة العشاء يقرأون قصّة أو أكثر من كتاب « حياة الصحابة » حتّى لا يستكثر الخارجون في سبيل الله ما بذلوا من جهد ووقت ومال، وحتّى يزدادوا رغبة في الجهد والبذل في سبيل الدعوة مع طيب نفس وراحة بال .

وقبل إنصرفهم إلى الطعام والنوم يذكرون حد هم بآداب ذلك وسنته الملازمة له . كما يذكرونهم بآداب المسجد وما ينبغي أن يكونوا عليه فيه من الآداب وحسن الحال، كما يحثّهم على قيام الليل وهم يقومون فعلاً كلاً بحسب إستعداده الروحي والجسمي، إلا أنهم قبل الفجر بنصف ساعة لا يبقى منهم أحد نائماً قط .

وبعد صلاة الصبح يجلسون للموعظة، ثم يتدارسون القرآن وخاصة
السور العشر من سورة الفيل إلى الناس مع الفاتحة التي يعتبرون حفظها
ضروريا للمسلم الذي يدعو إلى الله ويخرج في سبيله .
وإذا طلعت الشمس وارتفعت قيد رَمَحٍ صلوا سبحة الضحى، ثم تناولوا
طعام الفطور، وعلى إثر ذلك يخلدون للراحة ساعة، ثم يهّبون للتشاور في
العمل وإعداد الترتيبات اللازمة له، وهو عمل الأربع والعشرين ساعة
المقبلة. هذا نظام عمل جماعة التبليغ مجملاً ومفصلاً .



٣ - الإلتزام :

لجماعة التبليغ أمور يلتزمون بها الخارج معهم للدعوة حتى ينتفع

بإذن الله وينفع وهي كالتالى :

أ - الإلتزام بأربع وهي :

١ - إطاعة الأمير .

٢ - الإشتراك فى الأعمال الجماعية .

٣ - الصبر والتحمل .

٤ - نظافة المسجد .

ب - الإشتغال بأربع وهي :

١ - الدعوة .

٢ - العبادات .

٣ - حلقة التعليم .

٤ - الخدمة، أى خدمة الجماعة بالتعاون معهم .

ج - التقليل من ثلاث وهي :

١ - الطعام .

٢ - المنام .

٣ - الكلام وخاصة وقت قضاء الحاجات .

د - تجنب أربع وهي :

١ - الإسراف أى فى كل شئ، وهو مجاوزة الحد.

٢ - الإشراف وهو التطلع إلى مافى يد الغير .

٣ - السؤال أى سؤال الناس ما عند هم .

٤ - استعمال ملك الغير بدون إذنه ورضاه .

هـ - عدم الخوض فى أربع وهى :

١ - المسائل الفقهية حتى لا ينفرون المدعوون إلى الهدى .

٢ - المسائل السياسية حتى لا تتعرض الدعوة إلى المنع .

٣ - أوضاع الجماعات حتى لا يؤذوا إخوانهم المسلمين .

٤ - الجدل حتى لا يضيع الوقت فيما لا يجدى ولا ينفع ،

وحتى لا توغر الصدور بالإحسان وهو ما يتنا فى مع سلامة الصدر .



آثار دعوة جماعة التبليغ فى العالم

والآن، وبعد ما عرفنا هذه الجماعة نشأة وتكوينها ونظامها وعملاً نريد أن نقف على آثار دعوتها الإيجابية والسلبية إن كانت لها آثار سلبية، فنقول :

لقد عرفت هذه الجماعة فى شمال إفريقيا : المغرب والجزائر، وتونس وليبيا، كما عرفت بها بفرنسا وبلجيكا وهولندا وألمانيا وبريطانيا، وسمعت عنها بأمريكا، وفى القارة الهندية، وشاهدت آثار دعوتها فى الشرق الأوسط،

ومن آثار تلك الدعوة مايلي :

- ١ - إقام الصلاة ذات الخشوع،
 - ٢ - إظهار الشعائر الدينية كالْحِجَاب للنساء، وإعفاء اللحية فى الرجال، و تغطية الرأس بالعمامة ونحوها.
 - ٣ - ترك الشراكيات والخرافات قولاً وعملاً واعتقاداً.
 - ٤ - الإستجابة لدعوة التوحيد والعمل بالكتاب والسنة، إذ كانوا فى شمال أفريقيا وأروبا يتابعون دروسى من بلد إلى بلد طيلة ما أنا مقيم فى الإقليم ألقى مواعظى و دروسى،
- وهى تمتاز بحمد الله بالعقيدة السلفية ومحاربة الشرك والبدع والضلالات، هذا فى شمال إفريقيا .

وأما في أوروبا!

فإن آثار دعوة التبليغ محمودة جداً، إذ ظهر بها الإسلام وانتشر بين العمال المسلمين، فبنيت المساجد وأقيمت الصلاة، وظهر الزي الإسلامي لحية وعمامة وثوب وقميص، ودعى إلى الإسلام، ودخل العديد من النصارى في الإسلام فكانوا عشرات الآلاف .

الأمر الذي ما كان يتم إلا بفتح إسلامي، قوامه السلاح والجهاد والإستشهاد، هذه حقيقة ثابتة ولا ينكرها إلا جاهل بها أو متجاهل لها لأغراض شخصية أو حزبية .

لقد مضت عشرات السنين، والمسلم لا يستطيع في أوروبا أن يظهر إسلامه فضلاً عن أمريكا، فأكثر العمال سكيرون تاركون للصلاة متفرنجون لغةً وزياً وخلقاً وسلوكاً، حتى جاء الحق تبارك وتعالى بجماعة التبليغ تحمل هداية الإسلام عقيدةً وعبادةً وسلوكاً وذلك في صمتٍ ويسرٍ وسهولة، فوجد الإسلام في أمريكا وأوروبا بصورة ما كان يتصور وجودها فضلاً عن رؤيتها، بغير جهاد بالسيف .

في القارة الهندية !

وآثار دعوة التبليغ في القارة الهندية لا تقل عنها في غيرها، فقد رجع المسلمون إلى الإسلام بعد التكر له والخروج عن تعاليمه، والضياع في متاهات البدع والخرافات وصنوف الشراكيات .

وحسبك أن مؤتمرات تعقد سنوياً تضم مئات الآلاف في تجمعات
تبهر العقول في نظامها ودقة ترتيبها وهي تنتشر في أنحاء العالم تبشر
بالإسلام وتدعو إليه بالحال والقال معاً .
وفي الشرق الأوسط :

- آثار جماعة التبليغ في مصر والأردن وسوريا ولبنان واليمن
الشمالي وفي كل دول الخليج ظاهرة، فكم من منحرف إستقام وكم من
غافل ساء لاه إستفاق، وكم من معرض عن الله ودينه رجع إلى الله وآب .
ولا أخال مثل هذا يخفى على المصلحين في هذه الديار،
هذه بعض الإيجابيات لدعوة التبليغ، وأما السلبيات فسنذكرها
إن شاء الله ناقلينها عن خصوم جماعة التبليغ مبينين وجه الحق فيها
غير مبالين برضا الناس وسخطهم إذ غايتنا طلب رضا ربنا سبحانه وتعالى،
فاللهم ارض عنا ولا تسخط إنك حلیم علیم .



قال الخصوم

إن جماعة التبليغ تميت المسلمين بقتلها روح الجهاد في نفوسهم، وذلك، بإغضائها عن السياسة وعدم مطالبتها بتحكيم الشريعة الإسلامية في البلاد التي لا تحكم فيها، وهي كل بلاد العالم الإسلامي ما عدا المملكة العربية السعودية،

ونقول :

مبين الحق في هذه المسألة إن جماعة التبليغ تحي ولا تميت كما قالوا . إن الذي يخرج يدعو إلى الإسلام بنفسه وماله خارج بلاده وداخلها حي قطعاً وليس بميت،

هذا أولاً!

وثانياً:

إذا كان الغرض من تحكيم الشريعة هو أن يعبد الله تعالى وحده بما شرع، فإن جماعة التبليغ بدعوتها قد عبد الله بطاعته وطاعة رسوله في أوامرهما ونواهيهما، فالغرض الذي من أجله المطالبة بتحكيم الشريعة قد حصل بحمد الله بدون قتال،

وثالثاً:

هل مطالبة غيرهم بتحكيم الشريعة وتخوضهم في السياسة حقق شيئاً من المطلوب ولوقل ؟

اللهم لا !

إذا فدوة الطاعنين فيهم تعتبر سلبية، ودعوة جماعة التبليغ إيجابية . والإيجاب خير من السلب عند كافة العقلاء .

ومن هنا ننصح لإخواننا بأن يكفوا عن الطعن في جماعة التبليغ

حتى لا يقفوا موقف من يصد عن سبيل الله وهو موقف لا يحسد عليه .



وقال الخصوم :

وما أكثر ما قالوا وهذه أقاويلهم بإزاء الأرقام التالية مع بيان الحق

فى كل قول،

١ - قالوا :

«دعوة التبليغ دعوة صوفية»

ونقول:

إذا كان التصوف هو التزام طريقة صوفية كالنقشبندية أو التجانية أو الرفاعية، وهى تقوم على طاعة الشيخ المربى والتمزام الورد، والمواخاة فى الطريقة، والدفاع عنها وعداء كل من يعادىها، فوالله ما رأينا فى جماعة التبليغ هذا، لافى شمال إفريقيا ولا فى أوروبا ولا فى الشرق الأوسط، ولا سمعنا عنه فى أمريكا، ومع هذا الوجود فرد مع جماعة التبليغ متصوفا ذا طريقة فلا يكون ذلك عيباً فى دعوة الجماعة، إذ هى دعوة عالمية يدخل فيها من هبّ ودبّ .

وحسب الجماعة أن منهجها خال من التصوف قولاً وعملاً واعتقاداً، وأنها لا تدعو إلى التصوف بقول ولا عمل، كما هو معلوم لكل من خرج مع هذه الجماعة. وكون بلاد نشأة جماعة التبليغ وهى الهند بلاد تكثر فيه الطرق الصوفية،

فإن مصر اليوم بها سبعون طريقة صوفية، ولها مجلس أعلى يديرها،

فهل ضرّ ذلك الجماعات الإسلامية بمصر ؟

وإن فرضنا جدلاً أَنَّ الشيخ محمد إلياس المؤسس لجماعة التبليغ
كان صوفيّاً أو أن خلفه الشيخ إنعام الحسن كان صوفيّاً، والدّعوة خالية في
منهجها وأسلوبها من التصوّف، فهل يخلّ ذلك بالدّعوة أو توصم به
كوسمة عار تصرف الناس عنها ؟
اللّهم لا !

إذا فشيئاً من الرّفق والتّعقل أيها الإخوان في الله هداكم الله
وإيّاى . آمين .

٢ - وقالوا:

« قادة التبليغ يأخذون البيعة على الطّرق الصوفيّة »

ونقول :

إنّ البيعة لا تكون إلا لإمام المسلمين، ومن بايع إماماً ثم خرج عنه
ليبايع غيره إستوجب القتل كائناً من كان للسنة القاضية بذلك .
أما أخذ عهد على مؤمن بأن يلتزم بطاعة الله ورسوله فلا يقول فيه
بيعة إلا جاهل أو مغرض مهوّل مشوّش .

إنّ نظام جماعة التبليغ وقد مرّ بنا في هذه الرّسالة لا يوجد فيه
حرف ولا كلمة تقرّر مبدأ البيعة لأحد أو تدعو إليها بحال من الأحوال،
هذا! وإن فرضنا أن بعض كبار الدّعاة في الهند لهم طريقة صوفيّة
كالقادرية أو النقشبندية مثلاً، ويعرضونها سرّاً على بعض الأشخاص فإن

تبعة ذلك تقع عليهم لا على الدعوة ولا على الدعاة غيرهم مادام منهج
الدعوة خالياً من ذلك،

والدعاة لا يعترفون بغير ما فى منهج الدعوة ونظامها، وإنما يجب
التبرؤ من الدعوة بل محاربتها لو كان منهجها يقتضى ذلك أو يقره، ومادام
هذا لم يكن ولا شئ ! فلم التشيع على جماعة التبليغ ودعوتهم ؟ إن
هذا لظلم تخشى عاقبته .

٣ - وقالوا :

«إن المبلّغين يغيرون حياة من يخرج معهم رأساً على عقب وفى
كل شئ فى العقيدة وفى المنهج والسلوك وحتى الفكر» .
ونقول :

نعم ! إن هذه الدعوة ذات تأثير عجيب تفعل بالتابع لها ما ذكرتم
من التغيير الكامل،

فإن كان التابع ضالاً إهتدى، وإن كان ضعيف الإيمان قوى
إيمانه، وإن كان سيئ الخلق حسن وفضل، وإن كان غافلاً ذكر، وإن
كان مادياً صار روحانياً،

هذا هو التغيير الذى يحصل لمن يخرج مع جماعة التبليغ غالباً، أما
إنه يتغير من عقيدة التوحيد إلى عقيدة الشرك والخرافة، ومن صلاح إلى
فساد، ومن ذكر إلى غفلة، ومن طاعة إلى معصية، فهذا لا ! والله ما رأينا

ولا سمعنا به فيهم،

وليس ممتنعاً أن يقع شذوذاً في بعض الأفراد، والشاذ لا حكم له
كما يقال .

وعليه فالزموا الحق ! يادعاة الحق واتقوا الله في صرف عباده عنه
فإن الصّدّ عن سبيل الله أخو الكفر والعياذ بالله.
٤ - وقالوا :

« قد وضع المبلّغون الصّفات الستَ بدلاً عن قواعد الإسلام الخمس
وأر كان الإيمان الستة ».
ونقول :

هذا والله تمجّنٌ وسوء ظنّ قبيح، فهل وضع موادٍ في منهج تربويّ
إصلاحيّ لتطبيقها والدّعوة على مقتضاها يعتبر محادة للإسلام بترك
قواعده وإهمال أركانها، والاستعاضة عنها بغيرها ؟

فهل دعوة تقوم على الإيمان بالله ولقائه ودينه، وإقام الصلاة
وإيتاء الزكاة، والأخلاق الفاضلة، والنّية الصّادقة في القول والعمل،
يقال فيها يا عباد الله !

« إن أصحابها استبدلوها بقواعد الإسلام وأركانها » ؟

اللهم إن هذا بهتان عظيم، كيف يرضى به من يتسبب إلى سلف
الأمة وصدرها الصّالح ؟

٥ - وقالوا:

«إِنَّ الْمُبْلَغِينَ أَعْدَاءَ لِأَهْلِ الْعَقِيدَةِ، وَأُتَمَّةَ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ .»

ونقول :

هذه دعوى تحتاج إلى بَيِّنَةٍ، وأين هي ؟

ومع هذا فإننا نقول ليس مستبعداً أن يوجد من العلماء الجامدين دون دراسة الكتاب والسنة . ومن الإنتفاعيين أيضاً، و ما أكثرهم من يَغْضُ السَّلَفِيِّينَ وَيُعَادِيهِمْ وَيَغْضُ شَيْخِي الْإِسْلَامَ أَحْمَدَ بْنَ تَيْمِيَّةَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، فَمِثْلُ هَؤُلَاءِ قَدْ يَخْرُجُ مَعَ الدَّعَاةِ، وَبِمَا أَنَّ مِنْ مَبَادِئِ الدَّعْوَةِ تَرْكُ الْخَوْضِ فِي الْجَدَلِ وَمَا لَا يَعْنِي، فَقَدْ يَوْجَدُ ذَلِكَ الشَّخْصَ الْمَرِيضَ وَلَا يَتَفَطَّنُ لَهُ فَتَتْرَكَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ حَتَّى تَهْذِبَهُ الدَّعْوَةُ وَتَنْقِيَهُ مِنْ أَدْرَانِ نَفْسِهِ، هَذَا هُوَ الْمُمْكِنُ وَالْجَائِزُ، أَمَّا أَنْ يَوْصَفَ عَامَّةُ جَمَاعَةِ التَّبْلِيغِ بِأَنَّهُمْ أَعْدَاءُ لِأَهْلِ الْعَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ وَأُتَمَّتْهَا فَهَذَا وَاللَّهِ بَاطِلٌ، وَظُلْمٌ وَبُهْتَانٌ عَظِيمٌ، لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَتَّصِفَ بِهِ .

إِنَّا وَاللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا جَمَاعَةَ التَّبْلِيغِ وَحَضَرُوا دُرُوسَنَا فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ وَمَا مَمَعْنَا مِنْ أَحَدٍ مَا يَفْهَمُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّهُ يَكْرَهُ دَعَاةَ التَّوْحِيدِ وَأُتَمَّتْهُ، بَلْ كَثِيراً مَا يَشْكُونُ لَنَا بِأَنْ ذَوِيهِمْ فِي بِلَادِهِمْ يَصِفُونَهُمْ بِأَنَّهُمْ وَهَائِيُونَ كَمَا يَزْعُمُونَ،

وَلِيَعْلَمَ إِخْوَانُنَا فِي الْعَقِيدَةِ أَنَّنَا لَا نَرْضُ وَلَا نَسْكُتُ عَنْ أَحَدٍ يَطْعُنُ أَوْ يَلْمِزُ دَعَاةَ التَّوْحِيدِ وَأُتَمَّتْهُ أَبَدًا، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَتَجَنَّبُ عَلَى النَّاسِ وَنَقُولُ عَنْهُمْ

مالا يقولون، لأنَّ ذلك ظلم، والظلم حرام .

و ليس معنى هذا الذى قلناه أنه لا يوجد فى الشرق والغرب من لا يعادى السلفيين بل المعادون للسلفيين والله لأكثر من الموالين لهم، المتعاونين معهم، وإنما نبرئ بما قلناه جماعة التبليغ فى الجملة فقط، والله عليم بذات الصدور .

٦ - وقالوا :

«إنَّ المبلِّغين ينكرون الجهاد، ويزعمون أنَّ المسلمين اليوم حالهم كحال الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه فى مكة قبل الهجرة» .
ونقول :

هل فى هذا القول عيب أو قبح أو إثم حتى تُعير به جماعة التبليغ أو تُسبَّ ؟ إنه قول كلِّ ذى علم وعقل وبصيرة بأحوال المسلمين وما يجرى فى ديارهم، وما يكتنف حياتهم، فالذين يتبجَّحون بالدعوة إلى الجهاد ويؤذون القاعدين عن ذلك فليخبرونا كم غزاة غزوها وكم من بلد من البلاد حرروه وأقاموا فيه شرع الله حتى يصحَّ أن يقال إن جماعة التبليغ قاعدون عن الجهاد ومشيطون عنه .

وكل ما فى الأمر أنَّ المبلِّغين ما شجَّعوا على الجهاد فى بلاد الأفغان لإنشغالهم بالدعوة، هذا، وإن حدث أنَّ نفرًا أو أنفَارًا زهدوا فى الجهاد الأفغانى، ورأوا أنَّ الدعوة إلى إصلاح القلوب وتهذيب الأخلاق مقدَّمة عن الجهاد فليس هذا بعيب توصم به جماعة التبليغ فى الشرق والغرب .

٧ - وقالو :

«إِنَّ جماعة التبليغ لا ينهون عن المنكر، ولا يأمرن بالمعروف على الوجه الصحيح»

ونقول :

إِنَّ منهج الجماعة وقد سبق بيانه ليس من مبادئ الإنكار على ذوى المنكر، وذلك لأمرين،

الاول :

إِنَّ الإنكار فى مجتمعات غلب عليها الجهل وسادها الفسق لا يجدى نفعاً، وهذا واقع لا ينكره ذو بصيرة بأحوال الناس .

والثانى :

أنهم قد إستعاضوا عن الإنكار بالقول تهجير فاعل المنكر بالخروج به بعيداً عن بيئته ووضع بين يدى مربين حكماء يعالجونه بالحال وطيب المقال، فلا يلبث حتى يترك المنكر وينكره، فهذا أجدى من كلمات يقولها المرء على منبر أو فى حلقة درس والناس عنها غافلون .
وشئ آخر هو :

هل المنكرون على جماعة التبليغ تركهم النهى عن المنكر قد نهوا هم عن المنكر؟

والجواب معلوم والواقع يشهدونستغفر الله لناولهم فى تركنا واجب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . إن حال من يعيب على التبليغ نهيههم
عن المنكر وهو لا ينكر، ينطبق عليه قول القائل :

لاتنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

٨ - وقالوا :

« إن جماعة التبليغ يتعصبون للمذهب الحنفى . »

ونقول :

وهل هذا خاص بجماعة التبليغ ؟

اللهم لا !

إذ المشاهد الذى لا ينكر أن الشافعى يتعصب للمذهب الشافعى،
والمالكي يتعصب للمذهب المالكي، والحنبلى يتعصب للمذهب الحنبلى
ولم ينج من هذا التعصب إلا أناس عرفوا الحق بشواهد فتركوا التعصب
المذهبي، وداروا مع الحق حيث دار، ونسبتهم إلى الأمة الإسلامية واحد
إلى ألف أو أقل .

فكيف إذا سب جماعة التبليغ وحدهم بالتعصب للمذهب
الحنفى مع أن كل أهل المذاهب يتعصب لمذاهبهم،
وأمر آخر :

إن جماعة التبليغ فيها الحنفى والمالكي والشافعى والحنبلى،
فالطعن فيها غير وارد. إذاً، فمالهؤلاء الطاعنين لا يفقهون ؟

يضاف إلى ذلك أن جماعة التبليغ من شمال إفريقيا وغربها وفي أوروبا وأمريكا وفي الشرق الأوسط لم يثبت أنهم دعوا إلى مذهب معين قط، إذ دعوتهم مقصورة على تقوية الإيمان وتحقيقه بفعل الطاعات وترك المعاصي، إلا أنهم قد يقتدى بهم في صلاتهم وهذه دعوة بالحال لا بالمقال، كما أن المعروف بين الناس أن الذين اهتدوا على دعوة جماعة التبليغ أكثر المسلمين تقبلاً للحق وإتباعاً للكتاب والسنة .

٩ - قالوا :

«إن جماعة التبليغ ينكرون توحيد العباد» .

ونقول :

الصواب أن بعضهم لا يعرفون توحيد العباد ولكنهم لا يفعلون ضده لا أنهم ينكرونه . والدليل على ذلك أنهم لا يدعون إلى عبادة غير الله لا بالدعاء ولا بالذبح، ولا بالنذر، ولا بالخوف والرجاء، كما هي حال الطرقيين وضلال الجهال،

وليس هذا عيب جماعة التبليغ وحدهم بل هو عيب أكثر المسلمين، إذ قل من يعرف من المسلمين، توحيد العباد، ولو عرفوه ما عبدوا أصحاب القبور بالذبح والنذر والحلف، فالواجب إذاً تعليمهم لا عيهم .

١٠ - وقالوا :

« إِنَّ تَأْثِيرَ جَمَاعَةِ التَّبْلِيغِ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْعَصَاةِ فَقَطْ ، بَلْ حَتَّى عَلَى الْمُسْتَقِيمِينَ ، فَيَصْرِفُونَهُمْ عَنْ مَنِهْجِ السَّلَفِ إِلَى مَنِهْجِ التَّبْلِيغِ الْعَقِيمِ الْقَائِمِ عَلَى الْبِدْعِ وَالضَّلَالَاتِ »

ونقول :

إِنَّ إِعْتِرَافَكُمْ بِتَأْثِيرِ جَمَاعَةِ التَّبْلِيغِ عَلَى الْعَصَاةِ بِهَدَايَتِهِمْ ، وَرَدَّهِمْ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِمْ وَرَسُولِهِ نَعْمَ الْإِعْتِرَافُ وَهُوَ وَاقِعٌ ، وَهَيْئًا لِمَنْ هَدَى اللَّهُ تَعَالَى الْعَصَاةَ عَلَى يَدَيْهِ .

وَأَمَّا تَأْثِيرُهُمْ عَلَى الْمُسْتَقِيمِينَ فَهُوَ اعْتِرَافٌ آخَرُ أَيْضًا ، بِنَجَاحِ جَمَاعَةِ التَّبْلِيغِ ، إِذْ تَأْثِيرُهُمْ عَلَى الْمُسْتَقِيمِينَ مَعْنَاهُ تَقْلِيهِمْ مِنْ دَائِرَةِ الْإِكْتِفَاءِ بِهَدَايَةِ أَنْفُسِهِمْ إِلَى الْعَمَلِ عَلَى هَدَايَةِ غَيْرِهِمْ ، وَلِنَعْمَ هَذَا التَّأْثِيرُ أَيْضًا ، فَلِذَا وَجَدَ بَيْنَ جَمَاعَةِ التَّبْلِيغِ عُلَمَاءَ لَكُنْهُمْ قَلِيلٌ ، وَذَلِكَ لِتَحَاشَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ لِمَا يَكْلَفُ مِنْ جُهْدٍ وَمَالٍ وَوَقْتٍ ، وَلِهَذَا يَعَادُ بِهِمْ بَعْضُهُمْ مَعَ الْأَسَفِ .

١١ - وقالوا :

« إِنَّ الْمُبْلَغِينَ مُبْتَدِعَةٌ وَذَلِكَ لَخُرُوجِهِمْ جَمَاعَاتٍ ، وَلِتَحْدِيدِ مَدَّةِ الْخُرُوجِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَبِأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَبِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ . »

ونقول :

إِنَّ الْخُرُوجَ لِإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ كَالْخُرُوجِ لَطَلَبِ الْعِلْمِ وَالْهَدَايَةِ وَ

كالخروج لدعوة الناس إلى ربهم، ولتعليمهم ما ينفعهم في دنياهم
وآخرتهم، جميعه خروج في سبيل الله تعالى متى صلت فيه النية
وأريده وجه الله عزوجل ولم يرد به مال ولا جاه، ولا نزهة في لهو وباطل،
ومن الجهل أو التجاهل إنكار خروج المبلغين لهداية الناس وتعليمهم
وإصلاح نفوسهم، وتركية أرواحهم،

والرّسول صلى الله عليه وسلم يقول:

«لروحة أو غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها»

ويقول : «من أتى هذا المسجد لا يأتيه إلا لخير يعلمه أو يتعلمه كان

كالمجاهد في سبيل الله».

إلى غير هذا من الأحاديث الصّحاح والحسن المرغبة في الخروج

في سبيل الله والحاضّة عليه، الدّاعية إليه .

مع هذا، يا عباد الله !

يقال «خروج جماعة التبليغ بدعة.» ؟

وأعجب من هذا قولهم إنّ الخروج جماعات بدعة بحجة أنّ

الرّسول صلى الله عليه وسلم أرسل معاذًا إلى اليمن ولم يرسل جماعة .

ونسوا أو جهلوا أنّ الرّسول صلى الله عليه وسلم أرسل القرّاء لتعليم

الناس وكانوا سبعين فأكثر .

ونسوا أيضًا أنّ الرّسول صلى الله عليه وسلم لم يرسل معاذًا وحده

بل أرسل معه أبا موسى الأشعري رضى الله عنهما .

وقال لهما : «بَشْرًا وَلَا تَنْفَرَا وَيَسْرًا وَلَا تَعْسَرًا وَتَطَاوَعًا وَلَا تَخْتَلِفَا.»

وأرسل أيضًا عليًا رضى الله عنه وخالد بن سعيد بن العاص رضى

الله عنه، وأرسل مع هؤلاء الصحابة جمًا غفيرًا للدعوة والتعليم والحكم بين الناس بالحق .

و كتبديعهم الخروج تبديعهم تحديد أيام الخروج، وما علموا أن

هذا نظام دعوة كنظام المدارس والجامعات فى أيام عطلها، ويحتاجون إلى

التَّحْدِيد ليعرفوا مدَّة غيبتهم، وليتزودوا لذلك ما يحتاجون إليه من نفقة ومتاع.

أفمع هذا يبدع المبلِّغون فى تحديد هم هذه الأيام لصالح الدَّعوة

فى الخروج فى سبيل الله .

فَسُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّ الْقَوْمَ كَمَا قِيلَ :

وعَيْن الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ

كما أَنَّ عَيْنَ السَّخَطِ تَبْدَى الْمَسَاوِيَا

وما موجب السَّخَطِ يَا عِبَادَ اللَّهِ ؟

عبد يدعو إلى ربِّه فيكسب الرِّضَا له وإخوانه المدعوين، حيث تزكو

نفوسهم وتطهر قلوبهم وتفضل أخلاقهم بما يقومون به من طيب الأقوال

وصالح الأعمال،

١٢ - وقالوا وقالوا ...

وعصمنا الله تعالى ! فلم نقل في التبليغ وجماعته ما يعتبر صدًا
عن سبيل الله تعالى والحمد لله، والمعصوم من عصمه الله،

وليعلم القارئ، الطالب للحق البعيد عن الأغراض الفاسدة
والتصورات الخاطئة أني لم أخرج يوماً واحداً مع جماعة التبليغ ولم أنتم
إليهم، وليس سبب ذلك عائداً إلى وجود أخطاء أو أغلاط، إذ أخطاء
جماعة التبليغ أو أغلاطهم لا تحول دون العمل معهم، وتعليمهم
ما قد يجهلون، وذلك لقلتها وعدم تأثيرها .

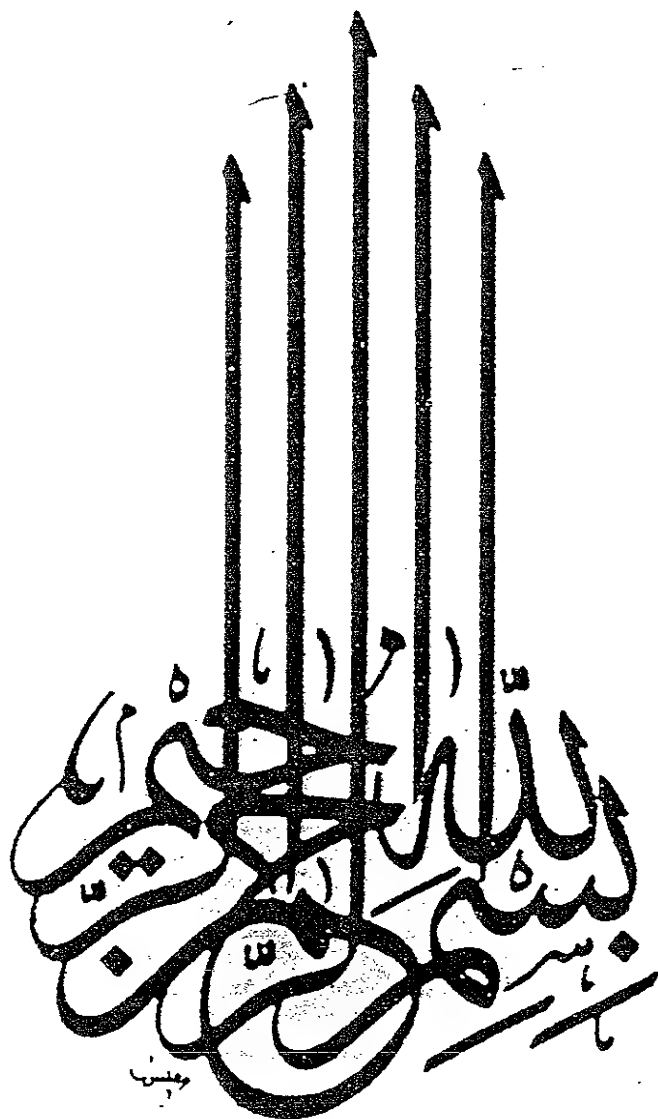
ومن ذا الذي لا يخطئ، ولا يغلط من الناس من غير المعصومين
عليهم السلام ؟

ولكن المانع هو أننا لا نقدر على البذل والعطاء والتحمل والصبر
كما يقدرون هم، ولذا كنا نكتفي بالنصح لهم، وتصويب ما نراه من
أخطائهم في دعوتهم، ونكفأ ألسنتنا عن نقدهم وعيبهم حتى لا نكون
ممن يصد الناس عن سبيل الله تعالى،

ولكن بعض إخواننا هداهم الله لما عجزوا عن القيام بما يقوم به
المبلغون ركنوا إلى نقدهم وعيبهم والتشهير بهم والتشويش عليهم وما كان
ينبغي لهم ذلك، والله المستعان .

وصلّى الله على نبيّنا محمّد وآله وصحبه وسلّم .

أبوبكر جابر الجزائري



إصلاح وإنصاف

لا هدم ولا اعتساف

تأليف

سماحة الشيخ يوسف بن عيسى الملاحى

مفظه الله تعالى

الناشر

المكتبة المحمدية

٨٦-١- كشمير رود • غلام محمد آباد

فيصل آباد • باكستان

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

كَأَصَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُبْرِكِينَ

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

كَأَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُبْرِكِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تأييد وإيضاح

بإملاء الفقير إلى ربه عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن
إهتدى بهداه أما بعد :-

فقد إطلعت علي هذه الرسالة الموسومة بما سماها به صاحبها فضيلة
الشيخ يوسف بن عيسى الملاحى «إصلاح وانصاف لا هدم ولا اعتساف»
فى بيان حال جماعة التبليغ، ومالهم وما عليهم، فألفيتها رسالة قيمة
جديرة بما سماها به صاحبها ، وذلك لأنه أوضح فيها حال الجماعة
ونفعهم الكبير فى الدعوة إلى الله سبحانه، وتوجيه الناس إلى الخير.

ويبين أنهم غير معصومين كغيرهم من الدعاة، وأهاب بإخوانهم
القائمين بالدعوة إلى الله سبحانه وغيرهم من أهل العلم أن ينصفوهم
ويشكروهم علي ما قاموا به من الخير وعلى صبرهم العظيم وتحملهم
المشاق الكبيرة فى سبيل الدعوة إلى الله سبحانه، وأن يتعاونوا معهم فى
ذلك وينبّهوهم على ما قد يقع من بعضهم من الأخطاء، عملاً بقول الله
سبحانه :

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ .

وقوله عز وجل :

﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ .

وقوله سبحانه :

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ﴾ .

وقول النبي ﷺ : -

«الَّذِينَ النَّصِيحَةُ» قيل لمن يارسول الله قال «لله ولكتابه ولائمة
المسلمين وعامتهم» رواه مسلم .

وقوله ﷺ :-

« الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً » وشبك بين أصابعه .

وقوله ﷺ :-

« مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ
الوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى » متفق
على صحتهما .

وقوله ﷺ :-

« الْمُؤْمِنُ مُرَّةُ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ » رواه ابو داود بإسناد حسن .

فهذه الآيات الكريمات والأحاديث الصحيحة قد دلت على وجوب
التعاون بين المؤمنين والتناصح، وأن يكون كل واحد عوناً لأخيه في الخير

ومرآة له يرشده إلى ماينفعه وينهاه عما يضره،

وهؤلاء الجماعة قد عرفناهم من دهر طويل، واجتمعنا بهم غير مرة في مكة والمدينة والرياض، وسرنا ما سمعنا منهم من النصيح لله ولعباده ودعوة الناس إلى الخير وإلى إشار الآخرة، وعدم الركون إلى الدنيا والإشتغال بها عما أوجب الله عليهم من الحق.

وقد سبقنا إلى تركيتهم والثناء عليهم سماحة شيخنا الشيخ محمد ابن إبراهيم آل الشيخ مفتى الديار السعودية ورئيس القضاة في زمانه رحمه الله، فيما كتب به إلى علماء الأحساء والمقاطعة الشرقية مع رئيس جماعة التبليغ بالمدينة، الشيخ سعيد بن محمد وجماعته من المرافقين له، أوصاهم فيها بهم خيراً. وذكر أن مهمتهم العظة في المساجد والإرشاد، والحث على العمل بالكتاب والسنة مع التحذير من البدع والخرافات من عبادة القبور ودعاء الأموات، وغير ذلك من البدع والمنكرات؛ ثم قال رحمه الله :

« كتبت عنهم بذلك طلباً لمساعدتهم من إخوانهم بالتمكين لهم من ذلك سائلاً الله أن يرزقهم حسن النية والتوفيق، للنطق بالحق والسلامة من الزلل، وأن ينفع بإرشادهم وبيانهم أنه على كل شيء قدير» انتهى.

كما شهد عندي كثير من إخواننا الثقات الذين خالطوهم وسافروا

معهم إلى بلدان كثيرة بالصبر والنشاط في الدّعوة إلى الله ، وتأثر الناس
بهم وكثرة من يهديه الله على أيديهم .

فالأوجب على أهل العلم والإيمان والدّعاة إلى الحقّ إنصافهم
والتّعاون معهم على الخير، وتنبيههم وغيرهم من الدّعاة على ما قد يقع
الخطأ عملاً بالآيات والأحاديث السابقة .

والله المسؤول أن يوفق الجميع لما يرضيه، وأن يصلح أحوال المسلمين
جميعاً، وأن يوفق الدّعاة إلى الله سبحانه أينما كانوا لمعرفة الحق وإتباعه
والتّعاون في ذلك، إنه جواد كريم .

و صلى الله وسلّم على نبينا محمد وآله وصحبه .

الرئيس العام

لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدّعوة والإرشاد

١٤٠٧/٨/١٧م



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي جعل كتابه العزيز وسنة نبيه الكريم ﷺ ميزاناً بين
لنا صحيح القول والعمل وفساده ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له في ذاته ولا في أسمائه وصفاته ، ولا في ربوبيته وتصرفاته ، ولا شريك
له في ألوهيته وعبادته وصلى الله وسلم على خير خلقه ، المبعوث رحمة
للعالمين ، وحجة للمؤمنين وحجة على الكافرين ، وعلي آله واصحابه
الذين كانت أعمالهم وأقوالهم تطبيقاً لكتاب ربهم وسنة نبيهم ﷺ
ورضى الله عنهم وأرضاهم أجمعين .

أما بعد:-

فقد كثر الخوض والقليل والقال والوقوع في جماعة التبليغ ، وهؤلاء
الخائضون والواقعون فيهم كثير ، منهم يريدون الخير والنصح للأمة ،
ولكنهم لم يسلخوا طريق الإصلاح والإنصاف في حقهم ، فقد
وصفوهم بالبعد والانحراف عن منهج الرسول ﷺ ومنهج أصحابه الكرام
رضي الله عنهم ، وألصقوا التهم السيئة بكل أفراد الجماعة ، وأنكروا
جميع مالهم من الحسنات والإحسان ، وبعضهم بالغ حتى نظمهم في
سلك الفرق الخارجة عن دائرة الإسلام ، وهم بهذا الأسلوب الشائن
كأنهم يريدون أن يهدموا من حيث يظنون أنهم ينون ، وسيئوا من حيث

يظنون أنهم يحسنون .

فما أشبههم بمن رأى بيتاً على الذرا ، متين البناء ، فى أحسن ترتيب وبهاء ، جميل المرافق كامل المنافع ، إلا أن به قليلاً من العيوب والخلل والنقص ، فى حاجة إلى شئ من الترميم ، ولكن بدل أن يقوم عليه بالإصلاح ويجتهد فى إزالة ما به من عيب ونقص وخلل ، ظلّ يحاول أن يقوضه من أساسه ويطلب مكانه بالخروج منه وهجرانه ، وهو مع ذلك لا يريد أن يقيم على إنقاذه بيتاً أمثل منه ، ولا يفكر أن يبنى بجواره بناءً أحسن منه سالماً من النقص والعيوب .

فلذلك كتبت هذه الرسالة مبيناً بعض حسنات منهج الجماعة فى الدعوة ولم أبرئهم من وجود السيئات والأخطاء فى كثير من أفراد تلك الجماعة .

وإننى أهيب بإخواني المسلمين جميعاً أن يقوموا معهم ويصلحوا أنفسهم وغيرهم ، وهل هؤلاء الذين يصفونهم بالعيوب مبرؤن منها إذ أن من المعلوم أن من قام بالعمل واشتغل بالدعوة لا بد أن تنكشف له عيوب كانت بالأمس خافية ، وأما من قعد فى بيته وأغلق عليه بابه فلا يرى الناس له عيباً .

على أن الأخطاء المنسوبة للجماعة ليست ظاهرة كما أنها ليست موجودة بكل الجماعة ، وعلى فرض ظهورها يجب العمل والتعاون على

إزالتها ، فالمؤ من مرآة أخيه ، والنصيحة للمسلمين مفروضة ، وسميت
هذه الرسالة (إصلاح وإنصاف، لا هدم ولا اعتساف).

هذا! وأسأله تعالى بمنّنه وكرمه أن ينفع بها ويجعلها خالصة لوجهه
الكريم ، وأن يصلح أحوال المسلمين ويجمع قلوبهم على الحق والهدى
والدعوة إلى سبيله، وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه
وأتباعه إلى يوم الدين .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ،

وبعد فقد إطلعت على مجموعة من مقالات وُسِّمَتْ بأنها (حقائق
عن جماعة التبليغ) وقبل البدء بمناقشة بعض ما تضمنته هذه الأوراق ،
وبيان ما فيها من أخطاء ، أود أن أنبأ القارئ الكريم إلى حقيقة كبرى
قد يغفل عنها الكثير من الناس ، ألا! وهي الثبوت والتبين في الأخبار ،
وهي من قواعد الشرع الأساسية ، فقد جاء الأمر في الكتاب والسنة
بتحري الصواب في الأنباء كقوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ
فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ .

وقوله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾ ... الآية .

وكقوله ﷺ :-

« كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع » في صحيح مسلم عن
أبي هريرة رضي الله عنه .

وذلك أن من الناس من يسارع إلى قبول الأخبار التي يسمعها أو
يقرأها من غير أن يكلف نفسه عناء التأكد عن صحتها ، وينسى أن يعمل

بهذه القاعدة الأساسية التي أمر الله بها ،

وإغفال العمل بها هو الذي حمل كثيراً من الناس على أن يتركوا الحق وأن يقبلوا الباطل حتى بنوا حياتهم على خلاف الواقع حتى آل الأمر إلى حلول الكوارث والمصائب والعداوة بين بني آدم ، حيث أصبح شياطين الإنس والجن يلعبون بعقول الكثير من الناس مادام أن هؤلاء السذج من الناس قد أصبحوا على استعداد تام لقبول كلما يذاع أو ينشر فيسلمون لما يسمعون أو يقرأون ، ويعملون بمقتضاه فكانوا يحسنون الظن بالمفسدين وسيئون الظن بالمصلحين ،

فكم سفكت بسبب ذلك الدماء وعبدت الأوثان ، فاعتقد كثير من الناس في أهل القبور أنهم يملكون النفع والضّر من دون الله تعالى ، فراجت بينهم البدع والخرافات ، وصرفوا لغير الله أعظم العبادات من الذلّ والحبّ والتعظيم والخوف والدعاء والاستغاثة والذبح والنذر إلى غير ذلك ، من أنواع العبادة التي لا تصلح لإلله الواحد القهار ،

وقد تدبرت ذلك ، فحملني على كتابة هذه الكلمات القصيرة خشية أن يصاب من يطلع على هذه الأوراق بسوء الظن في الدعاة ، واستجابة لأخ لي في الله ومحّب فيه طلب منّي أن أكتب تنبيهاً على ما جاء في هذه الرسائل من أخطاء .

وما كان بوعي أن أشغل نفسي بذلك لولا إصراره وحرصه لإحقاق

الحق وإبطال الباطل فجزاه الله عني وعن الإسلام خيراً .

لقد إشتملت هذه المقالات على أخطاء كثيرة ، وإن كنا نحسن الظن
بمن كتبها وأنه قد يريد الخير بذلك عملاً بالأثر الذي جاء عن أمير
المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

(لَا تَحْمِلْ أَخَاكَ عَلَى الشَّرِّ مَا دُمْتَ تَجِدُ لَهُ فِي الْخَيْرِ مَحْمَلاً)
أو كما قال رضى الله عنه :

لكن قد يريد المرء الحق فيخطئ ، ولذا قال الصحابي الجليل عبدالله
بن مسعود رضى الله عنه :

« كَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَمْ يُصِبْهُ » .

ولا أريد أن أرد على كل صغيرة وكبيرة ورد ذكرها في هذه الرسائل
خوفاً من التطويل ، بل حسبي أن أرد عليها إجمالاً وأنبه على بعض
الأخطاء المهمة ، وإن كان ذلك كله لا يخفي على المتأمل المتثبت ،
فمن تلك الأخطاء جاء فيها ما يدل على :-

١ - الحكم بالخطأ على الجماعة كلها من غير تخصيص وهو
بلاشك حكم غير صائب ، فإن كل منصف عرف الجماعة معرفة تامة
يعلم بيقين سلامة الكثير منهم مما اتهموا به من البدع والخرافات ، بل
كل من مشى معهم وهو متجرد من الهوى لا يكاد أن يثبت أمراً واحداً
يخالف الشرع (بإجماع الأمة) .

أما كون بعضهم وفدوا من بلاد عرفت بالبدع والشرك ، والجهل والطرق الصوفية ، فيظن أن عند هؤلاء الوافدين أو بعضهم بيعة لبعض شيوخ الطرق والضلال .

فهذا القول في الحقيقة مبني على الظن إلا أن الظن لا يغني من الحق شيئاً .

وليس عن يقين أن كل فرد لديه بيعة .

٢ - الخطأ الثاني أن هذه المقالات لم تنصف الجماعة ولم تذكر شيئاً من حسناتهم كأنهم مجردون من كل خير فلم يسلك كتابها مسلك المنصفين الذين كتبوا عنهم ويبنوا ما لهم وما عليهم ، بل ذهب بعضهم « عفا الله عنا وعنهم » إلى أن صرح بكفرهم بغير إستثناء ، فانظر ما جاء في صفحة (٤) .

« ولقد أعلن كفرهم في المساجد وحلق الذكر بالحرَم المكي وكل مَجْمَع فضيلة الشيخ عبدالله بن سعدي العبدلي الغامدي ، وذلك من قبل خمس سنوات إلى حال التاريخ ، وذكر ذلك لمن إجتمع به من الإخوان في المدينة المنورة وغيرها . »

وبعض هؤلاء الإخوان من تبرع بالكتابة عنهم وصفهم بأنهم زنادقة راجع ص (١٧) .

وهذا الأسلوب يخالف حكمة الدعوة في الإسلام ، كما يخالف ما

عليه أئمة الدعوة وخاصة الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، فإنه كان شديد التثبت في الحكم على المدعو عليه ، إذا كان يستعمل الحكمة في الدعوة إلى الله عز وجل ،

فانظر ما جاء في الجزء الأول من الدرر السنية ص (١٥ ، ٦٦ ، ٦٧)

(وسئل الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عما يقاتل عليه وعما يكفر الرجل به) ؟ .

فأجاب :-

« أركان الإسلام خمسة ، أولها الشهادتان ، ثم الأركان الأربعة ، إذا أقر بها وتركها تهاوناً فنحن وإن قاتلناه على فعلها فلا نكفره بتركها ، والعلماء اختلفوا في كفر التارك لها كسلاً من غير جحود ولا يكفر إلا ما أجمع عليه العلماء كلهم :

وهو الشهادتان وأيضاً نكفره بعد التعريف إذا عرف وأنكر ،

فنقول :- اعدائنا معنا على أنواع :

النوع الأول :

من عرف أن التوحيد دين الله ورسوله الذي أظهرناه للناس وأقر أيضاً أن هذه الإعتقادات في الحجر والشجر والبشر الذي هو دين غالب الناس أنه الشرك في الله ، الذي بعث الله رسوله ﷺ ينهي عنه ، ويقاتل أهله ليكون الدين كله لله ، ومع ذلك لم يلتفت إلى التوحيد ولا تعلمه ولا

دخل فيه ولا ترك الشرك فهو كافر نقائله بكفره لأنه عرف دين الرسول ، فلم يتبعه وعرف الشرك فلم يتركه مع أنه لا يبغض دين الرسول ولا من دخل فيه ولا يمدح الشرك ولا يزينه للناس .

النوع الثاني :

من عرف ذلك ولكنه تبين في سبب دين الرسول مع ادعائه أنه عامل به ، وتبين في مدح من عبد (القبور) وفضلهم على من وحد الله وترك الشرك فهذا أعظم من الأول وفيه قول تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ . وهو مما قال الله فيه .

﴿ وَإِنْ نَكُنْثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكَفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴾ .

النوع الثالث :

من عرف التوحيد وأحبه وأتبعه وعرف الشرك وتركه ولكن يكره من دخل في التوحيد ويحب من بقي على الشرك فهذا أيضاً كافر فيه قوله تعالى :

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَأُحْبِطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ .

النوع الرابع :

من علم من هذا كله ولكن أهل بلده يصرحون بعبادة أهل التوحيد ،

وأتباع أهل الشرك وساعين في قتالهم ويتعذر أن ترك وطنه يشق عليه
فيقاتل أهل التوحيد مع أهل بلده ويجاهد بما له ونفسه ، فهذا أيضاً كافر ،
فإنهم لو يأمرونه بترك صوم رمضان ولا يمكنه الصيام إلا بفراقهم فعل ،
ولو يأمرونه بتزويج امرأة أبيه ولا يمكنه ذلك إلا بفراقهم فعل ، ومرافقتهم
على الجهاد معهم بنفسه وما له مع أنهم يريدون بذلك قطع دين الله
ورسوله أكبر من ذلك فهذا أيضاً كافر ، وهو ممن قال الله فيهم :

﴿ سَتَجِدُونَ أَخْرَيْنَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ -
سُلْطَانًا مَبِينًا ﴾ فهذا الذي نقول .

وأما الكذب والبهتان فمثل قولهم ، «أنا تكفر بالعموم ونوجب الهجرة
إلينا على من قدر على إظهار دينه وأنا نكفر من لم يكفر ومن لم يقاتل
ومثل هذا وأضعاف أضعافه ، فكل هذا من الكذب والبهتان الذي يصدون
به الناس عن دين الله ورسوله ،

وإذا كنا لانكفر من عبد الصنم الذي على قبر عبد القادر والصنم الذي
على قبر أحمد البدوي وأمثالهما لأجل جهلهم وعدم من ينههم فكيف
من ~~أشرك بالله~~ إذا لم يهاجر إلينا ولم يكفر ويقاقل ﴿سُبْحَانَكَ هَذَا
بِهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ بل نكفر تلك الأنواع الأربعة لأجل محادثتهم لله ورسوله
فرحم الله امرأة نظر نفسه وعرف أنه ملاق الله الذي عنده الجنة والنار ،
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم) انتهى .

ولو إستقصينا كلّ ما ذكر الإمام رحمه الله فيما يدخل في هذا الباب لطال الكلام ، فعلى من أراد الإطلاع الرجوع إلى ما كتب هو وغيره من أئمة الدّعوة رحمهم الله في هذا المجال فهل ينطبق على الجماعة شيء مما سبق نقله عن الإمام رحمه الله .

وأما ما ذكر في المقالة الأولى ص (٣) عن شيخ جامعة ديوبند وعن الشيخ حسين أحمد رئيس التدريس في دار العلوم ديوبند من عدواة وسبّ لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابيهما فيض الباري ، والشّهاب الثاقب فهذا إذا صحّ فلا شك أنه خطأ فاحش بل محض كذب وبهتان ، نبراً إلى الله منه ولا يكاد يصدر مثل هذا الكلام من عالم ، ولا شك أنه مبني على جهل تام بحقيقة دعوة الإمام رحمه الله ،

وقد سمعت من بعض العلماء الموثوقين أن جامعة ديوبند لما تبين لها صحة مادعى إليه الإمام رحمه الله إعتذروا عن هذا الكلام السيّ وأصدروا كتاباً يبين موافقتهم لدعوة الإمام رحمه الله ومع ذلك فنقول .

إنه ليس كل من درّس أو درّس في جامعة ديوبند يعدّ من جماعة التبليغ ، وأذكر أنني كنت قد زرت هذه الجامعة عام ١٣٨٢ هـ ورأيت بحمد الله كثيراً من طلابها ينكرون هذه البدع والخرافات القبورية .

وعلى هذا فهل من العدل والإنصاف أن يحمل جماعة التبليغ أوزار كل من تكلم في حق شيخ الإسلام رحمه الله بسوء بقول الله تعالى :

﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾.

ويقول تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾.

أما ما شوهد من بعض الأفراد أنه يقوم بأذكار مبتدعة كالجشتية أو غيرها من الطرق الفاسدة ، فأنا بحمد الله لم أر هذا في بلادنا طيلة المدة الماضية ، ولورآيته لأنكرته غير أنني رأيت واحداً فقط في الهند أو إثين قام بهذا الذكر المبتدع فأنكرت عليه ذلك ورفعت أمره إلى المسئول في الجماعة ، فقال لي إن هذا وأمثاله جديد في الدعوة وسوف يترك هذه البدعة إن شاء الله تعالى إذا تدرب على عمل الدعوة ، فإن من أصول الجماعة المعروفة ترك أى مسألة فيها خلاف ، حتى لا يحصل تفرق في الجماعة ولا شك أن إخفاء المعصية أو البدعة فيه نصر للإسلام واعتراف بأنه مخالف للشرع ، حتى لقد يتساءل صاحب البدعة في نفسه لو كان هذا حقاً لأظهرناه .

على أنه من السهل القيام بواجب الإنكار بالحكمة عملاً بقول الرسول ﷺ «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ» ... الحديث .

أما كونهم هنوداً أو عجماً كما ذكر ذلك بعضهم على سبيل الذم فهذا لا يضرهم ولا يقدح في عقيدتهم إذا كان عندهم الإيمان الصحيح والعمل الصالح مع التوحيد وإخلاص النية وإتباع الرسول ﷺ والبراءة من الشرك وأهله ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾.

(ولا يخفى أن كثيراً من العجم كانوا أئمة قاموا بخدمة الدين كالإمام البخاري رحمه الله وغيره).

وأما المدرسة الصولتية التي جاء ذكرها في إحدى الرسائل فلم يقم بتأسيسها جماعة التبليغ وإنما الذي أنشأها (١) امرأة تدعى صولة النساء ذات ثروة ولهذا نسبت المدرسة إلى إسمها ، ولعل بعض الإخوة المعترضين اطلع في منهجها أو مكتبتها على كتب تتضمن شيئاً من البدع والخرافات على أن تأسيسها سابق لظهور الجماعة وهذا يدل على أن هذا الأخ المعترض لا يكاد يميز بين جماعة التبليغ وجامعة مسلمي الهند والباكستان لأنه يراهم كلهم أعاجم .

وأما الأشخاص السعوديون الذين مشوا معهم في فترة من الزمن وناصروهم من العلماء وطلبة العلم فهم إنما قصدوا بذلك نصرة الحق ونشر التوحيد ومحاربة الشرك والبدع والمعاصي ، إذ من المعلوم لدى الجميع أن الجماعة يسرون في الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .

وأنتهم يتجنبون كل ما من شأنه أن ينفر الناس عن الإسلام وإذا أخرجوا الإنكار فليس معنى ذلك أنهم يسكتون عن المنكر ولكنهم يتحينون الفرص المناسبة لذلك .

١ - إنما قام بتأسيس المدرسة الصولتية بمكة المكرمة الداعية الكبير الشيخ رحمت الله الكيرانوى رحمه الله صاحب كتاب «إظهار الحق» علي نفقة السيدة / صولت النساء رئيسة سلطنة بهوبال في الهند ، ولذا سمي الشيخ رحمه الله هذه المدرسة بإسم الصولتية .

وفي حسن أسلوبهم من جذب الناس عن المعاصي والبدع إلى الإسلام
والتوحيد بل وإلى المشاركة في الدعوة ما هو معلوم عند الكثير من
الموافقين والمخالفين حتى إنك لترى كثيراً من الواقعيين في المعاصي الذين
كانوا يشغلون الحكومات بالجرائم والإخلال بالأمن عندما يرافقونهم
ويعيشون معهم في البيئة الصالحة ينقلبون رأساً على عقب فيصبحون دعاة
إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ و يضحون بأموالهم وأوقاتهم في سبيل،
الدعوة إلى الله تعالى حسب استطاعتهم .

وبناء على ما ذكر فلماذا يساء الظن بمن مشى معهم أو ناصرهم ويتهم
بأنه يريد أن ينصر البدع والضلال ، ولماذا لانحسن الظن بالعلماء وطلبة
العلم بأنهم إنما يريدون من السير معهم إصلاح أنفسهم وأمتهم ونصرة
الحق ، وهل يسوغ لنا شرعاً أو عقلاً أن نقع إعراض الدعوة من أجل أن
بعضهم جاء من بلاد فيها بدع وخرافات ، ولماذا لا نجري على الظاهر
كما جاء في الأثر الصحيح عن عبدالله بن عتبة بن مسعود قال سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول

« إن ناماً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول ﷺ وإن الوحي قد
إنقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، فمن أظهر لنا خيراً
أمنه وقربناه وليس لنا من سريره شيء ، الله يحاسبه في سريره ، ومن
أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدق له وإن قال إن سريره حسنة » رواه
البخاري .

وكما جاء في الحديث الصحيح في قصة أسامة بن زيد رضى الله عنه
في قتله للرجل بعد أن قال لا إله إلا الله وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة
وكما صح من قول عمر رضى الله عنه :-
« لَا تَحْمِلْ أَخَاكَ عَلَى الشَّرِّ مَا دُمْتَ تَجِدُ لَهُ فِي الْخَيْرِ مَحْمَلًا » أو
كما قال:

إن أغلب إنكار من ينكر على هؤلاء الدعاة مبنى على الظن وقد قال
تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ
إِثْمٌ...الآية .

وفي الآية الأخرى ﴿ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾.

وقد أخرج البخارى ومسلم وغيرهما عن أبى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله ﷺ « يَا كُفَّارُ وَالظَّنُّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحْسَسُوا
وَلَا تَحْسَسُوا » . الحديث .

أما ما ذكر بعضهم من النذر لقبورهم أو جمع النذور والزيارة الشريكية أو
البدعية لهم ، فنحن لم نعلم ذلك وإن ثبت شيء من هذا فإننا نبرأ إلى الله
منه ، وعلى من رأى شيئا من هذا أن يبادر بالإنكار ، ولا يجوز له
السكوت.

والقبور المشار إليها هي أربعة في مبنى مركز ، الدعوة خلف المسجد
والداخل للمركز الغرب لا يكاد يشعر بوجود قبور فيه إذ لم يبن عليها ولم

يظهر لنا شيء من المنكرات حولها أن كنا نرجو الله سبحانه وتعالى أن يلهم مشايخ الدعوة فصلها عن المركز وإن كما ألهمهم عدم البناء عليها وتعظيمها كما هو الحال في أكثر بلاد المسلمين .

أما قول أحدهم في آخر ص (٤) ،

(كاتبت يوسف الملاحى وكتب لي أن أكتب موضوع الهند)
فأنا لأذكر هذا ولقد كان يجب عليه أن يذكر كل كلامي الذي كتبت له إن صح مايقول ولا يحل له أن يذكر بعضه ويترك البعض الآخر فيكون بمنزلة من يقرأ (ويل للمصلين) ويسكت عن باقي الآية .

وخطاء التي وردت في هذه المقالات أن كتابها إذا رأوا خطأ صدر من واحد يحكمون به على جميع أفراد الجماعة وهذا خلاف ما دلت عليه قواعد الشريعة من أنه لا يجوز أن نحكم على الكل بما يصدر من الجزء «كَلْ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةً» و «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» .

فإذا وقع من بعض مشايخهم أو افراد هم بدعة فلا يجوز أن نعمم الحكم على الجميع .

وليعلم كل واحد أننا لانبرئ منهج الجماعة أو أفرادها من العيوب بل يرد عليهم من الخلل والنقص مايرد على غيرهم من البشر كما أننا لانستطيع أن تبرئهم كلهم من البدع والخرافات التي لم تظهر لنا ، بل نقول يَحْتَمِلُ أن عند بعضهم شيئاً من ذلك يفعله سرّاً لا نقطع بنفسي

ولإثبات، ولكن لا يجوز أن ننسب جميع العيوب لكل الجماعة إلا ببرهان .

وكل ما جاء ذكره بهذه الرسائل من العقائد الفاسدة والبدع إذا صح

وجودها في بعض الجماعة فنحن ننبأ إلى الله منها وننكرها ونرجو الله

تعالى أن يساعد المصلحين على تغييرها ولكن مع ذلك أقول لهؤلاء

الإخوة المعترضين عليهم أليسوا (أعنى جماعة التبليغ) من المسلمين؟

ألا يجب نصحهم عملاً بقول الرسول ﷺ : «الدين النصيحة» الحديث .

وعلى فرض أن كل ما قيل عنهم من الخرافات والانحراف صحيح

فهل يجوز تركهم يتخبطون في ضلالهم ، ألا يجب على العلماء وطلبة

العلم أن يقوموا بإرشادهم وتوجيههم إلى العمل بالكتاب والسنة وترك

البدع ،

وإذا أقام بعض العلماء أو طلبة العلم لتعليمهم العقيدة الصحيحة

وإرشادهم فهل يجوز أن نسي الظن بهؤلاء الناصحين ، ونقول إنهم

انحرفوا معهم وصاروا مثلهم في الضلال والبدع؟ أم يظن هؤلاء الإخوة

المعترضون أن الدعوة منحصرة في السب والشتم وقذفهم بما يتهمونهم به

من الكفر والزندقة ظناً منهم أن هذا يكفي وتبرأ به الذمة .

وقد مرّ بنا كلام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله أنه لا

يجوز تكفيرهم إلا بعد قيام الحجة عليهم وإصرارهم على الباطل .

وتنحى لانتكز وجود البدع والخرافات والوثنية في الهند والباكستان
وغيرهما من بلدان المسلمين ، حاشا البلاد التي تأثرت بدعوة الإمام
محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فقد طهرها الله تعالى من ذلك ، ولكن
لا يجوز أن نحكم بهذا على جميع أفراد المسلمين فهو موجود في
الجملة .



أصناف المسلمين في الهند وباكستان

ولهذا أرى أنه من المفيد ، حيث تطرقنا إلى هذا الموضوع أن أبين أصناف المسلمين أهل السّنة في الهند وباكستان فهم ينقسمون إلى خمسة أقسام :-

١ - أهل الحديث :

وهم غير متمذهبين بمذهب من المذاهب المعروفة وهم بحمد الله بعيدون عن البدع والخرافات بل يأخذون من الكتاب والحديث .

٢ - الديوبنديون :

نسبة إلى جامعة ديوبند في الهند ، والبدع عند هؤلاء قليلة جداً ، لكن تبين لي أن بعض مشايخهم قد يعطى البيعة على بعض الطرق الصوفية وكثير من المسلمين هناك لا يعرفون شيئاً عن هذه الطرق .

٣ - التدوينيون :

وهم يشبهون الديوبنديين إلى حد كبير .

٤ - البريلوية :

وهؤلاء غلاة وعقائدهم في رسول ﷺ وفي الأولياء فاسدة جداً وعندهم الشرك الأكبر المخرج من الملة بل شركهم يتجاوز الإشراك في الألوهية إلى الشرك في الربوبية لإعتقادهم أن الرسول ﷺ ومن دونه من الأولياء يعلمون الغيب ، وأن لهم قدرة غيبية وتصرفات كونية ، وأنهم

يملكون الضر والنفع من دون الله إلى غير ذلك من أنواع الشرك والبدع .
وقد ذكر بعض العلماء وهو إحسان الهى ظهير في كتابه البريلوية
عقائد وتاريخ في ص (١٩٤) أن هؤلاء البريلوية قد أدمجوا كلاً من
الديوبنديين والندويين وأهل الحديث والرهائية تحت إسم واحد هو الرهائية،
ويحرمون عليهم دخول مساجدهم .

والدعاة من جماعة التبليغ يصفون البريلوية بأنهم أهل بدعة وشرك .
وقد سألت بعض الدعاة في مدينة فيصل آباد هل أعمال الدعوة تقام
في كل المساجد ؟ فأفادوا بأنها تقام إلا في مساجد البريلوية وقال إنهم
ينكرون علينا الكلام على توحيد الألوهية .

هـ - جماعة الذكريين :

هؤلاء قليلون بالنسبة إلى من قبلهم لكنهم أسوء منهم ويزيدون سوءاً
لأنهم لا يقيمون الصلوات في مساجدهم يعتقدون أن أذكاءهم البدعة
تكفيهم عن صلاة مستدلين بفهم خاطيء في قوله تعالى : (وأقم الصلاة
لذكرى) إلا أن كثيراً منهم عادوا إلى إقامة الصلاة في المساجد بسبب
إجتهاد جماعة التبليغ عليهم والباقون إنشاء الله في طريقهم إلى العودة
للإسلام وكل هذه الأقسام على مذهب أبي حنيفة رحمه الله ماعدا أهل
الحديث .

وأما جماعة التبليغ فهم مؤلفون من جميع فرق المسلمين أهل السنة

على أختلاف مذاهبهم وبلادهم وألوانهم ولغاتهم من عرب وعجم غير أن
مؤسسي الدعوة من الديوبنديين .

ولا يخفي كثرة الدعايات المضللة ضد الإمام محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله وأتباعه ، حتى أصبح كثير من الناس يكفرونهم عمداً أو جهلاً
وتقليداً أو يتهمونهم بأنهم ييغضون الرسول ﷺ ويغضون الأولياء
والصالحين .

فإذا جاءنا جماعة من هذه البلاد التي عرفت بأن كثيراً من أهلها
يكفروننا تبعاً للإمام ، ولا يطيقون أن يسمعوا منا كلام التوحيد تعصباً
وجهاً فجاءنا منهم جماعة وفتحوا لنا صدورهم ، وقالوا لنا أنتم من خيرة
المسلمين أهل التوحيد ، وأنتم من أبناء الصحابة فقوموا معنا لنشر الإسلام
والتوحيد في ربوع العالم ، واعترفوا مع ذلك على أنفسهم بالقصور في
العلم وأنهم مستعدون لقبول النصيحة فما هو الواجب علينا نحوهم وبماذا
نقابل هذا الكلام ؟ .

أنقول لهم أنتم كفار مشركون إذهبوا لا نمشي معكم ولا ننا صركم
لأن بلادكم فيها شرك ووثنية وبدع وهم مع ذلك يقولون تعالوا معنا إلى
بلادنا وعلمونا ما يخفي علينا وخذوا منا ما يوافق الشرع .

نعم ! .

عندهم مناهج وأصول ظاهرة من الكتاب والسنة يسرون عليها وهذه

الأصول مشتملة على التوحيد والعبادات الصحيحة والدعوة إلى الله تعالى وغير ذلك من ضروريات الدين ونبذ المسائل التي فيها سب العلماء ورواية أمور المسلمين ، لأجل أن تجتمع الكلمة ولئلا يقع نفرة وتفرق في الجماعة وليس معنى ذلك السكوت عن المنكر ولكنهم يرون أن الرفق في الدعوة إلى الله وإزالة المنكر هو الذي يحقق القبول بإذن الله عملاً .
بقول المصطفى ﷺ :-

«إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ومالاً يعطي على ما سواه» رواه مسلم .
وغیره من الأحاديث بهذا المعنى كثيرة .

ومن أساليبهم التربوية في الدعوة إلى الله أنهم يطالبون المدعويين بالخروج معهم من الزمن تتفق مع ظروفهم حتى يتهيأ للمستجدين في الدعوة أن يعيشوا معهم في بيئة صالحة لكي يحصل لهم التأثير بالدين ويتمكنوا في هذه الفترة من القيام بالأعمال الصالحة حتى يسهل عليهم التخلص عن العادات السيئة التي اعتادوها فهم يعتبرون هذا الخروج وسيلة وتفرغاً لإصلاح أنفسهم وإصلاح غيرهم وليس الخروج غاية لذاته .
ولهذا تجد الكثير من الخارجين معهم تتغير حياتهم وبالتالي ينقلبون دعاء إلى الله تعالى بعد أن كانوا بعيدون عن الدين .

والذي يظهر من كلام هؤلاء الإخوة المعارضين لدعوتهم أنهم

يتصرون أن المنهج الصحيح في الدعوة هو القائم على العنف والخشونة وعدم الرفق والشفقة في شأن المدعوين وأن أخذهم بالرفق واللين يعدّ مخالفاً للحكمة ومداهنة ويريدون من جمع الدعاة أن يطبقوا هذا الأسلوب في الدعوة أسلوب الشدة ، وإلا فهم متهمون بالمداهنة والتهاون في تغيير المنكر ، ظناً منهم أن العنف في الدعوة هو الصواب وما عداه خطأ .

وباليتهم عذروا إخوانهم الدعاة الذين اختاروا منهجاً في الدعوة يقوم على الرفق واللين والعطف على المسلمين لقوله تعالى مخاطباً موسى وهارون عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حينما أرسلهما إلى فرعون :

﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئَلَّا يَعْتَبِرَ أَوْ يَخْشَى﴾ .

ولقوله تعالى :

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ .

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ .

ولقول الرسول ﷺ :-

«إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يَنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» رواه

مسلم .

فيا ليتهم أحسنوا الظن بإخوانهم الدعاة لأنهم قد قاموا بما أدى إليه
إجتهدهم وإن كان كل مجتهد عرضة للخطأ.

ومن الأخطاء التي دلت عليها هذه الرسائل اليأس من إصلاح هؤلاء
الجماعة المجتهدين على فرض تحقق ما نسب إليهم من العيوب ، وإتهام
من ناصرهم في الدعوة بأنه مداهن لهم .

ونقول إنهم يريدون تعزيز الحق الذي معهم ودحض الباطل إن ظهر
منهم ، وأن هدفهم هو ترسيخ العقيدة السليمة في نفوس الخارجين معهم
ومنعهم من الانحراف .

ولا يخفى أن موقف العلماء من هؤلاء الجماعة مختلف ، فمنهم من
يرى إعانتهم على مناصرة الحق ونشر السنة والسعي لإصلاح أحوال
المسلمين عن طريق إيضاح تمييز العقيدة الصحيحة من الفاسدة وإنكار من
يبدو منهم مما يخالف الكتاب والسنة وأن نكل سرائرهم إلى الله تعالى لأنه
لا يجوز أن نحكم عليهم إلا بما ظهر لنا منهم ، وأن الذي يخالط الناس
ويصبر على أذاهم وهو ما عليه الأنبياء (صلوات الله وسلامه عليهم
أجمعين وأتباعهم من المصلحين) أفضل من الذي عليه الإخوة الذين
شايعوهم في الدعوة من هذه البلاد وغيرهم وقد أيدهم على ذلك وحشهم
عليه شيخنا سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وشيخنا الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز وفقه الله وغيره من العلماء الذين لهم إهتمام
بالغ في شأن هذه الجماعة وغيرهم من المسلمين .

والظاهر لمن يتأمل أحوال جماعة التبليغ أنهم إما يريدون بدعوتهم الخير والنصح لأنفسهم وللمسلمين عامة ، وأنهم لا يريدون يبذل جهدهم إلا الإصلاح وليسوا معصومين من الخطأ ، لكنهم يعتقدون جازمين أنهم على الحق طالما أنهم يدعون الناس إلى التمسك بالكتاب والسنة ، والرجوع إلى ما عليه سلف الأمة كيف لا !

وهم يعلنون دائماً قائلين :— (إن فلاحنا ونجاحنا في الدنيا والآخرة بأمثال أوامر الله تعالى على طريق رسول الله ﷺ) .

ولا بد أن نضع في حسابنا أن مشاربهم تختلف عن مشاربنا فلم يقيض لهم ما آمن الله به علينا من دعوة الشيخ محمد عبدالوهاب رحمه الله ولا الارتواء من منهل علماء عاملين مثل شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى .
ولكن الذي يغلب الظن .

(والغيب لله وحده) أن من كان يبذل ماله ووقته وفكره في خدمة الإسلام ويقوم بهذه التضحية العظيمة ولا يطلب من الناس جزاء ولا شكوراً إقتداء بالأنبياء عليهم السلام إذ يقولون كما حكى الله عنهم في كتابه : (وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين) .

فالذي يغلب على الظن أن من كان هذا شأنه أنه يريد بعمله وجه الله تعالى والدار الآخرة كما هو ظاهر حالهم ، وأن من كان كذلك فإنه ، إذا

وفقه الله تعالى يقبل الحق إذا تبين له أنه على خطأ في بعض ما يتصوره
صواباً وهذا ما لمساء ،

ثم يقال لهؤلاء الإخوة المعارضين :-

«هيو أننا نحن وأنتم جميعاً على الحق وهم على الباطل ، فلماذا

نخاف على عقيدتنا من مخالطتهم وهم لا يخافون منا أليس الحق يزهرق

الباطل يقول تعالى :

﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾ ... الآية .

ويقول تعالى أيضاً :

﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنَدَنَا
لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾

فهل كان معهم سلطة وقوة يقسرون بها الناس على إتباعهم كما
هو الحال في أعداء الرسل والمؤمنين ، حينما عجزوا عن دفع الحق الذي
جاءوا به بالحجة والبرهان ، عمدوا إلى القتل والتشريد كما قص الله
سبحانه علينا في كتابه العزيز من أخبار الأمم المكذبة لرسولهم وكما حصل
لكثير من المصلحين من الأذى والإستهزاء والإتهامات الكاذبة.

فإذا كنا على الحق ييقن نستند إلى الكتاب والسنة وهم على الباطل
أهل بدع وخرافات وشركيات ولا سند لهم صحيح من كتاب ولا سنة
على معتقداتهم الفاسدة ، على تقدير وفرض صحة كل ما ينسب إليهم

من الضلال لكان المفروض أن يخافوا هم منا لا نحن منهم .

إنني أعرف أنا وغيري أن كثيرين كانوا منحرفين عن سبيل الهدى وبعيدين عن محيط العلم والإصلاح بل بعضهم قد تورط في بؤرة الإلحاد ، (والعياذ بالله) فلما تأثروا بدعوة هؤلاء الجماعات وعاشوا معهم مدة من الزمن تغير نظام حياتهم ، فشهدنا الكثير منهم التحقوا بالمعاهد الدينية والجامعات الإسلامية وتعلموا على العلماء ودرسوا كتب الدعوة التي نشرها أتباع شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .

نعم !

قد تأثر كثير من الخارجين معهم فيرجع مستفيداً متأثراً بحياة الرسول ﷺ وبحياة الصحابة رضوان الله عليهم وقد يرجع القليل من الناس بلا فائده ، لأنه ما كان ينظر في الحقيقة إذا مشى معهم إلا إلى أسوأ ما يظنه بهم ويرفض قبول الصالح من عملهم .

على أنني طيلة مدة خروجي مع الجماعة لم أتكلم بحمد الله بكلام يخالف مدلول (لا إله إلا الله) ولا أعلم أحداً أيضاً من طلاب العلم الذين خرجوا معهم من البلاد السعودية تكلم بكلام يخالف عقيدة الشيخ الإمام (رحمه الله) وهو ما يوافق الكتاب والسنة ، بل كلامنا كله بحمد الله يدور على كلمة التوحيد فيما يتعلق بإخلاص العباد لله وحده ، وأنه ليس معناها توحيد الربوبية فحسب ، فإنه من المعلوم بيقين أن مشركي العرب

مقرّون بتوحيد الله تعالى بفعله الذى هو (توحيد الربوبية).

وأن هذا النوع من التوحيد لم يدخلهم في الإسلام لأنهم أنكروا
توحيد الله بأفعال العباد الذى هو (توحيد الألوهية) إلى غير ذلك مما ينبّه
عليه الإخوة من العلماء وطلبة العلم الذين ساروا معهم ونصروهم .

وقد أشار بعض أصحاب الرسائل إلى أنهم لا يتكلمون إلا عن توحيد
الربوبية ولا يذكرون توحيد الألوهية ،

فأقول نعم !

قد لا يذكرون نوعى التوحيد بهذه العبارة (توحيد الربوبية كذا وتوحيد
الألوهية كذا) ولكنهم يأتون بهما من حيث المعنى بتعبير آخر ، إذ من
الأصول التى يمشون عليها إخلاص النية لله تعالى في جميع الأقوال
والأفعال ، وهذا يعنى فى الحقيقة توحيد الألوهية الذى هو توحيد الله
بأفعال العباد ،

وأنت إذا صحبتهم في خروجهم للدعوة وجدت أن دعاءهم وأعمالهم
لا تخرج عن التوحيد الألوهية لحرصهم الشديد على ألا تخرج أعمالهم
وأقوالهم عن أعمال وأقوال الرسول ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم .

ولتمام الفائدة نذكر هنا كلام لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله يتعلق بذلك ، فقال رحمه الله في المجلد الأول من الدرر
السنية ص ٦٧ - ٦٨ ما نصه :-

«فَاعْلَمْ أَنَّ الرَّبِّيَّةَ وَالْأُلُوهِيَّةَ يَجْتَمِعَانِ وَيَفْتَرِقَانِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ ﴾ .

وكما يقال :

(رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ) .

وعند الأفراد يجتمعان كما في قول القائل :- مَنْ رَبُّكَ ؟ مثاله الفقير

والمسكين نوعان في قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ .

ونوع واحد في قوله :

﴿ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فترد إلى فقرائهم ﴾ .

إذ ثبت هذا فقول الملكين للرجل في القبر « من ربك ؟ » معناه :

من إلهك لأنه الربوبية التي أقربها المشركون ما يمتحن أحدها .

وكذلك قوله :

﴿ الَّذِينَ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ ﴾ .

وقوله :

﴿ قُلْ أَغْنِيَ اللَّهُ أَبْغِي رَبَّنَا ﴾ .

وقوله :

﴿ إِنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ .

فالربوبية في هذا هي الألوهية ليست قسيمة لها كما تكون قسيمة لها
عند الإقتران فينبغي التفطن لهذه المسألة .

«يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ»

إن من عاشر هؤلاء الدعاة وسبر أحوالهم وتعرف على منهج دعوتهم
شريطة أن يكون متجرداً من الأهواء ومن المؤثرات الخارجية وقصد بذلك
طلب الحق ، يرى العجب العجائب ، يرى كيف يقوى إيمانه وكيف
يستجيب الناس لهم بسرعة ، فلا يخالجه أدنى شك أن الله تعالى آتاهم
الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى .

ومن الأسباب المهمة الجالبة للحكمة التخلي عن جميع المشاغل
والتوجه بالخروج بكليته طلباً لمرضاة الله تعالى والدار الآخرة وتفرغاً
لإصلاح النفس وعامة الناس مدة من الزمن تكثراً أو قللاً حسب
الاستطاعة ، مع بذل الوسع من الدعاء والتضرع إلى الله تعالى بطلب
الهداية له ولغيره .

ولا يعنى ذلك أن الخارج في سبيل الدعوة إلى الله تعالى يضيع أهله
ويهمل أولاده ، أو يخالف والديه ، أو يترك وظيفته أو أسباب معيشته ، بل
يرتب حاله وينظم أموره كما يفعل المنتدب لأعمال وظيفته ، والمسافر
لأعمال تجارته أو للمعالجة .

إلا أن من يجهل حقيقة هذه الدعوة (وما أكثرهم) حتى بعض
المتدينين الحريصين على هداية الناس قد يستغرب ذلك وقد يعتبره بدعة
في الدين ، أو إهمالاً وتضييعاً للمسئولية ،

والواقع أنه ليس تضييعاً ولا بدعة وإنما هو من المصالح اللازمة
لإصلاح نفسه وإصلاح المسلمين ولكن العيب الوحيد في هذا الخروج
هو أنه ثقیل جداً على النفس لأنه يعرض نفسه لتحمل المشقات وهجر
الراحة والملذات ومفارقة الأهل والمألوفات ويكلف تضحية بالمال والفكر
والجهد والأوقات .

والغاية من ذلك أن يجاهد الخارج نفسه وشيطانه ودنياه حتى يكون أمر
الدين والآخرة أهم عنده من كل حظوظه النفسية ويكون مرضاة الله
مقدمة على النفس فما دون . وقد خرج النبي ﷺ إلى الطائف لدعوة
أهلها وأصابه من المشقة ما أصابه وهكذا أرسل القراء السبعين إلى بعض
قبائل العرب لتعليمهم وتفقيهم في الدين ، فغدروا بهم وقتلوهم والأصل
في هذا قوله تعالى :

﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا
قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ .

«هوجهاد»

وقد قال شمس الدين الإمام ابن القيم رحمه الله ما معناه :-

إنَّ الجهاد يشمل أموراً كثيرة ولكن أهمها وأعظمها أربعة :

جهاد النفس والهوى والشيطان والدنيا :-

فإذا انتصر المسلم عليها إنتصر على عدوه الخارجى ، وإذا انتصرت هى عليه إنتصر عليه عدوه الخارجى .

بقى أن نعرف بحقيقة واقعة وهى أن المجتمع فى بلادنا وإن سلمت عقيدته (بحمد الله) من الإنحراف الذى وقع فيه أهل الكلام وتحرر من التعلق بالأموات وأصحاب القبور من الأنبياء والأولياء والصالحين وكذلك التحرر من البدع والخرافات والطرق الصوفية وذلك بسبب ما من الله به علينا من دعوة الإصلاح التى قام بها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وناصرها الإمام محمد بن سعود وأتباعهما رحمهما الله .

بأننا مع الأسف أصبح الكثير منا مؤثراً الدنيا على الدين متخذاً إلهه هواه على علم ليس عنده مبالاة فى موالاته أعداء الله تعالى حتى ضعف أوثق عرى الإيمان فى نفسه (وهو الحب فى الله والبغض فى الله) وأهمل الكثير منا أمر الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على الوجه الصحيح .

كما وهى فى نفوس الكثير منا أساساً العبادة وهما كمال الحب لله

وكمال الدّل لله تعالى .

وهذا الواقع المرّ الموجود لدينا هو لاشك موجود مثله أو أكثر منه في بقية الأقطار الإسلامية على ما عندهم من الشّرك والبدع والخرافات الظاهرة .

«وتعاونوا على البر والتقوى»

لاشك أن النقص والعيوب من لوازم البشر وكل إنسان له حسناته وسيئاته فإذا حصل التعاون بين هؤلاء الدّعاة من هذه البلاد ومن غيرها نتج من ذلك بإذن الله خير كثير ونفع عظيم إذ كل واحد من الدّعاة عنده عيوب ومزايا صالحة فإذا إلتقينا في ميادين الخير والدّعوة إلى الله تعالى وتمّ التناصح والتعاون زالت العيوب أو قلت وأختفت .

ولا يخفى أن كثيراً من المنحرفين يرى نفسه على حقّ وغيره على باطل فإذا خالط أهل الحق تبين له الخطأ .

وأحب أن أختتم هذه الكلمات المختصرة ببيان موجز عن المنهج الذي يسير عليه هؤلاء الجماعة فمدار الدّعوة على ست حقائق :-

١- الإيمان وتحقيق الشّهادتين .

٢- الخشوع في الصّلاة .

٣- العلم والأذكار المسنونة .

٤- إكرام المسلمين .

٥- تصحيح النّية .

٦- الدّعوة إلى الله تعالى .

وليس المراد حفظ هذه الكلمات باللسان فقط وإنما المراد أن تكون هذه الكلمات صفات راسخة في القلب واللسان والجوارح وإن من الوسائل لتحصيلها التفرغ والخروج في سبيل الدعوة إلى الله مدة طويلة أو قصيرة ، حتى تتحقق هذه الصفات ويظهر أثرها في الحياة الخاصة والعامة فإذا وجدت في الشخص حقيقة هذه الصفات فلا بد أن توجد سائر الصفات التي كان عليها رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم .

على أن بعض هذه الصفات تشمل أموراً كثيرة فمثلاً (كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله) وصفة العلم والعمل مع الأذكار المسنونة لا يكاد يخرج عنها شيء من بقية شرائع الإسلام كالصلاة والزكاة والحج وأركان الإيمان والإحسان وكافة الطاعات وترك جميع المعاصي ولكن من أسباب اختيار هذه الصفات أن الحاجة ماسة إليها في كل وقت كما لا يخفى على المتأمل .

والحقيقة أنه لا يستطيع أن يتعرف أحد على المزايا التي يسير عليها الجماعة إلا بمصاحبتهم مدة طويلة من الزمن بقصد الاستفادة والإفادة مع التجرد من الهوى ليتم الاطلاع على جميع الأحوال الظاهرة والباطنة ، ويرى كيف أن الخارجين يقضون اليوم والليلة في أربعة أشياء في الدعوة إلى الله (وهي منظمة على أقسام) وفي التعليم والتعلم بأنواعه وفي العبادات بأنواعها وفي الخدمة فليس في استطاعة أي أحد أن يتعرف على حقيقة أعمال الجماعة والمناهج التي يطبقونها من تنظيم العمل بالشورى

والأصول والآداب المستمدة من الكتاب والسنة ، التي تجرى في الخروج
إلا بمعاشرتهم ومصاحبتهم وقتاً كافياً حتى يكون على بصيرة من أمرهم
وعلى ضوء ذلك يتمكن من الوصول إلى إصدار الحكم لهم وعليهم .

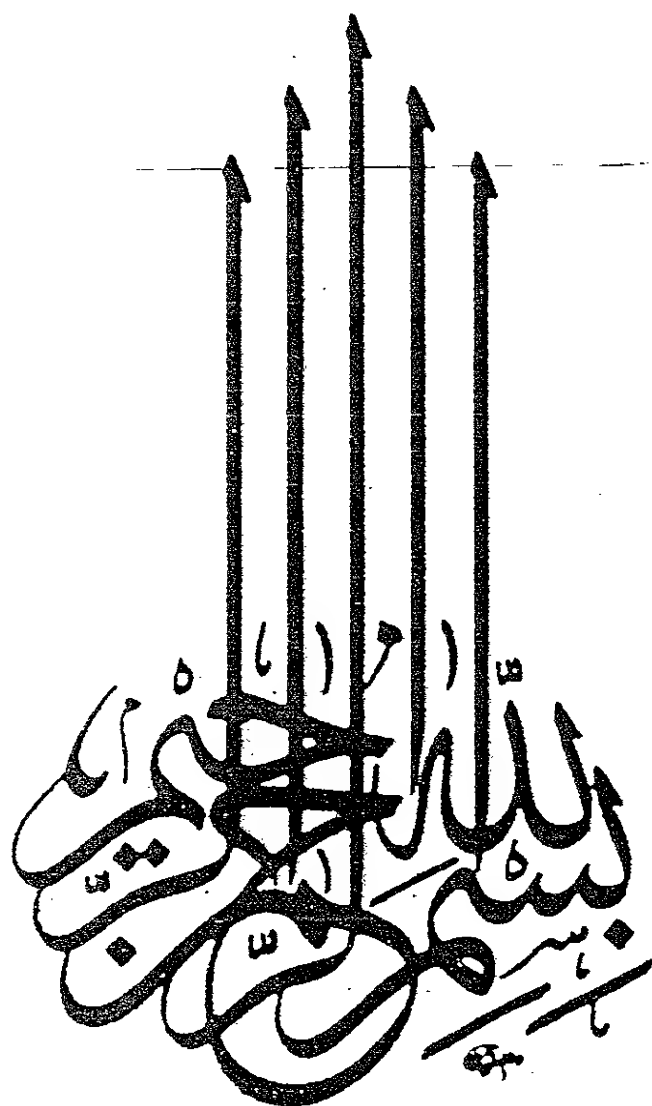
أما من حاول أن يحكم عليهم بحسب ما يسمع من الناس الذين
يمدحون أو يقدحون فسيكون حكمه ناقصاً ، لماذا؟ لأنه حكم على غير
بينة تامة ولا تصور صحيح .

على أن أعمال الجماعة كلها ظاهرة مكشوفة ومعلنة أمام أنظار جميع
الناس كما قيل :-

فَسِرِّي كَأَعْلَانِي وَتِلْكَ خَلِيقَتِي وَظِلْمَةٌ لَيْلِي مِثْلُ ضَوْءِ نَهَارِي
وهم دائماً وأبداً يطالبون المسلمين جميعاً على اختلاف طبقاتهم
ومذاهبهم وثقافتهم أن يشاركوهم في هذا العمل (عمل الدعوة إلى الله
تعالى وما يتعلق بها) وأن يصححوا أخطاءهم (والحق ضالة المؤمن إن
وجده فهو أحق به) .

هذا!

وأسأل الله تعالى أن يلهمنا رشدنا ويقينا شرور أنفسنا وأن يرينا الحق
حقاً ويرزقنا إتياعه وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا إجتنابه وألا يجعله ملتبساً
علينا فنضلّ وأن ينصر دينه ويعلى كلمته وأن يجعلنا جميعاً من أنصار دينه
وصلّى الله عليه وسلّم على نبيّنا محمّد وآله وصحبه أجمعين وأتباعه إلى
يوم الدين آمين .



رسائل

من ولاية الأمر

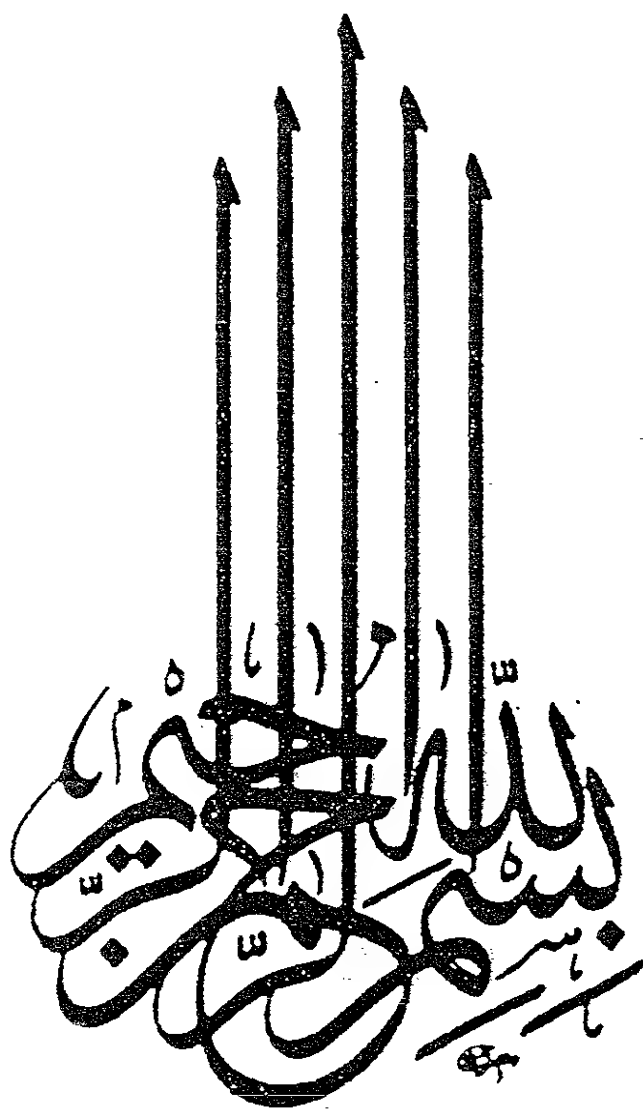
وكبار العلماء والمشائخ

في

الملكة العربية السعودية
جزاهم الله خيراً في الدنيا
والآخرة

المؤيدة

لجماعة التبليغ



رسالة من سماحة الشيخ محمد الياس كاندهلوى و سماحة
الشيخ محمد احتشام الحسن رحمهما الله تعالى
إلى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله تعالى
فى سنة ١٣٥٧ هـ .

صورة ماعرضناه على حامى الشريعة الغراء صاحب الجلالة مولانا
الملك عبد العزيز الأول ملك الحجاز ونجد أدام الله ملكه وسلطته وأيده
بنصره:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة وهداية ونورا لمن
اقتدى به وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى وبدور التقى - وبعد :
فإلى حامى الحرمين الشريفين صاحب الجلالة مولانا الملك عبد
العزيز الأول أيده الله بنصره.

تحية طيبة مباركة من قلوب مفعمة بالإخلاص والإعجاب والإكبار
لشخصكم المحبوب الذى إختاره الله سبحانه وتعالى لخدمة بيته وجعل بيده
العليا ولاية عبادته ، وهى منة عظيمة منه عزوجل ، نحمده ونشكره بأن
وفق جلالكم لإعلاء شأن الإسلام وإحياء سنة سيد الأنام ونشر العقيدة
الصحيحة المنزهة من جراثيم الكفر والشرك ، ولا ريب أنه أكبر جهاد قمتم
به وأديتموه ما أستطعتم والله وليكم ونعم النصير.

وبهذه المناسبة ولما لجلالكم من الفضل العظيم فى إحياء ما إندرس
من آثار طريق السلف الصالح رضوان الله عليهم اجمعين تشرفنا بالمشول
بين يدي جلالكم لنعرض على سعادتكم الكريمة بكل إجلال وإكرام
نتيجة الأعمال التى وقفت جماعتنا لها من إرشاد العامة الى الصراط
المستقيم فى بلاد الهند ، وهى منة عظيمة من الله عزوجل حيث وفقنا

للقيام بهذه المهمة الدينية ، والغاية الإصلاحية السامية ، ابتغاء لمرضاته ،
نحمده ونشكره على ذلك ونسأله مزيد التوفيق وحسن الإخلاص ، وتظهر
مقاصد هذه الجماعة والأفراد فيما يلي :

أولاً:-

إعلاء كلمة التوحيد والتدبر في الأسرار المودعة في هذه الكلمة العلياء ،
حتى يظهر آثارها في جميع الأعمال والأحوال - ألا ! وهي كلمة
(لا اله الا الله محمد رسول الله) كلمة حق تسكن منها النفوس كيف لا !
﴿أَبَدَكَ اللَّهُ تَظْمِنُ الْقُلُوبُ﴾ وأفضل الذكر لا اله الا الله -
ثانياً:-

تحريض الناس على الصلاة وحثهم على أدائها بكل خضوع وخشوع
وبمراعاة الآداب والشروط لأن « الصلاة عماد الدين فمن أقامها أقام
الدين ومن هدمها هدم الدين »
﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ
الْغَوْرِ مَعْرُضُونَ﴾.

والصلاة مع أنها فريضة يجب القيام بها معراج المؤمن ، ومظهر من
المظاهر الإسلامية المقدسة التي تميزنا عن الغيروكفي بالمؤمن فضلاً أن
يقوم بين يدي جلال ربه معترفاً بعظمته وفضله في كل حين وأن.
ثالثاً:-

الإكثار من تلاوة القرآن بتدبر وفهم على قدر الاستطاعة كلما سنحت
الفرصة لأنه مصدر للهداية ومنزل من الله تعالى لتعميم الخير وإرشاد البشر
في سائر أنحاء المعمورة لكل زمان في كل مكان ،
فتلاوته مع الفهم لمعانيه والاعتبار لغاياته ، سعادة للمرء وفوز كبير .
رابعاً:-

أن يتمسك كل شخص بالأمور السالفة ويصرف جزءاً من وقته في
إرشاد العامة وهدايتهم قولاً وعملاً بموجبها ، وحملهم على نشر

مبادئ الدين الحنيف وردعهم من إتياع الأهواء الموقعة في مهلك البدع ،
والسعي الحثيث في تطهير النفوس من جرائيم الكفر والشرك ، وإبلاغ
أوامر الله ونواهيه وقد أشار إليه سبحانه وتعالى بقوله :
﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ ۝ ﴾ .

﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ
سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ ﴾ .

فأوجب سبحانه وتعالى على الأمة المحمدية أن تأمر الناس بالمعروف
وتنهاهم عن المنكر ، فإن في إقامة ذلك الركن وحدتها وقوتها وفي
إضاعتها انحطاطها الدائم وشقائها المستمر ، فهو الذي يحفظ الأمة ويقيها
غائلة التفرق وشؤم الإنحلال .

فهذه خلاصة موجزة من أعمال كل فرد من الجماعات التي أقمناها
لتحقيق تلك المآرب النافعة ولقد نجحنا في بثها ونشرها في مختلف
الأقطار بالهند تحت السلطة الأجنبية غير الإسلامية .

فكيف بهذه البلاد التي هي مهبط الوحي ومركز الإسلام ومنها بزغ
شمس الهداية ولاسيما في عهدكم الميمون عهد الشريعة والدين الذي
ترفرف فيه أعلام الإسلام .

فأملنا وطيد أن تلتطفوا بجلالتكم بالفتات أنظاركم الكريمة على مبدئنا
العظيم وتشملنا ترجعاتكم الملوكانية وتجعلونا محل ثقة بجلالتكم حتى
يتمكن لنا الاستناد في مساعينا المذكورة على رأفتكم المعهودة مؤيدين
بعناية الله عز وجل ثم بحسن أنظاركم العالية .

كان الله في عونكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه والسلام .

بمسيرهم على شرباوى الدين الحنيف ودرهم من اتباع الاصول الموقفة من سرك البسج
 والسحر الحثي في تطهير النفوس من جراثيم الكفر والشرك واهل في ادم الله ونواحيه وقد اشار
 اليه سبحانه وتعالى بقوله "كنتم خيرة امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
 بالله" والمؤمنون وللمؤمنات لبعضهم اوليا لبعض يا مرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
 بالصبر والزكوة والطاعة لله ورسوله اولئك سيرهم الله ان الله عزيز حكيم" فاجيب
 سبحانه وتعالى على الشبهة المحترمة ان تأمر بالمعروف وتنهون عن المنكر فان من اقامة ذلك امر
 وحده وتوكل ومن اقام على هذا الدائم وشغائرك المستمر فهو الذي يحفظ الشريعة ويعمل على غايتها
 الشرف وشيخ المصالح - فهذه خلاصة موجزة من العمل على فروع من الجماعات التي اقمنا
 لتحقيق هذه المآرب الانسانية ولقد نجحنا في هذا ونشرها في مختلف الاقطار بالهند تحت السلطة
 الأجنبية غير الرسمية - فكيف بهذه البلاد التي هي مهد الحق وركز السلام ونزعة الخير والبر
 ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم والدين الذي ترويض فيه اعداء السلام
 فاملنا ولهدانا ان تلتفتوا احببتكم بالثناء انظاركم الكريمة على مبدئنا العظيم تشيئا
 توجرا تم المملوكية وتجعلوا على ثقة جلالكم حتى يتمكن لنا استناد من مساعينا المملوكية على
 اقامتكم المعهدة مؤيدين بعناية الله عز وجل ثم بحمد انظاركم العالية
 كان الله في عونكم ورضاكم طاب يومه ويرضاه والسلام



صورة من خطاب الشيخ محمد الياس كاندهلوى وسماحة الشيخ
 محمد احتشام الحسن رحمهما الله تعالى .

خطاب من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله تعالى
إلى الشيخين/ الشيخ محمد احتشام الحسن والشيخ محمد
الياس رحمهما الله .

بسم الله الرحمن الرحيم.

المملكة العربية السعودية . الرقم : ٢١/٢/١١١

ديوان جلالة الملك . التاريخ : ١٣٥٧/٢/٣ هـ

حضرة المكرمين محمد إحتشام ومحمد إلياس سلمهما الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :-

أن جلالة مولاي الملك قد إطلع على كتابكم المرفوع لجلالته وأمرني
أن أشكركم على مساعيكم الطيبة في سبيل الدعوة إلى عقيدة السلف
الصالح وعلى خدماتكم الحسنة في هذا الشأن .

أسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما فيه الخير والصلاح والسلام .

ديوان جلالة الملك .



عاجاب وأملج بما نصه :
 الملكة لربية السعوية
 ديوان جلالة الملك
 بسم الله الرحمن الرحيم
 التوقيع : ١١١ / ٩ / ٩١
 التاريخ : ١٢ / ٩ / ١٣٥٧ هـ

حفظه المكرمين محمد احتشام ومحمد اياك سلمه الله
 لبرعيتكم ورحمة الذور بقاته :- ولبيان جهارة مكرمي الدين قد الملمع على كتابكم
 المرفوع لجهارته وامرنا ان اشكركم على ما عيكم الطيبة في سبيل الدعوة
 الى عقيدة السلف الصالح وعلى خدماتكم الحسنة في هذا الشأن - اسأل
 الله انه يوفقنا رايكم طافيه الخير والصلاح والسلام
 ديوان جهارة الملك



صورة من خطاب جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله .

خطاب سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه
الله إلى علماء الأحساء والمقاطعة الشرقية
في تاريخ : ١٩ / ٥ / ١٣٧٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم.

من محمد بن إبراهيم إلى من يراه من علماء الأحساء والمقاطعة
الشرقية جعلني الله وإياهم من المتعاونين على البر والتقوى ومن المعينين
المساعدين لمن على الدعوة إلى الله ينشط ويقوى أمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فحامل هذا الكتاب سعيد محمد علي الباكستاني ورفقائه من
جمعية التبليغ في باكستان .

ومهمتهم العظة في المساجد والإرشاد والحث والتحريض على التوحيد
وحسن المعتقد والحث على العمل بالكتاب والسنة مع التحذير من البدع
والخرافات من عبادة القبور ودعاء الأموات وغير ذلك من البدع والمنكرات .
كتبت عنهم بذلك طلباً لمساعدتهم من إخوانهم بالتمكين لهم من
ذلك سائلاً الله تعالى أن يرزقهم حسن النية والتوفيق للنطق بالحق
والسلامة من الزلل وأن ينفع بإرشادهم وبيانهم إنه على كل شيء قدير .
وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

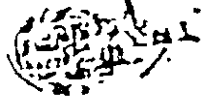
الحمد لله الذي جعل فينا
فكرنا فكتبنا
في الشيخ محمد بن عبد الله الشافعي
عنه

الطبع في سنة ١٢٨٠ هـ

الرقم

الوضع

من محمد بن ابراهيم الى من يراه من علماء بلادنا والمقاطعة الشرقية جعلني
واياهم من المتقارئين على البدر والتشوي ومعه المعينين المساعدين
من على الدعوة الى الله ينشط وليقوي آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ولبعد فحاصل هذا الكتاب سعيد محمد بن الباكستاني ورفقائه
من جمعية التبليغ في باكستان ومهندسين العظة في المساجد والارشاد
والحث والتحريض على التوحيد وحسن المعتقد والحث على العمل بالكتاب
والسنة من التخذير من البدع والخرافات من عبادة القبور ودعاء
الأموات وغير ذلك من البدع والمنكرات بكتب ختمهم بنديسة
طلبا لمساعدتهم من اخوانهم بالتمكين منهم من ذلك ما لا اله الا الله تعالى
ان يرزقهم حسن النية والتوفيق لتنفذ الحق بالحق والهدى من
الذين وان يرفع بارشادهم ويبيانهم انه على كل حين قدير وصلى الله
وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم



صورة خطاب سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ رحمه
الله تعالى إلى علماء الأحساء والمقاطعة الشرقية .

تقرير عن زيارة جماعة التبليغ في بنغلاديش

للشيخ محمد أمان الجامي وعبد الكريم مراد حفظهما الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

وجهت جماعة التبليغ الدعوة الى الجامعة الاسلامية ، فطلبت إليها حضور لقاء إسلامي كبير يعقد في (داکا) عاصمة (بنغلاديش) فلبت الجامعة الطلب ، فأوفدتنا أنا محمد أمان بن علي جامي من كلية الحديث ، وعبد الكريم مراد من كلية الشريعة للمشاركة في اللقاء ،

فغادرنا مطار المدينة المنورة صباح يوم الاثنين ١٣٩٩/٢/١٠ هـ الى جدة في طريقنا الى كراتشي . فوصلنا مطار جدة في تمام الساعة السادسة والنصف واتصلنا بالخطوط الباكستانية فور وصولنا بواسطة مدير مكتب الجامعة بجدة الاستاذ مسفر الزهراني ، لأنه سبق الحجز في الخطوط المذكورة ، فتمت إجراءات السفر في أقل من عشر دقائق فدخلنا صالة المسافرين استعدادا للسفر ، وبعد ساعة تقريبا من دخولنا فوجئنا بأن السفر سوف يتأخر الى موعد غير محدد إذ طرأ في الطائرة خلل فتنى كما قيل ، فجعلنا ننتظر هذا الموعد الذي لم يحدد بل لم ترد أو لم تستطع الشركة تحديده ، فحان وقت صلاة الظهر فصلينا في المطار لأن الخروج ممنوع ، ثم دعينا لتناول طعام الغداء من هنا تأكدنا أن الموعد سوف يتأخر وأنه ليس بقريب .

وهكذا استمر إنتظارنا إلى بعد صلاة العشاء من ليلة الثلاثاء ، ثم أعلن عن الموعد الأخير وأنه ستكون المغادرة بعد الساعة الحادية عشرة من الليل ، فتمت مغادرتنا فعلا بعد منتصف الليل فواصلنا سفرنا الى كراتشي ، فأخذنا نغط في نومنا الذي هو عبارة عن راحة بعد تعب طويل في مطار جدة ، ولم نشعر إلا حين أعلن أننا على مقربة من مطار كراتشي فاستيقظنا ، فحمدنا الله تعالى على الوصول بالسلامة فدخلنا مدينة كراتشي قبيل صلاة الفجر فصلينا الفجر في منزلنا في الفندق .

وبعد أن استرحنا زماً كافياً للراحة ، بعد صلاة الفجر تبادلنا الرأي بالنسبة للسفر إلى لاهور ، قبل السفر إلى (داکا) كما هو المقرر فرأينا تأجيله إلى ما بعد العودة من (داکا) خشية أن يحصل تأخر لسبب من الأسباب فيؤثر في الاجتماع الذي هو المقصود الأول من سفرنا هذا ، فقضينا يوم الأربعاء ۱۳۹۹/۲/۱۲ هـ في محل الحجز إلى داکا ليوم الخميس ، ولكننا علمنا أن السفر إلى داکا عاصمة بنغلديش لا يتم الا يوم الجمعة بالنسبة من لم يسافر يوم الثلاثاء والذي وصلنا فيه إلى كراتشي ، هما رحلتان فقط رحلة لطائرة باكستانية يوم الثلاثاء ورحلة لطائرة بنغلديش يوم الجمعة لاثالثة لهما .

فحجزنا في طائرة يوم الجمعة فسافرنا فيها بعد صلاة العصر باذن الله ، وصلنا مطار داکا في وقت متأخر من الليل . والمسافة بين مطار كراتشي ومطار داکا تستغرق ثلاث ساعات ونصف ساعة ، وكان في إستقبالنا نحن وجميع الذين وصلوا معنا لحضور اللقاء لجنة مرابطة بالمطار لإستقبال الوافدين ومعهم عدد من الاشخاص الذين بيننا وبينهم معرفة سابقة من السودانيين وبعض الباكستانيين ،

فقاموا بجميع اجراءات المطار وللوافدين لحضور الاجتماع إجراء خاص ، حيث أنهم لا يفتشون بل لا تفتح شئطهم وإنما تكتفي بالإشارة عليها بالتبشير الملون فقط ، بينما يفتش غيرهم تفتيشاً دقيقاً ، ثم نقلونا إلى مسجد لهم بجوار المطار ليوزعوا الضيوف ، من هناك على منازلهم في الخيم المهيأ لهم بجوار مقر الاجتماع ، فتم توزيعنا قبل صلاة الفجر . بل هجعنا قليلاً قبل الاذان ثم أذن فصلينا في ذلك المسجد القريب .

وهو عبارة عن صالون كبير أقيم على مساحة من الارض تقدر بـ ٥ كيلو ونصف في كيلو ، ليتسع لآلاف من الناس ويصلي ذلك العدد الكبير الذي قدره بما يقارب المليون خلف إمام واحد دون إستخدام مكبر الصوت ، بل يكفي بعدد كبير من المبلغين موزعين في المسجد على

البيئة للدعاة والمدعوين ، لأن الذين يخرجون ليسوا كلهم دعاة بل أكثرهم ممن يراد إصلاحهم وترغيبهم في الاسلام وحببه ، وتعليمهم ما يجهلون من أمور دينهم ، وقد أثبتت التجربة أن ذلك لا يتم للانسان إلا إذا خرج

تاركا مشاغل الحياه المتنوعة وانتقل الى بيئة صالحة للإصلاح ... الخ .
وبعد محاضرته أعلن لجماعة العرب أنهم يحضرون محاضرة في المكرفون العام بعد صلاة الظهر وطلب من أحدنا أن يقوم بهذه المحاضرة العامة ، فلبينا الطلب طبعاً ،

فألقيت المحاضرة بعد صلاة الظهر فترجمت فوراً الى عدة لغات ، ثم أعلنت عن محاضرة لعبد الكريم مراد يوم الأحد ١٦/٢/١٣٩٩ هـ بعد صلاة الظهر فكنا نحضر بعد كل صلاة محاضرة مترجمة من الأردية الى العربية .

فألقي الشيخ عبدالكريم محاضرة في الموعد المحدد وكانت تدور حول توحيد العبادة والتحذير عن الغلو في الصالحين والبناء على قبورهم ، وأما محاضرة يوم السبت فكانت توجيهات عامة تناولت تحقيق كلمة التوحيد في آخرها .

هذا ! وقد كان محل الاجتماع بعيداً عن العاصمة نحو ٧ كيلومتر وهذا مما ساعدهم على ايجاد الهدوء ومواظبة الناس على صلاة الجماعة بل ملازمتهم للمسجد مدة الاجتماع .

أما نحن وأمثالنا الذين وصلنا في وقت متأخر فلم نتمكن من دخول العاصمة لاقبل الاجتماع ولابعده ، أما نحن فغادرنا بالسفر يوم

الثلاثاء بعد إنتهاء الإجتماع مباشرة للقيام بزيارة بعض الجهات في
باكستان ،

وأما غيرنا فبادروا بالخروج في سبيل الدّعوة إلى الله ، فكانوا يشكلون
جماعات متعددة بعد كل محاضرة ، ويوم الثلاثاء كان يوم توجيه للدّعاة
وتبصيرهم ووداعهم ، وهو يوم إمتزج فيه الفرح بالبكاء الذي يدل علي
مايكنه القوم من التحابب في الله والتفاني في حب الله والتجرد للدعوة
الى الله وتعليق قلوب العباد بالله وحده دون الإلتفات إلى ماسواه .
هذا ملخص ما يستفاد من محاضرات القوم وحديثهم وتصرفاتهم
وزهدهم المتعدد خلاف ما يذكر من لم يعرفهم حق المعرفة أو يتجاهل
حقيقة القوم لغرض ،

ومما ينبغي التنويه به أن الجماعة تتمتع مما لا تتمتع به الجماعات التي
تدعو الى الله ، وهو الصبرمع من يريدون إصلاحهم وهدايتهم وحسن
السياسة معهم ، صبر يشبه صبر الأم الرّؤم على طفلها الحبيب ،
وقد هدى الله بهم خلقا كثيرا في مختلف الجنسية ، وفي مقدمتهم
شبابنا الذين نبعثهم للدراسة إلى أوروبا وأمريكا ثم نهملهم ونتركهم وشأنهم
دون رعاية أو تربية ، وقد قيض الله بكثير منهم بهذه الجماعة فهداهم الله
بها بعد أن كادوا يمرقون من الاسلام متأثرين بحيات الجهة التي يدرسون
فيها ، ولدي مشاهدات وقصص يطول سردها .

قصة قصيرة

أذكر على سبيل المثال قصة قصيرة عن شاب من أهل الرياض حضر

اجتماع دأكا ضمن مجموعة من شباب في أمريكا . بعد أن أنقذه الله من الجاهلية التي تورط فيها بسبب هذه الجماعة ، وهذا أبدى لي رغبة في أن يعتمر ولعل العمرة تكفر عنه سيئاته وتذهب بأمر الجاهلية ، فشجعته على ذلك طبعاً ، بعد أن ذكرت فضل التوبة وأنها تحب ما قبلها ، فقال وهو يحس بالخجل والاستحياء ياد علي وجهه « يا أخ محمد أريد أن أعتمر ولكن ما أدري كيف العمرة وأين أعمل لها وماذا أفعل إذا وصلت مكة ؟ لأنني نسيت كل ما درسته في المرحلة الثانوية قبل أن أذهب إلى أمريكا ؟ وضيعت كل شيء . قال هذه الجملة وهو متأثر وأنا بدوري تأثرت فقلت له فتعال بنا إلى بعيد عن الناس لكي أشرح لك أعمال العمرة إلى أن قال : هل تسمح تسجل لي ؟ قلت : لا مانع إذا لديك سجل وشريط ، فأحضر المسجل فسجلت له أعمال العمرة ، ثم طلبت أن تسجل له أعمال الحج ، فسجلتها له بالإختصار فشجعته على زيارة المسجد النبوي بالمدينة المنورة ، وزيارة الجامعة الإسلامية لكي تزود

الجامعة بالكتب والرسائل النافعة ، والأمر الذي أريد أن أخلص إليه في هذه القصة وما قبلها أن لجماعة التبليغ مكاسب يطول سردها ليست لغيرها من الجماعات التي تدعو إلى الله في العالم الإسلامي وغير الإسلامي . وهي مكاسب ملموسة لمس اليد . لا يقدر أحد إنكارها عدواً كان أو صديقاً ،

وسر المسئلة أن الجماعة جعلت الدعوة إلى الله ومحاولة إصلاح الناس هدفها في هذه الحياة ولم تمسك الدعوة باليد اليسرى والتعيش بإسمها

باليد اليمنى ، بل مسكتها بكلتي اليدين . ثم إنها ابتعدت عن التطلع الى
حب المدح والثناء عليها بل استوى عندها المدح والذم . حتى اصبحت
الحياة رخيصة عندها .

سأكتفي بهذه الإشارة . لأن الأمر واضح ولأن أثر دعوة القوم واضح

كما قلت والغاملون يشتدل عليهم بآثار أعمالهم وبمكاسبتهم واللغو في
التوفيق .

وفي ذلك الجو الذي ذكرنا حياة الدعاة الاولين الفطريين قضينا ثلاثة
أيام .

ففي اليوم الرابع غادرت كراتشي بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء
١٣٩٩/٢/١٨ هـ فبادرت بالحجز في طائرة يوم الأحد ١٣٩٩/٢/٢٣ هـ
إلى أجدة على أن يسافر أجدنا إلى لاهور في هذه الفترة قبل يوم الأحد ثم
يعود لیسافر الی الرفد معاً إلى أجدة .

فتم سفره إلى لاهور يوم الاربعاء ١٣٩٩/٢/٢٦ هـ ولكنه تأخر
لظروف طارئ ولم يتمكن من العودة إلى كراتشي الا في يوم الاثنين
١٣٩٩/٢/٢٤ هـ فبعد ذلك كان سفر أجدنا
يوم الأحد ١٣٩٩/٢/٢٣ هـ وسافر الآخر يوم الأربعاء

١٣٩٩/٢/٢٦ هـ هكذا انتهت الرحلة المباركة ان شاء الله .

لنستأنف في المرة القادمة .

ملاحظات

ومما يلاحظ أن جماعة التبليغ ليس لها اسم رسمي وإنما يسميها الناس بهذا الاسم الذي تدل عليه دعوتهم وعملهم وهو التبليغ والتذكير وأن المهران على الدعوة والتنظيم والاجتماعات المتكررة كل ذلك أكسبهم دقة التنظيم في أمورهم دون أدنى تكلف أو ملل . وفي إمكان الجماعة أن تعقد وتنظم لأكبر اجتماع الذي لوقامت للاعداد له جهة غيرهم لتكلفت نفقات باهضة ، واحتاجت لزم من طويل جداً ، أما جماعة التبليغ فلا تتكلف في مؤتمر ولقاءاتها شيئاً يذكر إلا ما كان من قرى الضيف بالشئبة للوافدين من جهات بعيدة ، بل أفراد الجماعة يعتبر كل واحد نفسه مسؤولاً عن المؤتمر فكل واحد منهم يقوم بعمل يخصه ، ويحضر ما في استطاعته أن يحضر ثم يباشر العمل بنفسه فكل واحد منهم يحاول أن يخدم ولا يُخدم وينفع غيره مما جعل مستوى التحابب عندهم مرتفعاً جداً .

اقتراحات

وبعد أن شرحنا هذا عن الجماعة وما تقوم به من أعمال إسلامية تعبر عنها تلك المكاسب الهائلة الملموسة التي تحدثنا عن بعضها والتي يعتبر فيها الصديق والعدو على حد سواء ، بعد هذا كله يحسن بناء أن نقترح الآتي :

١ - التعاون مع الجماعة تعاوناً فعالاً وصادقاً مؤثرياً ومتأثرياً ليحصل ما يشبه تبادل الخبراء .

٢ - نقترح أن يكن لنشاط الجماعة في صفوف طلابنا ليفيدوا

ويستفيدوا وطلابنا من أحوج الناس إلى مثل هذا النشاط وهذه الدعوة المباركة .

٣ - أن تكثر الجامعة الإسلامية من المشاركة في لقاءات الجماعة ومؤتمراتهم ، فمثلة في أعضاء هيئة التدريس وطلابها ، والله نسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم بعيدة عن الرياء والسمعة أنه خير مسئول .

وَضَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى أَفْضَلِ رُسُلِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
مُحَمَّدُ أَمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَامِي
كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية
١٣٩٩/٢/١ هـ
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في دينه من الخير ما لا يحصى
والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين
أجمعين



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في دينه من الخير ما لا يحصى
والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين
أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية
بمدينة المنورة

رقم
التاريخ
الرجوع

تقرير عن زيارة جماعة التبليغ في بنگلاديش

(١)

وجهت جماعة التبليغ الدعوة الى الجامعة الاسلامية ، فطلبت اليها مسرعة ، فانا اسلامي كبريعة فسي
(دكا) جامعة (بنگلاديش) فليت الجامعة الطلبة فأوقدتنا أنا - مع محمد امان بن علي خايمي
من كلية الحديث ، وبعد الكرم مراد من كلية الشريعة للشيخ محمد علي اللقا ، فقلنا طار الى بنگلاديش
صباح يوم الاثنين ١٠ / ١ / ١٤١١ هـ الى جدة من طريقنا الى كراتشي . فقلنا طار بجدة من تمام الساعة
البادية والتفت وانطلقنا بالطرط الباكستانية فمررنا بواسطة مدير مكتب الجامعة بجدة الأستاذ
سفر الزهراني لأنه سبق العجز من الطرط المذكورة فتمت اجراءات السفر في أقل من عشرة دقائق فقلنا
مالة المسافرين استمداداً للسفر بعد ساعة تقريباً من دخولنا . فوجدنا بأن السفارة بآخرا من مراد
غير محدود . إذ طرأ في الطائرة خلل فني كما قيل ، فجمعنا فنظر هذا الوفد الذي لم يجد بل لم ترد
اولم تستطيع الشركة تحديده فحان وقت صلاة الظهر فقلنا في المطار لأن الخروج حثرت ثم دينا
لتناول طعام الغداء من هنا تأكدنا أن الوفد سوف يتأخر وأنه ليس يقرب . فوجدنا بأن
وفدنا استرنا طارنا الى بعد صلاة العشاء من ليلة الثلاثاء . ثم أعلن عن الوفد الاخير
سكن المغادرة بعد الساعة العادية عشرة من الليل فتمت مغادرتنا . فعلا بعد منتصف الليل فقلنا
سفرنا الى كراتشي ، فأخذنا نطقت في نومنا الذي حارة عن راحة بعد ثوب طويل من مطار ممبدة
ولم نشعر الا حين أعلن أننا على مقربة من مطار كراتشي فاستيقظنا . فوجدنا الله تعالى على الرحيل بالامة
قد قلنا . فوجدنا كراتشي قبل صلاة العشاء فقلنا التخرج من منزلنا في الفندق فوجدنا أن استرحنا زينا
كافيا للراحة بعد صلاة العشاء فقلنا الرأي بالنسبة للسفر الى لاهور قبل السفر الى (دكا) كما هو المقرر
نرايتنا تأجيله الى تأجيل العودة من (دكا) خشية ان يحصل تأخير بسبب من الاصاب فيوثر
في الاجتماع الذي هو المقصود الاول من سفرنا هذا . فقلنا يوم الاربعاء ١٣ / ٤ / ١٤١١ هـ من اجل
الحجز الى دكا ثم الخميس . ولكننا علمنا ان السفر الى دكا عاصفة فقلنا لا يتم الا في السبت بالنسبة
لن لم يمانع يوم الثلاثاء والذي قلنا فيه الى كراتشي . فقلنا ان نقتطع رحلة لطائرة باكستانية يوم الثلاثاء
ورحلة لطائرة بنگلاديشية يوم الجمعة لاننا قلنا . فوجدنا بأن
فوجدنا في طائرة يوم الجمعة فقلنا فيها بعد صلاة العصر بالذن الله وقلنا مطار دكا في وقت
متأخر من الليل والساعة بين مطار كراتشي ومطار دكا . فستغرق ثلاث ساعات ونصف ساعة . وكان في
استقبالنا نحن جميع الذين وصلوا معنا . فوجدنا اللجنة مراكبة بالطرط لاستقبال الوافدين ومهمهم من
الاشخاص الذين هم من رتبة عالية من السراة . فوجدنا بالباكستانية من مطارهم جميع اجراءات
المطار والوافدين لعقد الاجتماع اجراءات خاتمة حيث انهم لا يقترون بل لا تفتح . فقلنا في الاشارة
منها بالاشارة للكون فقط بيننا وبينهم فقلنا . فقلنا . ثم قلنا الى سيد لهم بجزر البشار ليزعوا
السيرة من هناك فقلنا من التجم التجم . فقلنا بجزر من الاجتماع . فقلنا قبل صلاة المسر

صورة تقرير عن زيارة جماعة التبليغ في بنگلاديش



بل هبنا قليلا قبل الإذنان ثم اذن فضلبنا ذلك المسجد القريب وهو عبارة من مائة كبر
أنهم على مساحة من الأرض تقدر بـ كيلوا ونصف فكيلوا ليسع لألف من الناس ويسكن ذلك المسجد
الكبير الذي قد وضعها يقارب المليون خلف امام واحد دون استخدام كبير الصوت بل يكفي عدد
كبير من المبلغين مؤمنين في المسجد على ما كان مرسومه حيث يسع كل طائفة من طائفة
سنة المبلغ فيجمع الإمام وليست أخرى ما السب في عدم استخدام كبير الصوت في الصلاة فلكل طائفة
من الجاهل (البهايات) والتربية والتعليمات اللازمة

وأما كيف تم ذلك التظيم الدقيق والاعداد الجيد فأمر بمخبة الإنسان من سنة ومخافة قنينة
السجد وتازل المصروف كواحدة خفيفة تتغير ثم ترد لأصحابها في حوائجهم وهم لا يزالون في
البيع والاجتماع
وهذه المواد عبارة عن ذلك ويعدان الخزان والخير والخيال دون استخدام أساليب
للإطفاء من مواد البناء التي قد تخرج بها التجار وأصحاب المصانع وأما بأنفسهم البناء والتركيب
ماذا ما انقض الاجتماع فيرتفع محل الخيال ونفق البناء بسهولة كما كان التركيب والبناء يسهل
من قبله من هذا المسجد القريب من نوعه في ذلك الموضع الإجمالي الهادي حيث طر المشرق والمناجاة
وبعد الصلاة أخذ المعلمون بمقدون جلسات موزعة في المسجد ذلك الذي يشبه مساحة السجدة
أهمهم الأول عند ما كانت الساجد إنما تنفذ الصلاة والعبادة فقط لالتأهي بها وترتيبها وأما
ما حدثت البعثات الموزعة من المسجد تدارس القرآن خفييا وكانت الصلاة فاصرة على السجدة
التي يحتفلها غالباً جميع المسلمين أو أكثرهم حتى تطلع الشمس ويحين وقت تناول طعام (الظهور) فينبغي
الظهور عند الصائرات وفي حين ذلك اليوم السبت ١٢١١/١/١٥ هـ حضرنا جماعة التلاميذ
طائفة ذلك المسجد فضيلة الشيخ أحمد عمر باللغة العربية وهي عبارة عن خمس مربيات فقط ولقد
كانت تبة وخفية أجناب تها على كثير من الشبهات التي تدور حول نشاط الجماعة ووضعية الديرة للناس
الذين هم والقرى من القرى وخلاصته تغيير البنية للدعاة والذين لان الذين يخرجون ليسوا كلهم
دعاة بل أكثرهم من يواد الملاحم وترقيتهم في الإحلام وجه وتعليمهم ما يجعلهم من أمر دينهم
أثبت التجربة أن ذلك لا يتم للإنسان إلا إذا خرج تاركاً مشاغل الحياة المادية وانتقل إلى بيت
خالصة للملاحم الخ

وبعد معاشرته أعلن الجماعة العربية أنهم يحضرون محاضرة في الكبر من الميام بعد صلاة الظهر
من أحدنا أن يتم هذه المحاضرة العامة فليطلب الطلبة طبعاً فالتفت المحاضرة بعد صلاة
الظهر فترحت لولا إلى عدة لغات
في الأحد ١٢١١/٢/١١ هـ بعد صلاة الظهر فكانت محاضرة بعد صلاة محاضرة مترجمة من الإريانية إلى اللغة
العربية فالتفت الشيخ عبد الكريم متاضرة في اللغة الجديدة وكانت تدور حول توحيد المبادئ والاعتقاد
من التلوين العائدين والمباحث على أيديهم وأما محاضرة يوم السبت فكانت ترجمة عن عامة

صورة تقرير عن زيارة جماعة التبليغ في بنغلاديش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المكتبة العامة
بمدينة القاهرة

رقم
التاريخ
الترقيم

تأملت تحذير كلفة التوحيد في آخرها . هذا وقد كان محل الاجتماع بعيدا عن المصاحف والكتب
وهذا ما حادهم على إحياء الهدوء ومواظبة الناس على صلاة الجماعة بل ولازيم للمجد
مدة الاجتماع . أما نحن وأمثالنا الذين وصلنا في وقت متأخر فلم نتمكن من دخول الجماعة لأن
الاجتماع ولا يبعد إلا نحن فنأدبرنا إلى الممرير الثلاثة بعد انتهاء الاجتماع ما نرى للقيام بأمر بعض
البيات في باكستان . وأما غيرنا فنأدبرنا إلى الغرب من سبيل الدعوة إلى الله ، فكانوا يشكلون جماعات
معددة بعد كل جماعة . ومع الثلاثة كان يحس توجيه الدعوة و يصبر لهم وداعهم وهو يرجع به
الرجح باليكاء الذي يدل على ما يكفه القيم من التعاقب في الله والتعاون في حب الله والتجرد للدعوة
إلى الله وتعلق قلب المبادي بالله وحده دون الألقاف إلى ما سواه .
هذا ملخص ما يستفاد من محاضرات القيم وحديثهم وتصرفاتهم فهدم السعور خلاف ما يذكر
من لم يبرهنهم عن المعرفة أو ضياعها . حقيقة القيم لغرضها شغل التوبة بأن الجماعة تتعلا ما تتع
به الجماعة التي تدعو إلى الله وهو المبرح من يريدون إصلاحهم وهذا ليس وحسن البقاء منهم صبر
بسميرالأم الررم على طلبها الحبيب وقد هدى الله بهم خلقا كثيرا في تحذير الجاهلية
ومن ملكتهم شيئا الذي يفتحهم للدعاة إلى الله وأمرهم تمسكهم وتركهم واثباتهم دون رتبة
أزلية وقد تفرق الله بكبرهم ، هذه الجماعة نهداهم الله بهابون كادرا يرمون من أوفى ما نرى
بمحلات الجهة التي يدرسون فيها ولدي مشاهدات وقصص بطول سرد ما .

قصة قصيرة

أذكر على سبيل المثال قصة قصيرة عن شاب من أهل الرياض حضر اجتماع داتا غن حرم من شباب
في أمريكا . بعد أن أنقذه الله من الجاهلية التي تورط فيها بسبب هذه الجماعة وهذا أبدى لمرغبة
في أن يمتصير بليل المرة تكرر منه سيئاته وتذهب بأمر الجاهلية فتجسبه على ذلك فبمسا
بعد أن ذكرت فضل التوبة وأنها نجب ما قبلها فقال وهو يحس بالخجل والاستحياء : يا داه رحبه
أيا الأخ محمد أريد أن امسرو لكن ما أدري كيف المرة وأبش أعلمها وماذا أفعل إذا وصلت مكة
لأنني كنت كل ما درست في المرحلة الثانية قبل أن أذهب إلى أمريكا ٢٠ وضعت كل شيء . قال
هذه الجيلة وهو متأثر وأنا بدوري متأثر . فقال لنا الذي بعيد عن الناس لكي انش لك أعمال المرة
قال هل تسع تسجل في قمت لإمانع إذا لدية مسجل وشريط فاحضر السجل فبجلك له أمال المرة
ثم طلبت أن اسجل له أعمال الحج ففعلنا له الإشتار فنجحت على زيارة المسجد النبوي بالدينة
والغرة فالجماعة الإسلامية التي تروى بالجماعة بالكتب والوسائل النافعة .

صورة تقوير عن زيارة جماعة التبليغ في بنغلاديش .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية العربية السورية
الجماعة الإسلامية
بمدرسة التدرج



رقم
التدرج
الترتيب

والامر الذي اريد ان اخلص اليه في هذه القصة وانقلها ان لجماعة التبليغ مكانة يطول سرد عنها ليست لتفهمها من الجماعات التي تدعو الى الله في العالم الاسلامي وهو الاسلامي وهو تكاسب بطريقته البديهة لا يكثر احد انكارها قدرا كان او عددا وسر السئلة ان الجماعة جعلت الدعوة الى الله وسجادة اصلاح الناس هدفها في هذه الحياة ولم تكن الدعوة بالبذرة اليسرى والتعويض باسمها بالبذرة اليسرى بل بكنس الدين ، ثم انها استعانت عن النطلع الرجبة الدج والاشارة عليها بل استرى هدفها الدج والدم . حتى اصبحت الحياة رخيصة عندها .

واكتفى بهذه الاشارة لان الامر واضح لان اتر دعوة التمر واضح كما قلت والمعلمون يستدل عليهم بأنار اعمالهم وتكاسبهم والله ولي الترتيب .

ومر ذلك الجوال الذي ذكرنا حياة الدعوة الاولى في الطريقين قضينا ثلاثة ايام في اليوم الرابع غادرتنا كراتشي بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء ١١/٢/١٤١١ هـ فادرتنا بالعجز من طائفة يوم الاحد ١١/٢/١٤١١ هـ الى جدة على ان يسافر احدنا الى لاهور في هذه الفترة قبل يوم الاحد ثم لمجرد ليعاقر البلد معا الى جدة وتم سفره الى لاهور يوم الاربعاء ١١/٢/١٤١١ هـ ولكنه تأخر لغير طرفة ولم يتكمن من العودة الى كراتشي الا في الاسبوع الاثني ١١/٢/١٤١١ هـ فبعد ذلك كان سفر احدنا يوم الاحد ١١/٢/١٤١١ هـ وسفر الآخر يوم الاربعاء ١١/٢/١٤١١ هـ وهكذا انتهت الرحلة المباركة ان شاء الله .

والامر الذي اريد ان اخلص اليه في هذه القصة وانقلها ان لجماعة التبليغ مكانة يطول سرد عنها ليست لتفهمها من الجماعات التي تدعو الى الله في العالم الاسلامي وهو الاسلامي وهو تكاسب بطريقته البديهة لا يكثر احد انكارها قدرا كان او عددا وسر السئلة ان الجماعة جعلت الدعوة الى الله وسجادة اصلاح الناس هدفها في هذه الحياة ولم تكن الدعوة بالبذرة اليسرى والتعويض باسمها بالبذرة اليسرى بل بكنس الدين ، ثم انها استعانت عن النطلع الرجبة الدج والاشارة عليها بل استرى هدفها الدج والدم . حتى اصبحت الحياة رخيصة عندها .

واكتفى بهذه الاشارة لان الامر واضح لان اتر دعوة التمر واضح كما قلت والمعلمون يستدل عليهم بأنار اعمالهم وتكاسبهم والله ولي الترتيب .

ومر ذلك الجوال الذي ذكرنا حياة الدعوة الاولى في الطريقين قضينا ثلاثة ايام في اليوم الرابع غادرتنا كراتشي بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء ١١/٢/١٤١١ هـ فادرتنا بالعجز من طائفة يوم الاحد ١١/٢/١٤١١ هـ الى جدة على ان يسافر احدنا الى لاهور في هذه الفترة قبل يوم الاحد ثم لمجرد ليعاقر البلد معا الى جدة وتم سفره الى لاهور يوم الاربعاء ١١/٢/١٤١١ هـ ولكنه تأخر لغير طرفة ولم يتكمن من العودة الى كراتشي الا في الاسبوع الاثني ١١/٢/١٤١١ هـ فبعد ذلك كان سفر احدنا يوم الاحد ١١/٢/١٤١١ هـ وسفر الآخر يوم الاربعاء ١١/٢/١٤١١ هـ وهكذا انتهت الرحلة المباركة ان شاء الله .

صورة تقرير عن زيارة جماعة التبليغ في بنغلاديش



الجمهورية الإسلامية
بإذن من الحكومة

الاجتماعات

وما يلاحظ أن جماعة التبليغ ليس لها اسم رسمي وإنما يسميها الناس بهذا الاسم الذي عدل عليه
دعوتهم وسميهم وهو، للتبليغ والتذكير.
إن البرهان على الدمرة والتنظيم والاجتماعات المتكررة كل ذلك أكبر دقة التنظيم من أمورهم دون
أدنى شك أو غمط. وفي إمكان الجماعة أن تعتمد وتنظم لأكبر اجتماع الذي لزمته لاحتياجات
جبهة قومية لتكونت من ثلاث هاهنا واحتاجت لوقت طويل جداً. أما جماعة التبليغ فلا تملك من مرموز
ونشأتها شيئاً يذكر إلا ما كان من قري القريب بالنسبة للوالدين من جهات بعيدة بل أفراد الجماعة
يمتد كل واحد نفسه موزلاً عن المؤثر لكل واحد منهم بلهم يعمل بنفسه وحضرته اجتهدت أن يحضر
ثم يباشر العمل بنفسه لكل واحد منهم يحاول أن يخدم ولا يخدم ويتبع غيره مما يجعل مستوى انتخاب
مقدم مرموزاً جداً.

انتراجات

وبعد أن نرى هذا من الجماعة وما تقوم به من أعمال إسلامية تتميز بها تلك الكاب
الهيئة المكونة التي تحدثنا عن بعضها والتي يتميز بها المحدث والمحدث على حد سواء
بعد هذا كله حسن بنا أن نفتح الأبواب
١- التمازج مع الجماعة تمازجاً لعملاً وأدراكاً مؤثراً وتأثيراً ليحضر ما يشبه تبادل الخبرات
٢- نفتح أن يمكن للناشط الجماعة من ملوك طلابنا ليقيدوا ويستفيدوا وطلابنا من أجور النش
التي مثل هذا النشاط وهذه الدمرة المباركة.
٣- إن نكثراً للجماعة الإسلامية من المشاركة بين لقأت الجماعة ومؤسساتهم، فلهذا من أنشاء هيئة
التدريس وطلابها
والله تعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجه الكريم بعيدة عن الرياء والنسبة أنه خير سؤال
وعلو الله عظم. وبارك على أن يفضل عليه وحيداً وآله وصحبه وسلم

مفتي أمثال بن علي الباشا
ميد / كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

٩٤/١٥

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في دينه حكمة وفهماً
والله تعالى أن يوفقنا في كل عمل نعمله
والله تعالى أن يوفقنا في كل عمل نعمله

خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله تعالى
إلى حضرة الأستاذ / عوض بن عوض القحطاني حفظه الله

برقم ١١٥٥ / خ في تاريخ ١٣٩٩/٩/٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد العزيز بن عبد الله بن باز، إلى حضرة الأباخ المكرم عوض بن
عوض القحطاني، تزداد الله من العلم والإيمان وجعله ميثاقاً بيننا
وكانت آمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

فقد وصلني كتابك الكريم وفهمت ما تشرحه فيه وما تضمنه السؤال
عن جماعة التبليغ وهل طريقتهم صحيحة وهل هناك مانع من مشاركتهم
فيما يقومون به من الدعوة والخروج معهم إلى آخره؟
والجواب: إن جماعة التبليغ من جملة الفرق التي لا يجوز التعامل معها
لأنهم يختلفون في أمور كثيرة، فمنهم من يقولون إنهم
تحققنا عنهم من كثير من أخواننا الثقات من أهل نجد وغيرهم الذين
صحبتهم في رحلات كثيرة وصافروا إليهم في الهند والباكستان، فلم
يذكروا شيئاً يخل بالشروع المطهر أو يمنع من الخروج معهم ومشاركتهم
في الدعوة بل إنهم يقولون إنهم لا يمانعون من الخروج معهم ومشاركتهم

وقد رأينا كثيراً ممن صحبتهم وخرج معهم قد تأثر بهم وحسن حاله
كثيراً في دينه وأخلاقه ورغبته في الآخرة ،
فعلى هذا لا أرى مانعاً من الخروج معهم ومشاركتهم في الدعوة إلى
الله بل ينبغي لأهل العلم والبصيرة والعقيدة الطيبة أن يشاركواهم في ذلك

وأن يكملوا ما قد يقع من بعضهم من نقص لما في سيرتهم وأعمالهم من
التأثير العجيب على من صحبهم من المعروفين بالإنحراف أو الفسق ،
وإليك برفقة صورة من كتاب كتبه شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم آل
الشيخ رحمه الله يشي عليهم فيه ويشجع على مساعدتهم في الدعوة وعدم

منعهم ،
وذكر فيه « أن مهمتهم العظة في المساجد والإرشاد والحث على
التوحيد وحسن المعتقد والحث على العمل بالكتاب والسنة مع التحذير من
البدع والخرافات » إلى آخر ما ذكر في كتابه المشفوع بهذا

وتجدون أيضاً برفقة نسخة من تقرير كتبه بعض إخواننا الثقات عنهم
وهو فضيلة عميد كلية الحديث والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة الشيخ محمد أمان بن علي حين ابتعثته الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة في العام الماضي هو وفضيلة الشيخ عبد الكريم مراد الأستاذ
بالجامعة الإسلامية وهو معروف لدينا بحسن المعتقد وبجيد لغتهم مع اللغة
العربية لحضور مؤتمرات السنوي الذي يقام في الباكستان كل سنة .
وخلاصة التقرير الثناء عليهم والدعوة إلى مشاركتهم في دعوتهم
واجتماعاتهم واستمرار الصلة بهم .
وأستأل الله أن يوفق الجملة لما يرضيه وأن يتفع بهم وبأمثالهم
المسلمين إنه سميع قريب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

المفتي العام

الملك العزيز بن عبد الله بن باز

مكتب الرئيس

الرقم ٨/١٥٥

التاريخ ١٩٩٩/٩/٥

المرفقات

الموضوع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ الكريم عوض بن عوض القحطاني رآه الله من العلم والبيان وجعله بارئاً أينما كان آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد / فقد ولىني كتابك الكريم ورفعت ما شرحته فيه وما تضمن من السؤال عن جماعة التبليغ وهل لهم حق صحيحه وهل هناك مانع من مشاركتهم فيما يقومون به من الدعوة والخروج معهم إلى آخره . والجواب / قد اختلف الناس فيما يتكلمون عنهم فمن ماذج وقادح ولشأننا تحققنا عنهم من كثير من أخواننا الثقات من أهل نجد وغيرهم الذين صحبتهم في رحلات كثيرة وسافروا اليهم في الهند والباكستان فلم يذكروا شيئاً يخل بالشرع المظهر أو يمنع من الخروج معهم ومشاركتهم في الدعوة . وقد رأينا كثيراً من صحبتهم وعرفنا منهم قد تأثر بهم وتغنيت بحاله كثيراً في دينه وأخلاقه ورغبته في الآخرة ، فعلى هذا لا أرى مانعاً من الخروج معهم ومشاركتهم في الدعوة إلى الله بل ينبغي لأهل العلم والبصيرة والمعتدلة عليه أن يشاركونهم في ذلك وأن يخلوا ما قد يقع من بعضهم من نقص لما في سيرتهم وأعمالهم من أخطاء كثيرة المعصية على من صحبتهم من السروفين بالانحراف والفسق ، والكم برفقه صورة من كتاب كتبه شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله يشي عليهم فيه ويشجع على مساعدتهم في الدعوة وقد قدم معهم وذكر فيه أن ههنا العطف في الساجد والإرشاد والحث على التوحيد وتحسين المعتقد والحث على العمل بالكتاب والسنة مع التحذير من البدع والخرافات إلى آخر ما ذكر في كتابه المشفوع بهذا . وتجدون أيضاً برفقه نسخة من تقرير كتبه بعض أخواننا الثقات عنهم وهو فضيلة عبد كتيبة الحذيث والد دراسات الإسلاميه بالجامعة الاسلاميه بالمدينه المنوره الشيخ محمد امان علي حين اجتته الجامعة الاسلاميه بالمدينه المنوره في العام الماضي هو وفضيلة الشيخ عبد الكريم مراد الأستاذ بالجامعة الاسلاميه وهو معروف لدى الباحثين والمعتدلين وحيد لغتهم مع اللغة العربيه لحضورهم في المناسبات والدراسات في باكستان كل سنة . وخلاصة التقرير الشاغلهم والدعوة إلى مشاركتهم في دعوتهم واجتماعاتهم واستمرار الصلة بهم . وأسأل الله أن يوفق الجميع لما يرضيه وأن ينفع بهم وبأعمالهم المسلمين أنه سمع قريب . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لدارات البحوث العلميه والاقتضاء والدعوة والإرشاد



صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى حضرة الأستاذ عوض بن عوض القحطاني .

وأما عن كتاب «تيلغي نصاب» فأخبرتهم أنك ذهبت إلى جماعة
التيلغ أنت وبعض اخوانك من السلفيين وتكلمت معهم بشأنه وبيّنت
لهم عيوبه فتركوه ووضعوا بدلاً عنه كتاب فضائل الأعمال وأن تجارهم
معكم كان جيداً ، والله الحمد وانهم كانوا يقولون لكم تأخذ من كتاب

تيلغي نصاب فضائل الأعمال فقط
وأنت ذكرت للمجادلين لك أنك لم تر أحداً من الجماعة أخذ بشيء

من بدع تيلغي نصاب ، لا أفراد ، ولا جماعات ، مع أن هناك بدعة
منتشرة في جميع بلاد المسلمين وتجدها عند معظم المسلمين وهي بدعة

أحياء مولد النبي صلى الله عليه وسلم ولم تجدها فيهم ، لا أفراد ، ولا
جماعات ، مع أن لك أصدقاء كثيرين منهم زملاء في الدراسة وجيران

وأنت قلت أيضاً لمجادليك فيهم أما زعمكم أنهم صوفية فليس
بصحيح لأن الإنسان إذا سألهم عن مسألة طلبوا منه أن يسأل العلماء

والمشايخ الذين أعرف منهم والصوفية تمنع مردها أن يذهب إلى
غير شيخه بل تحرم عليه ذلك

أخبرتهم أن كثيراً منهم يبحثون عن كتاب التوحيد لشيخ الإسلام
محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وأن أحد الإخوة الباكستانيين أخبرك أن

هناك أكثر من مائة شاب منهم جاءوا إليه يطلبون كتاب التوحيد المترجم
إلى اللغة الأردية وأنت سبق أن أهدت لبعضهم نسخة من مجموع

الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، وقلت لهم انها من مكتب

الدعوة في الباكستان فقبلوها ، وظنوا أنا قد أرسلناها إليهم وشكرونا
كثيراً وأنهم فيهم لين ولديهم استجابة لمن يدعوهم . هذا ملخص
ما ذكرت في رسالتك .

وانا بعد شكرنا لك على ما شرحت عنهم نفيدك بأنه قد تواتر لدينا

من ثقات من مدرسي التوحيد في الجامعة الإسلامية بالمدينة وغيرهم ممن
إختلط بهم وسافر معهم من أهل نجد وغيرهم ، نحو ما ذكرت من اللين
والاستجابة والصبر على الدعوة إلى الله وتحمل المشاق في ذلك ، وكم
هدى الله بهم من منحرف وأسلم على أيديهم من كافر .

وكنث دائماً أوصى إخواني من أهل العلم والبصيرة بمشاركتهم في
الدعوة حتى يعاون بعضهم بعضاً .

وقد سبقنا إلى الثناء عليهم والوصية بهم خيراً سماحه شيخنا الشيخ
محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية ورئيس القضاة في زمانه
رحمة الله في كتاب منه لأهل المنطقة الشرقية في عام ١٣٧٣ هـ ذكر
فيه « أن مهتهم العظة في المساجد والإرشاد والحث على التوحيد وحسن
المعتقد والحث على العمل بالكتاب والسنة مع التحذير من البدع
والخرافات » .

واليكم برفقه صورة من جواب منا للأخ عوض بن عوض القحطاني
بشانهم ، وأوراقاً أخرى ولا شك يا أخي ! أن النقص من لوازم البشر إلا
من شاء الله ، ولكن لا ينبغي أن يحكم على طائفة أو جماعة بما

قد يحصل من بعض أفرادها من النقص ، بل الواجب على المسلم
مناصحة أخيه المسلم بالرفق واللين وعدم النفرة منه والتنفير عنه ، فهذا
طريق الرسل وأتباعهم ، ونسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلا
أن يرينا وإياكم الحق حقاً ويرزقنا إتباعه والباطل باطلاً ويمن علينا بإجتنابه
ولا يجعله ملتبساً علينا فنفضل كما نسأله سبحانه أن يجعلنا جميعاً من
دعاة الهدى وأنصار الحق مع من كان ، إنه جواد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَدِينَةُ الْمَدِينَةُ
مَكْتَبُ الرَّسْلِ

الرقم

التاريخ

المرفقات

الموضوع

- ٢ -

بشأنه ويتم لهم عبوه فتركوه ووضعوا بدلا عنه كتاب ففاضل الاعمال وأن تجاوبهم بمحكم كان
جيدا والله الحمد وانهم كانوا يقولون لكم تأخذ من كتاب تلميضي نصاب ففاضل الاعمال فقط وأنتك
ذكرت للمجادلين لك أنك لم تر أحدا من الجماعة أخذ بشي من يدع تلميضي نصاب لا أفراد
ولا جماعات مع أن هناك بدعه منتشرة في جميع بلاد المسلمين وتجدها عند معظم المسلمين وهي
بدعة أحماء مولد النبي صلى الله عليه وسلم ولم تجدها فيهم لا أفراد ولا جماعات مع أن لك
أصدقا كثيرين منهم زملا في الدراسة وجيران ، وأنتك قلت أيضا لمجادليك فيهم أما عنكم
أنهم صوخبه فلمين بصحيح لأن الانسان اذا سألهم عن مسألة طلبوا منه أن يسأل العلماء والشايع
الذين أعرف منهم والصوخبه تنفع مريدها أن يذهب الى غير شيخه بل تحرم عليه ذلك . واخبرتهم
أن كثيرا منهم يبحثون عن كتاب التوحيد للشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وأن أحد
الاخوة الباكستانيين اخبرك أن هناك أكثر من مائة شاب منهم جازوا اليه يطلبون كتاب التوحيد
الترجم الى اللغة الأردية وأنك سبق ان أهديت لبعضهم نسخة من مجموع الفتاوى للشيخ الاسلام
بن تيمية رحمه الله وقلتهم انها من مكتب الدعوى في الباكستان فقبلوها وظنوا أنها قد ارسلناها
اليهم وشكرونا كثيرا وانهم فهم لرب ولديهم استجابة لمن يدعهم . هذا ملخص ما ذكرت في رسالتك
واننا بعد شكرنا لك على ما شرحتهم نفيدك بأنه قد تواتر لك بثان ثقات من مد رسي التوحيد في الجامعة
الاسلامية بالديانة وغيرهم ممن اغتلط بهم وسافر معهم من اهل نجد وغيرهم نحو ساذكرت من اللمن
والاستجابة والصبر على الدعوة الى الله وتحمل الشاق في ذلك وكم هدى الله بهم من منحرف واسلم
على أهد بهم من كافر وكنت دائما أوصي اخواني من اهل العلم والبصيرة بشاركتهم في الدعوة حتى
يحاولون بعضهم بعضا وقد سبقنا الى التناطحهم والوصيتهم غيرا سماحة شيخنا الشيخ محمد حسن
براهيم آل الشيخ غفر الله له والحمد لله رب العالمين في زمانه رحمه الله في كتاب منه لأهل المنطقة
الشرقية في عام ١٣٧٣ هـ ذكر فيه أن مهمتهم العظة في المساجد والارشاد والبحث على التوحيد
وحسن المعتقد والبحث على العمل بالكتاب والسنة مع التحذير من البدع والخرافات .
والكم برزقه صوره من جواب ضاللا ع عوف من عوف القحطاني بشأنهم وأواني أخرى ولا شك بما أخصي

بتبع / ...

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
حفظه الله إلى حضرة الأستاذ عبد السلام بن محمد أمين
السليمانى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
إدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم

التاريخ

المرفقات

الموضوع

- ٣ -

أن النقص من لوازم البشر إلا من شاء الله ولكن لا ينبغي أن يحكم على طائفة أو جماعة بما قد يحصل من بعض أفرادها من النقص بل الواجب على المسلم مناصحة أخيه المسلم بالرفق واللين وعدم التفرقة والتفريق فبهذا طريق الرسل واتباعهم ، ونسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يرينا وإياكم الحق حقاً ويرزقنا اتباعه والباطل باطلاً ويمن علينا بإجتنابه ولا يجعله ملتبساً علينا فنفضل كما نسأله سبحانه أن يجعلنا جميعاً من دعاة الهدى وأنصار الحق مع من كان أنه جواد كريم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد



صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
حفظه الله إلى حضرة الأستاذ عبد السلام بن محمد أمين
السليمانى .

خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله

إلى فضيلة الشيخ / فالح بن نافع الحري

برقم ٨٨٩ / خ المؤرخ ١٤٠٦/٨/١٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ
فالح بن نافع الحري مدّه الله البصيرة في الدين وشرح صدره لما يرضى
رب العالمين آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد :-

فقد وصلني كتابك المؤرخ ١٤٠٦/٧/٢٦ هـ وفهمت ما تضمنه
من النيل من جماعة التبليغ واستكراك لما كتبت بشأنهم وما كتبه قبلى
شيخنا العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتى الديار السعودية في
زمانه قدّس الله روحه ونور ضريحه من الشاء عليهم ،

ولقد ساءنى كثيراً تنقصك وحطك من قدره بقولك ((ابن إبراهيم))
وأن الأشخاص الذين أشرت إليهم يخالفونه فى الرأي فيهم .

ولقد عجبت مما ذكرت فأين يقع علم هؤلاء ورأيهم من علم شيخنا
وبصيرته وبعد نظره وسعة اطلاعه وتأنيه وحكمته ،

ونحن بحمد الله على بصيرة من ديننا ونوازن بين المصالح والمضار
ونرجح ما تطمئن إليه قلوبنا وقد تأكدنا من أخبارهم ما يطمئنا إلى
الوقوف بجانبهم مع مناصحتهم فيما يحصل من بعضهم من النقص الذي
هو من لوازم البشر كلهم إلا من شاء الله .

ولرب أن إخواننا من المشايخ وطلبة العلم الذين أشرت اليهم خالطوهم
وشاركوهم في الدعوة إلى الله ووجهوهم وكمّلوا ما يحصل منهم من
النقص وأرشدوهم فيما يخطئون فيه لحصل بذلك خير كثير ونفع عظيم
للإسلام والمسلمين .

أما النفرة منهم والتخلي عنهم والتحذير من مخالطتهم فهذا غلط
كبير وضرّة أكبر من نفعه .

فاتهم الرأي يا أخى واضرع إلى ربك أن يشرح صدرك لما هو الأحب
إليه والأنفع لعباده وأن يهديك لما اختلف فيه من الحق باذنه .

وأسأل الله عزوجل أن يرينا وإياكم الحق حقاً ويمنّ علينا باتباعه ،
والباطل باطلاً ويمنّ علينا باجتنابه ولا يجعله ملتبساً علينا فنضل ،
إنه ولي ذلك والقادر عليه ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

«تكميل» أما ما نسبت إلى فضيلة الشيخ محمد أمان من رجوعه
عن الثناء علي الجماعة المذكورة وأنه يقول إنهم خرافيون ومبتدعة فقد
أنكر ذلك واستغربه جداً وأخبر أنه لا زال على ما كتب عنهم لأنه كتبه
عن مشاهدة وبقين وأنه يحيل كل من سأله عنهم على ما كتبه في ذلك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم ٨٨٩/٤
التاريخ ١٠/١/٤٠٦
المرقات

المملكة العربية السعودية
إدارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الموضوع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ الكريم فضيلة الشيخ فالح بن نافع الحربي منحه الله
البصيرة في الدين وشرح صدره لما يرضي رب العالمين آمين
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد فقد وصلني كتابك الوارخ ٢٦/٢/٤٠٦ وفتحت ما تفتت من التيل من جماعة التبليغ
واستنكرت لما كتبت بشأنهم وما كتبه قبلي شيخنا العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ففتي
الديار السعودية في زمانه قدس الله روحه ونور ضريحه من الثناء عليهم ، ولقد سألني كثيرا تنقصك
وحطك من قدره بقولك ((ابن إبراهيم)) وأن الأشخاص الذين اشترت اليهم مخالفتهم في الرأي
فيهم ولقد عجبت ما ذكرت قائلين يقع علم هر لا رأيتهم من علم شيخنا وبصيرته وبعد نظره وسعة
اطلاعه وثأنيه وحكمته ونحن بحمد الله على بصيرة من ديننا ونوازن بين الصالح والضرار ونرجع
ما تظن الله قلمنا وقد تأكدنا من اخبارهم ما يطمئنا الى الوقوف بجانبهم مع مناصحتهم فيما
يحصل من بعضهم من النقص الذي هو من لوازم البشر كلهم الا من شاء الله .

ولو أن اخواننا من الشايخ وطلبة العلم الذين اشترت اليهم خالطوهم وشاركوهم في الدعوة الى الله
و وجهوهم وكلوا ما يحمل منهم من النقص وارشدوهم فيما يخطئون فيه لحصل بذلك خير كبير ونفع
عظيم للاسلام والسلمين .

أما الفترة منهم والتخلي عنهم والتحذير من مخالطتهم فهذا غلط كبير وضره أكبر من نفعه فاتهم الرأي
بأخيه وأضرع الى تركه ثم شرع صدرك لما هو الاحب اليه والاثمن لعباده وان يهديك لما اختلف فيه
من الحق باذنه .

وأسال الله عز وجل ان يرينا واياكم الحق حقا ويمن علينا بما تنهيه والباطل باطلا ويمن علينا باجتنابه
ولا يجعله ملتصا علينا فقل ان ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد

(تكميل) أما ما نسبت الي فضيلة الشيخ محمد امان من رجوعه

عن الثناء على الجماعة المذكورة وأنه يقول انهم غرافيون ومعتده فقد انكر ذلك واستغفره جدا واخبرانه
لا زال على ما كتب عنهم لأنه كتب عن مشاهدة ومقين وأنه يحمل كل من سألهم عن ما كتب في ذلك

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
حفظه الله إلى فضيلة الشيخ فالح بن نافع الحربي .

خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله
إلى فضيلة الدكتور / محمد تقي الدين الهلالي رحمه الله
برقم ٨٨٩ / خ المؤرخ ١٤٠٣/١٠/١٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الدكتور
محمد تقي الدين الهلالي وفقه الله للخير آمين !
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد؛

يا محب كتابكم الكريم المؤرخ ١٤٠٣/٨/١٢ هـ وصل ، وصلكم
الله بهداه ، وفهمت ما أشرت إليه من أخذ رأينا في قطع راتب الأخ
أحمد المهاني بكونه يخرج مع جماعة التبليغ ، وأفيدكم بأن الذي أرى ،
الاستمرار في إعطائه راتبه الذي نرسل بواسطتكم لأن خروجه معهم ليس
من السياحة المذمومة في شيء لكونهم يقومون بالتجول للدعوة إلى الله
عز وجل في المدن والقرى ويتصلون بكبار الناس وعامتهم واجتماعاتهم في
بنغلاديش وغيرها يحضرها كبار الناس وصغارهم حسب ما أفادنا به الثقات
من المشايخ ممن أرسلنا لحضور اجتماعهم في بنغلاديش في عام مضى ،
فاستدلال فضيلتكم على ذم خروجهم بأنه ينطبق عليهم ما ذكره الحافظ

بن كثير رحمه الله تعالى عن من يتعبد بمجرد السياحة في الأرض والتفرد
في شواهد الجبال والكهوف والبراري ، يخالفه واقعهم وعملهم ، ونسأل
الله أن يوفق الجميع لما يرضيه أنه جواد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس العام

إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

١٤٠٣/١٠/١٠ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المكتبة العرفية
بمكة المكرمة
مكتب الرئيس

الرقم
التاريخ
المرقات

الوضوع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى فضيلة الأخت المكرم فضيلة الدكتور محمد تقي الدين الهلالي
ونقده لكم آملين أن يحسن الله وجهكم

بعد ما كتبنا لكم في تاريخ ١٢/١١/١٤٠٢م وصل رسالتكم إلى إدارة دار الفقه ما أشرتم
إليه من أخذ رأينا في قطع راتب الأخت أمهاتنا في بكونه مخرج من جماعة التبليغ
وأنه لم يكن بأن الذي أرى الاستمرار في إعطائه راتبه الذي نرسله بوارطكم لأن فرقة
معهم ليس من السياحه المزمومة في شيء ككونهم يقومون بالتجول الدخول إلى مكة ومن
في المدن والقرى ويتصلون بكبار الناس وعمايتهم واجتماعهم في بنقلاتهم وغيرها
يحضرها كبار الناس وصغارهم حسب ما أفادنا به الشقا من أربابنا حضرة
في بنقلاتهم في عام مضى ، فاستدل فضيلتكم على ذلك فرجهم بأنه ينطبق عليهم
ما ذكره إمامنا بكونهم كثير من يتعمد بحجهم السياحه في الأرض والقرى في شوارعهم
والكموف والبراري يخالفه واقعهم وعلمهم ، ونسأل الله أن يوفق الجميع لما يرضيه
ومن بعد ذلك راجع راجعكم راجعكم

الشيخ العلامة
دار إمام أبيه الشيخ العلامة
دار إمام أبيه الشيخ العلامة

١٠/١٠/١٤٠٢



صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
حفظه الله إلى فضيلة الدكتور محمد تقي الدين الهلالي .

خطاب من الشيخ إبراهيم عبد الرحمن الحصين بالمدينة المنورة

إلى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله

المؤرخ ١٤٠٧/١/٢٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين علي أمور الدنيا والدين .

حضرة صاحب السّماحة شيخنا الجليل الشيخ عبدالعزيز بن عبد
الله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
ثبته الله في الحياة الدنيا والآخرة وجعله ممن أيد الحق وناصره ، آمين .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : أما بعد :-

فقد إطلعنا على رسالة من سلفكم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل
الشيخ مفتي الديار السعودية سابقاً رحمه الله رحمةً واسعة وأسكنه فسيح
جناته ، موجهة منه إلى علماء الأحساء والمقاطعة الشرقية أرسلها إليهم مع
رئيس جماعة التبليغ في المدينة وجماعة من المرافقين له أوصاهم فيها بهم
خيراً ،

وذكر « أن مهمتهم العظة في المساجد والإرشاد والحث على العمل
بالكتاب والسنة مع التحذير من البدع والخرافات من عبادة القبور و دعاء
الأموات وغير ذلك من البدع والمنكرات » ثم قال رحمه الله « كتبت

عنهم بذلك طلباً لمساعدتهم من إخوانهم بالتمكين لهم من ذلك سائلاً
الله تعالى أن يرزقهم حسن النية والتوفيق للنطق بالحق والسلامة من الزلل
وأن ينفع بارشادهم وبيانهم، أنه على كل شيء قدير « انتهى » ،

كما إطلعنا على رسائل كثيرة من سماحتكم نهجتم فيها أثابكم الله
منهجه من تأييد بجماعة المذكورين والتبويه بفضلهم وجهودهم وتحملهم
المشاق في سبيل الدعوة إلى الله إحتساباً وما هدى الله بسببهم من
منحرف ، وأسلم على أيديهم من كافر مع الإهابة بمشاركتهم في
الخروج معهم للدعوة إلى الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة، ولا سيما
طلبة العلم لأن في مشاركتهم لهم من الخير مالا يعلمه إلا الله، كما
إطلعنا على رسائل من ولاية الأمور يؤيدونهم فيها جزاهم الله عن نصرتهم
لهم أفضل ما يجزى به محسناً عن احسانه .

فأولها من جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله وأكرم مثواه، وآخرها
موجهة لكم من جلالة الملك فهد حفظه الله قال فيها عن الجماعة
المذكورة ؛

« إنها ليس لها أهدافاً سياسية أو مطمع مادي وإنما تمول نفسها
بنفسها في سبيل الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويسافر منها
أناس إلى كافة أقطار الدنيا لإرشاد الناس ، وكل شخص يهديه الله على

وقد أرجف بعضهم فى المدينة هذه الأيام بأن سماحتكم قد رجع من
رأيه السابق فيهم ، لما سبّوهم عندكم ، فلم نصدّق ذلك لكثرة ماقرأنا
وسمعنا منكم مما ذكرنا سابقاً.

ولما منحكم الله ومن به عليكم من البصيرة النافذة وبعد النظر وسعة
الإطلاع والتأنى والحكمة ، والحرص على تحصيل المصالح ودفع المضار ،
لهذا كله فانا نستبعد مانسبوا اليكم وأشاعوا عنكم فترجوا الافادة عن
رأيكم فيهم حتى يكون الناس على بصيرة بهم ، أثابكم الله وقطع بكم
دابر الفتنة والفساد إنه سميع قريب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أبناءك من طلبة العلم بالمدينة

عنهم إبراهيم عبد الرحمن الحصين.



خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله
تعالى إلى الشيخ إبراهيم عبد الرحمن الحصين حفظه الله تعالى

بالمدينة المنورة

المؤرخ ١٤٠٧/١/٢٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ... أما بعد :-

فأخبركم أنني لا زلت على رأيي في الجماعة المذكورة فيما كتبه
عنهم قديماً وحديثاً من الكتابات الكثيرة وما كتبه سلفي شيخنا الشيخ
محمد بن إبراهيم آل الشيخ قدس الله روحه ونور ضريحه وما كتبه غيرنا
من العلماء .

وأيدّ جلاله الملك عبدالعزيز رحمه الله وجلالة الملك فهد وفقه الله
فيما كتبه إليّ ، لأنهم قد نفع الله بهم نفعاً كبيراً وهدى بهم جمّاً غفيراً
فالواجب شكرهم على عملهم وتشجيعهم وتنبيههم على ما قد يخفى
عليهم ، وذلك من باب التعاون على البر والتقوى والتناصح بين المسلمين
إلا أنني أنصحهم وجميع المسلمين لا سيما الشباب أن لا يسافر منهم
إلى بلاد الكفار إلا أهل العلم والبصيرة ، لما في ذلك من الخطر العظيم
على كل من ليس له علم بالشريعة الإسلامية والعقيدة الصحيحة التي
بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ودرج عليها سلف الأمة ،

أماما نسبة المعارضون لهم عنّي من الرجوع عن رأيي فيهم فهو كذب
عنّي ، بل أنني نصحتهم ووبختهم على عملهم وقلت لهم فيما قلت

متمثلاً بقول الشاعر :

أقلوا عليهم لا أبا لأبيكمو من اللوم
أو سدّوا المكان الذي سدّوا

وحرصتهم على كثرة الاجتماع بهم والخروج معهم، وأوضحت لهم ما فيه من الفوائد ، وطلبت منهم أن يهتموا الرأى وينظروا فى العواقب ، وبيّنت لهم ما فى إنشقاقهم وخلافهم من الشرّ العظيم وسوء العواقب فى الدنيا والآخرة ، وأن ذلك من الشيطان ، أعاذنا الله منه ليصرف الناس عن الدّعوة إلى الله ويشغلهم عنها بفساد ذات البين وكثرة القيل والقال .

هذا ما أدين الله به واعتقده وأسأل الله أن يرينا الحق حقاً ويمنحنا الثبات عليه والباطل باطلاً ويمنّ علينا بإجتنابه ولا يجعله ملتبساً علينا فنضلّ، إنه ولى فى ذلك والقادر عليه

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله الذى بعثه رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

١٤٠٧/١/٢٧ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على امر الدنيا والآخرة

حضرة صاحب السعادة شيخنا ابي عبد الله الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره في دار العلوم الحليّة في مدينة قم المقدسة في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠
وجعل من أيدى رعاياكم وناصريكم آية الله العظمى في الأرض والسموات في حوزة علمية كريمة : أما بعد فقد اطلعنا على رسالة من سديكم ساحة الشيخ محمد باقر
الشيخ هادي الدين في دار العلوم السعدية سابقا رحمه الله واسعد الله مسكنه فيجيبه جنته من جهة من الالطاف والأوصاف والالطاف في فيه
اسلامه اليوم في رتبة السعادة النبيلة في الميراث من الميراثين له أو صام فيهم خيرا ، وذكر ان لهم العظة في المساجد والارباب
دأبت على العمل الكفاية والسنة في التميز من البيع ما في رفاست من عبادة التوبير ودعاء الأوقات وغير ذلك من البيع والنفقات
ثم تفرع من كتبهم بنقد طلب المساجد من انوارهم العكس لهم من ذلك سائلا من تعالى ان يبرزهم من التوبة والتميز في التميز
بمضى والسلامة من الزلل وان ينفع بارشادهم ومساندتهم في كل شيء قد عرفت انهم ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم
نرجعت فيها تأنيدهم من تأييدهم في الميراث في التميز من الميراثين له أو صام فيهم خيرا ، وذكر ان لهم العظة في المساجد والارباب
الله بسببهم من غير واسم على ايدى رعاياكم في كل شيء قد عرفت انهم ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم
ولا سيما طلبة العلم لأن في مشاركتهم لهم من غير ما لا يعلم الا الله ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم في كل شيء قد عرفت انهم
افضل ما يجزيهم به حسناتهم احسانه فاولها من ماله في الميراث في التميز من الميراثين له أو صام فيهم خيرا ، وذكر ان لهم العظة في المساجد والارباب
قال فيها عن جماعة من الميراثين له أو صام فيهم خيرا ، وذكر ان لهم العظة في المساجد والارباب
منها اناس الى ساحة اقطار الدنيا لارشاد الناس وكل مستحق من سديهم في كل شيء قد عرفت انهم ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم
كما اطلعنا على كتابكم في كل شيء قد عرفت انهم ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم في كل شيء قد عرفت انهم
داخل فيكم وخارجكم في كل شيء قد عرفت انهم ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم في كل شيء قد عرفت انهم
على ان لا يفتن في كل شيء قد عرفت انهم ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم في كل شيء قد عرفت انهم
طرا على ما في كل شيء قد عرفت انهم ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم في كل شيء قد عرفت انهم
في كل شيء قد عرفت انهم ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم في كل شيء قد عرفت انهم
عشر وان شئتم في كل شيء قد عرفت انهم ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم في كل شيء قد عرفت انهم
فانوا لهم به في كل شيء قد عرفت انهم ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم في كل شيء قد عرفت انهم
وقد ارجف في كل شيء قد عرفت انهم ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم في كل شيء قد عرفت انهم
ما ذكرنا سابقا في كل شيء قد عرفت انهم ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم في كل شيء قد عرفت انهم
ودفع المفاسد في كل شيء قد عرفت انهم ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم في كل شيء قد عرفت انهم
والايم السديكم في كل شيء قد عرفت انهم ، كما اطلعنا على رسائل كثيرة من سديكم في كل شيء قد عرفت انهم
وطيكم السلام ورحمة الله وبركاته . . . اما بعد . . . فاعلمكم اني لا زلت في رأيي في الجماعة المذكورة فيها كبت منهم قد ما وعدنا من
الكتابات الكثيرة وما كتبته لفي شيخنا الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ قدس سره الله روحه ونور طريقه وما كتبته في زمان العلماء وأئمة
جلالة الملك عبد العزيز رحمة الله وجلالة الملك فهد ولقد الله فيما كتبته الي لا نهم قد دفع اليهم فهدا كثيرا وهدى بهم جانا فغيرا
قالوا ب شكرهم على طيبهم وتشجيعهم وتنبيههم على ما قد يغفلونهم وذلك من باب التماسين على البر والتفوق والتفاح من المسلمين
الا اني انصحهم وجميع المسلمين لا يمازروهم الى بلاد الكفار الا اهل العلم والمعرفة طائفة ذلك من الخطر العظيم على كل
من لم يزل عليها الشريعة الاسلامية والعقيدة الصحيحة التي بعث الله بها نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودعوا فيها سلفا لها ما اما نسبه
المعاريض لهم من الرجوع من الرأي فيهم فهو كذب على بل اني نصحتهم ونصحتهم على طيبهم وقلوبهم فيها قلت متفلا بقول الشاعر -
اعطوهم لا ابا لا يكره من اللوم اوسد للامكان الذي سحره وحرفهم على كثرة اجتماع بهم والفروع معهم واضعت لهم مانه من الفوائد
وطلبت منهم ان يتبعوا الرأي وينظروا في العواقب وينت لهم ما في انشاقهم وعلاقتهم في الشر العظيم وسر العوايب في الدنيا
والآخرة وان ذلك من الشيطان . . . اما ذلك من الشيطان من ان يربنا الحق فينا نحننا الى الله ونشغلهم فيها فساد ذات البين وكثرة القيل والقال
هذا ما ادين الله به وامتنعه واسأل الله ان يربنا الحق فينا نحننا الى الله ونشغلهم فيها فساد ذات البين وكثرة القيل والقال
طعنا فنقل ان يربنا في ذلك والقادر عليه وعلى الله وسلم على مده ووصله الذي بعثه رحمة للعالمين وعلى آله واصحابه
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

الرفيع العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة
والارشاد

٢٧/١/١٤١٠

مد العزيز بن عبد الله بن مساز



صورة خطاب من الشيخ ابراهيم عبد الرحمن الحصين إلى
ساحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله .
صورة خطاب ساحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه
الله إلى الشيخ ابراهيم عبد الرحمن الحصين حفظه الله .

تقرير عن اجتماع اهل الدعوة فى الباكستان
كتبه الشيخ صالح بن على الشويمان حفظه الله تعالى
المورخ ١٤٠٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الوالد الكريم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام
لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد . حفظه الله من كل
سوء ووقفه وسدد خطاه . آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد :-

فقد بدأت اجازتى فى ١٤٠٧/٣/١ هـ وسافرت إلى باكستان فى
١٤٠٧/٣/٣ هـ مع مجموعة من العلماء وطلاب العلم من مختلف
الجامعات ، من الجامعة الإسلامية ، وجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية وجامعة الملك سعود وغيرها ، فشهدنا العجب العجيب ، فبعد
وصولنا مطار لاهور إستقبلنا جماعة من الشباب الصالحين الذين يشرق نور
العلم والإيمان من لحاهم ووجوههم واتجهنا إلى مسجد المطار فأدبنا فيه
السنة ثم جلسنا حول بعضنا ونحن من بلاد مختلفة ، فقام واحد منهم
يتكلم بكلام عجيب يأخذ بمجامع القلوب ،

ثم جاءت السيارات ونقلتنا إلى مقر الاجتماع فى رائيونند . ذلك
الاجتماع الجميل الذى تخشع بسببه القلوب وتذرف منه العيون وابل ،

دموع الفزع والسرور والخوف من الله ، يشبه إجتماع أهل الجنة ، لا
صخب ولا نصب ، ولا لغز ولا فوضى ولا كذب .،

نظيف جداً لا روائح ولا اوساخ، ومرتب ترتيب دقيق ، فلا مرور ولا
شرطة ولا نجدة ولا حراس ، مع العلم أنه يفوق المليون ،

حياة طبيعية فطرية يحوطها ذكر الله ، علم ومحاضرات ، ودروس
وحلق ذكر ليلاً ونهاراً ، فوالله إنه إجتماع تحيى به القلوب وينصقل به
الإيمان ويزداد ،

فما أروعها وما أجملها يعطيك صورة ناطقة عن حياة الصحابة والتابعين
واتباعهم رضوان الله عليهم ، جهد وعلم وذكر ، كلام جميل ، أفعال
جميلة ، حركات إسلامية رائعة، ووجوه مشرقة بنور الإيمان والعلم ،
فلا تسمع إلا كلام التوحيد والذكر ، والتسبيح والتحميد ، والتحليل
والتكبير وقراءة القرآن ، والسلام ، وعليكم السلام ورحمة الله ، وجزاكم
الله خيراً ،

ولا ترى إلا ما يسرك ويهيج قلبك من إحياء سنن المصطفى صلى الله
عليه وسلم طرية تتمتع بها في كل لحظة .ما أجمله وما أحلاه من
إجتماع إسلامي عظيم ،

وبالجملة تطبيق عملي لكتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم
فيالها من حياة طيبة سعيدة . كم تمنيت من قلبي أن يكون هذا

الإجتماع فى ربوع المملكة العربية السعودية ، لأنها جديرة بكل خير ،
ولأنها سبّاقة إلى كل خير منذ فجر عهد الملك عبد العزيز المشرق غفر الله
له وقدّس روحه فى جنّات النعيم وجمعنا وإياكم به فى الفردوس الأعلى .
وافراد هذا الإجتماع أشخاص من جميع جهات العالم على شكل
واحد وطبع واحد وكلام واحد وهدف واحد وكأنهم أبناء رجل واحد أو
كان الله سبحانه خلق قلباً واحداً فوزعه على هؤلاء .

ليس لهم مطامع ولا مآرب غير التمسك بأهداب الدين وإصلاح
شباب المسلمين وهداية غير المسلمين الى صراط الله الحميد . فكيف
يجرؤ المرجفون على النيل من هؤلاء الصالحين ؟

وقد قال فيهم الشيخ عبد المجيد الزنداني :

(هؤلاء أهل السماء يمشون على الأرض)

فأى قلب يجترئ على سبهم أو إتهامهم بما ليس فيهم .

أننى أزعم أن هدف هذه الجماعة هو هدف حكومة المملكة العربية
السعودية ، وهو إصلاح الناس فى جميع العالم ونشر الأمن والأمان فى
جميع المعمورة . فأى مدخل على هؤلاء الجماعة ؟

وإذا إنتهت المحاضرات بعد العشاء وسرحت طرفك يمنة ويسرة رأيتهم
ورودا علمية تتفكه فيها حيثما شئت فأى حلقة تجلس فيها لابد أن تخرج
منها بفائدة .

وإذا هدأت الرجل ونامت العين رأيتهم كالأعمدة يصلون قبل النوم .
فإذا كان آخر الليل سمعتهم وكأنهم خلية نحل بكاء، ونحيب وإبتهاال
إلى الله بأن يغفر الله ذنوبهم وذنوب المسلمين وإن ينجيهم الله وإخوانهم
المسلمين من النار، وأن يهدي الناس جميعا إلى إحياء سنة المصطفى صلى
الله عليه وسلم .

وقصارى القول أنه إجتماع جدير بأن يحضره كل عالم وكل طالب
علم، بل وكل مسلم يخاف الله ويرجو الدار الآخرة. فجزا الله القائمين
عليه خير الجزاء وثبتهم وأعانهم ونفع بهم المسلمين إنه سميع مجيب .
أما القائمون على الخدمة فكلهم من حفظة القرآن الكريم ، فصاحب
المطحنة يطحن بإسم الله وبالتكبير والتسبيح . وصاحب المعجنة يعجن بإسم
الله، والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ، والخبازين يخبزون بإسم الله
ويذكر الله وبالتسبيح والتحميد والتكبير ايضا، وقد شاهدناهم وسمعناهم
وهم لا يشعرون. فسبحان من فتح بصائرهم ووفقهم لذكره، ودلهم على
الطريق الصحيح الذى يتمناه كل مسلم .

والحقيقة يا سماحة الشيخ أن كل من صحبتهم لابد أن يكون
داعية إلى الله بالتمرين، وطول الصلوة، فياليتنى عرفتهم منذ أن كنت
طالبا فى الجامعة لكنت اليوم علامة فى الدعوة وسائر العلوم .

وهذا ! والله ما أدين الله به، وسيألتنى الجبار سبحانه عن ذلك يوم

لا يتفع مال ولا بنون ولا يغنى أحد عن أحد،

وباليت جميع الدعاة التابعين لرؤاستكم المباركة يشتركون فى هذا
الاجتماع ويخرجون مع هذه الجماعة ليتعلموا الإخلاص وأسلوب الدعوة،
وأخلاق الصحابة والتابعين واتباعهم رضوان الله عليهم أجمعين .

وختاما أسأل الله سبحانه أن يرينا الحق حقا ويرزقنا إتباعه، وأن يلهمنا
رشدنا ويوفقنا للإخلاص والصواب وأن يكفيننا شرور أنفسنا والهوى
والشيطان وأن ينصر دينه ويعلى كلمته وأن يعزّ حكومتنا بالإسلام ويعزّ
الإسلام بها إنه ولى ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

كاتبه ابنكم صالح بن على الشويمان .

مندوب الدعوة والإرشاد بمنطقة عنيزة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملك فيصل بن عبد العزيز
عبد العزيز بن عبد الله آل سعود

الرقم :
التاريخ :
الملفات :

الرجوع : تقرير عن اجتماع أهل الدعوة في باكستان

ساحة الوالد الكريم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد حفظه الله من كل سوء ووفقه ودد خطاه آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد ، فقد بدأت إجازتي في ١٤٠٧/٣/١ هـ وسافرت إلى باكستان في ١٤٠٧/٣/٣ هـ مع مجموعة من العلماء وطلاب العلم من مختلف الجامعات ، من الجامعة الإسلامية ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود وغيرها فشهدنا المعجب العجيب ، فبعد وصولنا مطار لا هور استقبلنا جماعة من الشباب العالمين الذين يشرق نور العلم والامان من لحاهم وجوههم واتجهنا الى مسجد الطار فادبنا فيه السنة ثم جلسنا حول مائدة ونحن من بلاد مختلفة فقام واحد منهم يتكلم بكلام عجيب يأخذ بمجامع القلوب ، ثم جاءت السيارات ونقلتنا إلى مقر الاجتماع في راموند ، ذلك الاجتماع الجليل الذي تفتح بسببه القلوب وتذرف منه العيون وأمل ، دموع الفرح والسرور والخوف من الله ، يلمسه اجتماع أهل الجنة ، لا صعب ولا نصب ولا لغو ولا فوضى ولا كذب ، نظيف جدا لا روائح ولا أوساخ ، ومرتب ترتب يلمس ، فلا مرور ولا شرطه ولا نجدة ولا حراس مع العلم أنه يلقى السليمن ، حياة طيبة طيبة فطرية يحوطها ذكر الله ، علم ومحاضرات ، ودروس وخلق ذكر ليلا ونهارا ، فوالله إنه اجتماع تحين بسببه القلوب ويتصل به الإيمان ويزداد ، فما أروع ما أجمله بعظيم صورة ناطقة من حياة الصحابة والتابعين وأتباعهم رضوان الله عليهم ، جهد وعلم وذكر ، كلام جميل ، أفعال جميلة ، حركات إسلامية رائعة وجوه مشرقة بنور الإيمان والعلم ، فلا تسمع إلا كلام التوحيد والذكر ، والتسبيح والتحميد ، والتبجيل والتكبير وقراءة القرآن ، والسلام ، عليكم السلام ورحمة الله ، وجزاكم الله خيرا . ولا ترى إلا ما يترك ويهيج قلبك من إحياء سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم طرية تنتعش بها في كل لحظة ، ما أجمله وما أحلاه من اجتماع إسلامي عظيم ، وبالجيلة تطبق على لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فإليها من حياة طيبة سعيدة . كم تمنيت من قلبي أن يكون هذا الاجتماع في ربوع السلطنة العريقة السعودية ، لأنها جديرة بكل خير ، ولأنها سبابة إلى كل خير منذ فجر عهد السلطنة عبدالعزيز الشرق فخر الله له وقدس روحه في جنات النعيم وجسمنا وإياكم به في الفردوس الأعلى . وأنفراد هذا الاجتماع أشخاص من جميع جهات العالم على شكل واحد وطبع واحد وكلام واحد وهدف واحد وكأنهم أبناء رجل واحد أو كأن الله سبحانه خلق قلبا واحدا فزعه على هؤلاء . ليس لهم طماع ولا مآرب غير التسليم بأهداب الدين وإصلاح شباب المسلمين وهداية غير المسلمين إلى صراط الله المستقيم . فكيف يجرؤ المرجفون على النيل من هؤلاء العالمين . وقد قال فيهم الشيخ عبد المجيد الزنداني : (هؤلاء أهل النساء يشنون على الأرض) فأى قلب يجترأ على سبهم أو اتهاهم بما ليس فيهم .

إنني أؤمن أن هدف هذه الجماعة هو هدف حكومة السلطنة العريقة السعودية ، وهو إصلاح الناس في جميع العالم ونشر الأمن والأمان في جميع المعمورة . فأى مدخل على هؤلاء الجماعة ؟

وإذا انتهت المحاضرات بعد العشاء وسرحت طرفك يمنة ويسرة رأيتهم يريدوا علمية تتفكك فيها حيثما شئت فأى حلقة تجلس فيها لا بد أن تخرج منها بفائدة .

ص ٢

صورة تقرير عن اجتماع أهل الدعوة في الباكستان كتبه الشيخ
صالح بن علي الشويمان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
الجمهورية الإسلامية

الرقم : _____

التاريخ : _____

المرفقات : _____

الموضوع :

- ٢ -

وإذا هدأت الرجل ونأت العين رأيتهم كالأصدة يملون قبل النوم . فإذا كان آخر الليل سمعتهم وكانهم غلية يحل بكاءً ونحيباً وابتهاال إلى الله بأن يغفر الله ذنوبهم وذنب المسلمين وأن ينجيهم الله وإخوانهم المسلمين من النار ، وأن يهدي الناس جميعاً إلى إيماناً سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم .
وقصاري القول أنه إجماع جدير بأن يحضره كل عالم وكل طالب علم ، بل وكل مسلم يخاف الله ويرجو الدار الآخرة . فجزا الله القائلين عليه خير الجزاء ونفع بهم المسلمين إنه سمع مجيب . أما القائلون على الخدمة فكلمهم من حفظ القرآن الكريم ، فصاحب الطعنة يطعن باسم الله وبالتكبير والتسبيح . وصاحب المعجزة يمجس باسم الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ، والعمانين يمجزون باسم الله وبذكر الله وبالتسبيح والتحميد والتكبير أيها وقد شاهدناهم وسمعناهم وهم لا يشعرون . فسيحان من فتح معارفهم وقتهم لذكره ، ودلهم على الطريق الصحيح الذي يشناه كل مسلم .

والحقيقة ما ساحة الشيخ أن كل من صحبه لابد أن يكون داعية إلى الله بالخيرين وطول الصحة فما لبثتني معرفتهم منذ أن كنت طالبا في الجامعة لكنت اليوم علامة في الدعوة وسائر العلوم وهذا والله ما أدرك الله به ، وسبأ لني الجبار سبحانه من ذلك يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا ينفني أحد من أحد ، وبألت جميع الدعاة التابمين لرفاستكم الباركة يشتركون في هذا الاجتماع ويخرجون مع هذه الجماعة ليتعلموا الاخلاص والاسلوب الدعوة ، والخلق الصالحة والتابمين وأتباعهم رضوان الله عليهم أجمعين .

وختاماً أسأل الله سبحانه أن يرزقنا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ، وأن يهدينا رشداً ويوفقنا للإخلاص والصواب وأن يكتفينا شرور أنفسنا واليهوس والفتيان وأن ينصر دينه ويعلي كلمته وأن يمحز حكومتنا بالاسلام ويمحز الإسلام بها إنه ولي ذلك والقادر عليه . وعلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

كاتبه إنكم

صالح بن علي المشيمان

مندوب الدعوة والارشاد بمنطقة القصيدة



صورة تقرير عن إجتماع أهل الدعوة في الباكستان كتبه الشيخ
صالح بن علي الشويمان .

خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله
إلى فضيلة الشيخ صالح بن علي الشويمان حفظه الله

بالمدينة المنورة

برقم ١٠٠٧ / خ

المؤرخ ١٧/٨/١٤٠٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الإبن المكرم فضيلة
الشيخ صالح بن علي الشويمان. جعله الله مباركا أينما كان آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد :-

فقد إطلعت على التقرير المقدم إلينا منكم حين سافرت مع جملة من
العلماء وطلبة العلم من الجامعة الإسلامية بالمدينة ، وجامعة الإمام محمد
بن سعود وجامعة الملك سعود وغيرها لحضور الاجتماع الذي عقده
جماعة التبليغ في راثيوند في شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٧ هـ ،

فرأيت تقريراً وافياً شافياً قد وصف المؤتمر المذكور وصفاً دقيقاً شيقاً
وأعطى الحقيقة كأن القارى حاضر في المؤتمر ،

ولقد سرّني كثيراً ما ذكرت مما حصل من الفوائد الكبيرة للجميع
وتبادل النصيح فيما بين الحاضرين فجزاهم الله خيراً، وأكثر من هذه
الاجتماعات ونفع بها المسلمين.

ولاشك أن الناس في حاجة شديدة إلى مثل هذه اللقاءات الطيبة
المحتوية على التذكير بالله والدعوة إلى التمسك بالإسلام وتطبيق تعاليمه

وتجريد التوحيد عن البدع والخرافات ،
وأسأل الله ان يوفق المسلمين حكاما ومحكومين للقيام بذلك على
أكمل وجه أنه جواد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

صورة مع التحية ومع صورة من التقرير لفضيلة مدير إدارة الدعوة في
الداخل ودول الجزيرة العربية والخارج للإطلاع .
مع صورة من التقرير لمكتبنا ملف جماعة التبليغ ،
لمكتب البيت ملف جماعة التبليغ .



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
الشيخ الرئيس

الرقم - ١٠٧ / ٨ / ١٠٧
التاريخ - ١٠٧ / ٨ / ١٠٧
المرقات

الروض

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى أسرة الأئمة المكرم فضيلة الشيخ صالح بن علي الشويهان
جعله الله مباركا آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد . فقد اطلع على التقرير المقدم إليكم حين سافرت مع جملة من العلماء وطلبة العلم
من الجامعة الإسلامية بالدينه وجامعة الإمام محمد بن سعود وجامعة الملك سعود وغيرهم
لعضو الاجتماع الذي عقدته جماعة التبليغ في رابوت في شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٢ هـ فرائده
تقريرا وانما شافها قد وصف الوتر المذكور وصفا دقيقا شيقا وأعطي الحقبة كائن القاري حاضر
في الوتر ولقد سرني كثيرا ما ذكرت من النوائد الكبري للجمع وتبادل النص فمما
بين الحاضرين فجزاهم الله خيرا واكثر من هذه الاجتماعات ونفع بها المسلمين ولا شك ان الناس
في حاجة شديده الى مثل هذه اللقاءات الطيبة المحتوية على التذكير بالله والدعوة الى التمسك
بالاسلام وتطبيق تعاليمه وتبجيد التوحيد من البدع والخرافات ، وأسأل الله ان يوفق المسلمين
حكما ومسكوبا للقيام بذلك على اكل وجهه ان جواد كريم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الشيخ الرئيس

لادارات البحوث الفقهية والافتاء والدعوة والارشاد



صوره مع الترجمة ومع صورة من التقرير لفضيلة مدير ادارة الدعوة في الداخل ودول الجزيرة العربية للاطلاع
الخارج

مع صورة من التقرير لمكتبنا ملف جماعة التبليغ .
لمكتب البيت ملف جماعة التبليغ

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه
الله إلى الشيخ صالح بن علي الشويهان حفظه الله .

خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله
تعالى إلى فضيلة الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن فنتوخ حفظه الله

الرقم ٨٢٠ / خ

المؤرخ ١٤٠٧/١/٢٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة مدير إدارة الدعوة في الداخل ودول الجزيرة العربية
الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن فنتوخ وفقه الله للخير آمين .
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

لا يخفى على فضيلتكم ما كتبنا وكتب غيرنا من العلماء وولاة الأمر
عن جماعة التبليغ وأن الواجب على أهل العلم مشاركتهم في الدعوة
إلى الله وأنهم لا يمتنعون ولا يهجرون ولكن يساعدون ويشجعون ويعلمون
ما قد يجهلون وأن يتعاون الجميع على البر والتقوى والدعوة إلى الله
عز وجل.

وقد بلغني بعض منسوبي المراكز التابعة لإدارتكم يبالغون في جفوتهم
والتحذير منهم والتشويش عليهم ، ورميهم بالعظائم ،
ولاشك أن هذا من الشيطان أعاذنا الله منه يريد به إيقاع العداوة
والبغضاء بين المسلمين وإيقاظ الفتنة بينهم وهذا شيء لا يرضينا ولا نقر
المنسوبين إلينا ولا غيرهم .

عليه فاعتمدوا التبنيه على جميع المراكز بما ذكرنا وأن لا يشغلوا
أنفسهم بسب إخوانهم من جماعة التبليغ أو التنفير منهم وأن يبذلوا

جهدهم في الدعوة إلى الله والكف عن التشويش، لأن الواجب كما ذكرنا هو التعاون معهم في الخير والتنبيه على ما قد يقع من الخطاء منهم أو من غيرهم بالحكمة والأسلوب الحسن، وما ينقل عن بعض قدمائهم من الأخطاء لا يجوز أن يؤخذ بها من لم يظهر منهم إلا الخير.

كما قال الله سبحانه ﴿وَلَا تَسِرُّوهُ وَارْزُقُوهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾

وقال النبي صلى الله عليه وسلم « لا يجنى جان إلا على نفسه » واليكم برفقه صوراً من بعض ماصدر منا ومن سماحة شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله في الثناء على المذكورين وفق الله الجميع لما يرضيه وأصلح للجميع النية والعمل، إنه جواد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام

صورة مع التحية لفضيلة مدير إدارة الدعوة في الخارج لإبلاغ المراكز

التابعة لكم بما ذكرنا.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
بمكة المكرمة
مكتب الرئيس

الرقم ٨٤٠
التاريخ ١٤٠٧/٧/٢٠
المرفقات ١

الموضوع

فضيلة مدير ادارة الدعوة في الداخل ودول الجزيرة العربية الشيخ عبد الله بن ابراهيم بن فنتوخ
وفقه الله للخير آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعدد /

لا يخفى على فضيلتكم ما كتبنا وكتب غيرنا من العلماء وولاة الأمر عن جماعة التبليغ وان
الواجب على اهل العلم مشاركتهم في الدعوة الى الله وانهم لا يمنعون ولا يهجون ولكن
يساعدون ويشجعون ويعلمون ما قد يجهلون وان يتعاون الجميع على البر والتقوى والدعوة الى
الله عز وجل وقد بلغني ان بعض منسوبي المراكز التابعة لادارتكم بهالفون في جفوتهم
والتحذير منهم والتشويش عليهم ورميهم بالعظائم ولا شك ان هذا من الشيطان اعاذنا الله
منه يريد به إيقاع العداوة والبغضاء بين المسلمين وابقاظ الفتنة بينهم وهذا شئ لا يرضينا
ولا نقر المنسوبين اليه ولا غيرهم عليه فاعتدوا التنبيه على جميع المراكز بما ذكرنا وان لا يشغلوا
انفسهم بسب اخوانهم من جماعة التبليغ او التنفير منهم وان يهذلوا جهدهم في الدعوة الى الله
والكف عن التشويش الذي الواجب كما ذكرنا هو التعاون معهم في الخير والتنبيه على ما قد يقع
من الخطأ منهم او من غيرهم بالحكمة والاسلوب الحسن وما ينقل عن بعض قادهم مسنن
الاعطاء لا يجوز ان يؤخذ بها من لم يظهر منهم الا الخير كما قال الله سبحانه " ولا تنزلوا
وز أخرى " وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجنني جان الا على نفسه " واليكم هرفقه صور
من بعض ما صدر عنا ومن سماحة شيخنا الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله في الثناء على
المذكورين وفق الله الجميع لما يرضيه واصلاح للجميع التنبه والعمل . انه جواد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

الربيع العام



صورة مع التحية لفضيلة مدير ادارة الدعوة في الخارج لبلاغ المراكز التابعة لكم بما ذكرنا .

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه
الله إلى الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن فنتوخ حفظه الله .

خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله
تعالى إلى فضيلة الشيخ عبد العزيز بن يوسف بهزاد حفظه الله

الرقم ٢٥١/خ

المؤرخ ٢٥/٢/١٤٠٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الإبن المكرم فضيلة
الشيخ عبد العزيز بن يوسف بهزاد زاده الله من العلم والإيمان،
وجعله مباركا أينما كان آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اما بعد:

فقد وصلنى كتابكم الكريم المؤرخ ١١/١٢/١٤٠٧ هـ. وصلكم
الله بحبل الهدى والتوفيق، وأحطت علما بما تضمنته من الأخبار السارة
عن خروجكم أئمة والوالد والأخ محمود مع جماعة الدعوة وأنكم منذ
تخرجتم من الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٣٩٣ هـ. وأنتم تخرجون
معهم فى كل إجازة وتتجولون فى أنحاء العالم فى الباكستان، والهند
ولندن، والبرازيل، وسيلان، وأمريكا، وإندونيسيا، وسنغافورا، وتايلند،
والسودان، والأردن، وسوريا، ولبنان، والأمارات وغيرها. وأن جماعة من
الاخوان ذهبوا إلى الصين مدة أربعين يوما وجماعة أخرى ذهبت إلى
روسيا مدة أربعة أشهر وأن مركز الدعوة فى راثيوند مفتوح ٢٤ ساعة

وجماعات تخرج وجماعات تأتي متحملين في ذلك المشاق محتسبين
الأجر عند الله ، وأن الله قد نفع بذلك وحصل به خير كثير وأن هذا كله
بتوفيق الله ثم بالتعاون بين الجميع.

ولقد سرّني كثيراً ما ذكرتم وحمدت الله على ذلك وأسأل الله
للجميع التوفيق والسداد وأن نكون جميعاً من الهداة المهتدين الداعين إلى
الله على بصيرة .

وأني بهذه المناسبة، أوصيك أنت والوالد والأخ محمود بالإستمرار في
الخروج مع الجماعة للدعوة إلى الله كلما سنحت لكم الفرصة وإن
تجتهدوا في إرشاد من تخرجون إليهم إلى العقيدة الصحيحة وتوصوا
إخوانكم الدعاة بذلك، وأن تحرضوا إخوانكم طلبة العلم على الخروج
معهم ومشاركتهم في أعمالهم ونشاطهم وتنبيههم على ما قد يقع من
بعضهم من الخطأ بالرفق واللين كما هي طريقة الرسل عليهم الصلاة
والسلام وأتباعهم، جعلنا الله وإياكم ممن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما ما أشرت إليه من رغبتكم في تزويدكم بما صدر أخيراً من الكتابات
في موضوع الجماعة المذكورة فإليك برفقه جملة مما طلبتم ومنه رسالة
كتبها فضيلة الشيخ أبوبكر الجزائري ورسالة كتبها فضيلة الشيخ يوسف

الملاحى ذكرافىها ما للجماعة وما عليها .

ونسأل الله أن ىنفع بالجميع وأرجو إبلاغ السلام الوالد والأخ محمود
وخواص المشايخ والإخوان كما هو لكم من المشايخ والأخوان .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم - ٢٥١ / ٢
التاريخ - ٢٥ / ٢ / ١٤٨١
المرفقات -

الجمهورية العربية السورية
مجلس الوزراء
مكتب الرئيس

الموضوع

من: د. العزيز بن عبد الله بن باز إلى: حضرة الابن المكرم فضيلة الشيخ عبد العزيز بن يوسف بهزاد - واحة الله من العلم
ولا يمان ، وجعله مباركا أينما كان آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ ١٤٠٢/١٢/١١ وسلمكم الله بحبل الهدى والتوفيق واحطت علمياتكم من الأخيار المسار من خروجكم انتم والوالد والأخ محمود مع جماعة الدعوة وأنكم منذ تخرجتم من الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٣٩٢ هـ . وأنتم تخرجون معهم في كل اجازة وتجولون في انحاء العالم في باكستان والهند ولبنان والبرازيل وسيلان وأمريكا وأندونيسيا وسنغافورا وتايلند والسودان والأردن وسوريا ولبنان والإمارات وغيرها . وأن جماعة من الإخوان ذهبوا إلى الصين مدة اربعين يوما وجماعة أخرى ذهبت إلى روسيا مدة اربعة أشهر وأن مركز الدعوة في رايوند مفتوح ٢٤ ساعة وجماعات تخرج وجماعات تأتي متحليين في ذلك الشاق محتسبين الأجر عند الله وأن الله قد نعم بذلك وحمل به خير كثير وأن هذا كله بتوفيق الله ثم بالتعاون بين الجميع ولقد سرني كثيرا ما أشرت وحدت الله على ذلك وأسأل الله للجميع التوفيق والسداد وأن تكون جميعا من الهداة المهتدين الداعين إلى الله على بصيرة . وأنني بهذه المناسبة وأوصيك أنت والوالد والأخ محمود بالاستمرار في الخروج مع الجماعة للدعوة إلى الله كما استعنت لكم الفرصة وأن تجتهدوا في إرشاد من تخرجون إليهم إلى العقيدة الصحيحة وتوصيوا إخوانكم الدعاة بذلك وأن تعرضوا إخوانكم طلبة العلم على الخروج معهم وشاركتهم في أعمالهم ونشاطهم وتنبيههم على ما قد يقع من بعضهم من الخطأ بالرفق واللين كما هي طريقة الرسل عليهم الصلاة والسلام واتباعهم جعلنا الله الله وأماكم من تبعهم باحسان إلى يوم الدين أما ما أشرت إليه من رغبتكم في تزويدكم بمصادر وأخبار من الكتابات في موضوع الجماعة المذكورة فإليكم برفقة مجلة ما طلبتم ومنه رسالة كتبها فضيلة الشيخ أبو بكر الجزائري ورسالة كتبها فضيلة الشيخ يوسف الملاحي ذكر فيها ما للجماعة وما عليها ونسأل الله أن ينفع بالجميع وأرجو إبلاغ السلام والوالد والأخ محمود وخوادم المشايخ والإخوان كما هو لكم من المشايخ والإخوان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والأبحاث والدعوة والإرشاد



صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه
الله إلى فضيلة الشيخ عبد العزيز بن يوسف بهزاد حفظه الله .

من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله تعالى
إلى فضيلة الشيخ سعد بن عبد الرحمن الحصين حفظه الله تعالى

برقم ٤١٤ / خ

المؤرخ: ١١/٤/١٤٠٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ
سعد بن عبد الرحمن الحصين وفقه الله لكلمة الحق في الغضب والرضا،
وأعاذنا وإياه من شرور النفس والهوى آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد :

فقد وصلني كتابك المؤرخ ١٤٠٨/٣/٣ هـ ومشفوعاته، كتابك
لفضيلة الشيخ أبي بكر الجزائري وفضيلة الشيخ يوسف الملاحى،
وما أرفقت بهما، واطلعت عليها كلها .

ولا أكتملك سرّاً إذا قلت إنى لم أرخ لها ولم ينشرح لها صدرى، لأن
هذه الطريقة التى سلكت لاتفيد الدّعوة شيئاً، لأنها تهدم ولا تبني وتفسد
ولا تصلح، وضربها أقرب من نفعها، ولم يعد ضررها إلا على الدّعوة وعلى
إخوانك في الله من خيرة المشايخ وطلبة العلم نشأوا على التّوحيد والعقيدة
الصّحيحة علماً وتعليماً ودعوة وإرشاداً وقد إستغلها من لا بصيرة له في
مناصبتهم العداء وتكفير بعضهم لهم، وإستباحة بعضهم لدمائهم، وإلعياذ
بالله! مع الوشاية بهم واستعداد المسؤولين عليهم، وتهويل أمرهم
عندهم وتخويفهم منهم ورميهم بالعظائم، والصّاق التّهم بهم مما هم
برآء منه، حتى حصل على الدّعوة والدّعاة من الضرر ما الله به عليم،

أما من أقمت الدنيا وأقعدتموها من أجلهم فينطبق عليكم قول الشاعر.

وناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

لكونهم بمنأى عنكم في بلادهم سائرين في دعوتهم في حماية من دولتهم لإحترامها لهم ، لأنك ذكرت في بعض كتاباتك لنا أن رئيس الحكومة يحضر إجتماعاتهم ويشجعهم ،

كما ذكرنا هذه الأيام بعض أبنائنا المتخرجين من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية ممن شاركهم في الدعوة سنين طويلة ، أن مركزهم في رائيوند مفتوح ٢٤ ساعة وجماعات تخرج في سبيل الله ، وجماعات ترجع ،

فما دام الأمر هكذا فلن تخضعهم كتاباتك وكتابات أمثالك المشتملة على الفظاظ والغلظة والسب والشتم بل أن هذه الكتابات ستكون سببا في نفرتهم من الحق وبعدهم عنه ، لقول الله سبحانه لنبيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه :
﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾

وقول النبي صلى الله عليه وسلم :
« إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ » « وَإِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يَنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَأْنُهُ » « وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى النَّفِّ وَلَا عَلَى مَأْسَوَاهُ » .

والله سبحانه وتعالى نهى عن سب الكفار إذا كان يفضى إلى سب

والمدينة والرياض مع ما إستفدته من ثقات المشائخ الذين سافروا إليهم
وحضروا إجتماعاتهم، واطلعوا عليها عن كتب وأعجبوا بها،

وكنت نصحتك بما نصحت به محمود إستانبولى لما تهجم عليهم
على غير بصيرة كحال أكثر من شن عليهم الغارة في هذا الوقت بدافع
الجهل والهوى، نعوذ بالله من ذلك،

وقد قلت في رسالتك المذكورة لمحمود:

« وصلتى رسالة منك حول جماعة التبليغ ويؤسفنى أن ينهج أحد
الدعاة إلى الله هذا المنهج المخالف، لشرع الله في سب أقرانه في الدعوة
إلى الله وشتمهم وتضليلهم وإتهامهم بتنفيذ مخططات أعداء الله في
الكيد للإسلام والمسلمين،

كل مافى الأمر أن جماعة التبليغ نهجت في الدعوة إلى الله منهجا،
أخطأت (فيما نرى) في بعض جوانب منه، ونرى من الواجب أن ننبههم
على هذا الخطأ، كما نرى من الواجب الإعتراف بما في منهجهم من
صواب،

وليت أخى! يخرج معهم ليتعلم منهم اللين بدل القسوة، والدعاء
للمسلمين بدل الدعاء عليهم، والجدل بالتي هي أحسن بدل الجهر
بالسوء، وكلنا محتاج لتفقد نفسه وتصحيح منهجه والرجوع إلى الله والى

سنة رسوله في طاعة الله والدعوة اليه . انتهى كتابك بحروفه .

وقد كتبته بعد إختلافك معهم في الرأي ولكن الله أنطقك بالحق
فالحمد لله على ذلك. وإليك رسالتك المذكورة مع شكرنا لك عليها برفقه،
وربما إغتربكتاباتك القاسية ثقة بك، من لم يخالطهم في عمره ولم
يخرج معهم ولم يعرف عنهم شيئاً إلا من كلامك فيكون عليك وزرك
ومثل أوزار من إنخدع بما كتبت إلى يوم القيامة. فاتهم الرأي يا بني!
وأعلم أن الله عند لسان كل قائل وقلبه، وأن الله سيحاسب الإنسان عما
يلفظ به أو يعمله، والجبأ إلى ربك واضرع إليه أن لا يجعلك سبباً في
الصدّ عن سبيله وأذية المسلمين ،

وأسأل الله عزوجل أن يشرح صدرك لما هو الأحبّ اليه والأنفع لعباده
وأن يختم لى ولك بالخاتمة الحسنة أنه جواد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام .

لإدارات البحوث العلمية والأفتاء والدعوة والإرشاد.



بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة العربية التورثية

رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

مكتب الرئيس

الرقم : ٤٤٤ / ٤ / ١٤٠٨
التاريخ : ١٤٠٨ / ٤ / ١١
المرقات : ١٦

الموضوع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ سعد بن عبد الرحمن الحصين
وقته الله لكلمة في الغضب والرضا ، وأعاننا وإياه من شرور النفس والهوى آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد فقد وصلني كتابك المؤرخ ١٤٠٨ / ٣ / ٣ وشغفاته كتابك لفضيلة الشيخ أبي بكر
الجزائري وفضيلة الشيخ يوسف الملاح وما أرفقت بهما وأطلعت عليها كلها ، ولا أكتك سرا إذا
قلت أنني لم أرتح لها ولم ينشر لها صدرى لأن هذه الطريقة التي سلكت لا تغيد الدعوة شيئا
لأنها تهديم ولا تبني وتفسد ولا تصلح وضررها أقرب من نفعها ، ولم يعد ضررها إلا على الدعوة وعلى
أخوانك في الله من خيرة المشايخ وطلبة العلم نشأوا على التوحيد والعقيدة الصحيحة علما وتعلما
ودعوة وإرشادا ، وقد استفلها من لا بصيرة له في مناصبتهم المدا ، وتكثير بعضهم لهم واستباحة
بعضهم لمائهم والعياف بالله مع الوشاية بهم واستعداد الصور لهم وتجهيل أمرهم عندهم
وتخونهم منهم ورحمهم بالعظائم والعاق التهم بهم ما هم برءاء منه حتى حمل على الدعوة
والدعاة من الفريقين الله به عليهم ،

أما قسم الدنيا واقمتكوها من أجلهم فينطبق عليكم قول الشاعر .

وناطح صخرة يومًا يوهنها ، فليم يضرها وأر هو قرن الزول ،

لكونهم بنأى عنكم في بلادهم سائر من في دوتهم في حماية من دوتهم لا احترامها لهم لأنك ذكرت
في بعض كتاباتك لنا أن رئيس الحكومة يحضر اجتماعاتهم وشجعهم كأنك كرنا هذه الأيام بعض
أبنائنا المتخرجين من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية من شاركهم في الدعوة سنين طويلة أن مركزهم
في راوند يفتوح ٢٤ ساعة وجماعات تخرج في سبيل الله وجماعات ترجع فساد أم الأمر هكذا فليس
تخضعهم كتاباتك وكتابات أمثالك المشتله على الفطاطة والغلظة والسب والشتم بل أن هذه الكتابات
ستكون سبباني فترتهم من الحق وبعد هم عنه لقول الله سبحانه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه () فبأرجحة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نقصوا من
حوالك () وقول النبي صلى الله عليه وسلم () أن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله () وأن الرفق
لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه () () وأن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على
العنف ولا على مساواة () . والله سبحانه وتعالى نهى عن سب الكفار إذا كان يقضي إلى سب الله

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه
الله إلى فضيلة الشيخ سعد بن عبد الرحمن الحصين حفظه الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة العربية السعودية

رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

مكتب الرئيس

الرقم : _____

التاريخ : _____

الملاحظات : _____

المرجع : _____

ص - ٢ -

فكيف يحسب المسلمين ان كان ينبغي الي تنفيرهم من الحق وعدم هم عنه ومن الداعين اليه
فالأوجب أن تسعوا في الإصلاح لا في الانسداد وان تغالطوهم وتجهلهم على ما قد يقع من بعضهم
من الخطأ بالرفق واللين لا بالعنف والقسوة اما تشديد يدك في انكار البيعة على التمه فقد اقترحت
على قادتهم لما اجتمعت بهم في موسم الحج الماضي بمكة وحصل بيني وبينهم من التناهم ما ترجو
فيه الفائدة ان يكون عهد ابدل ببيعة فقبلوا ذلك ولعلمهم تعلقوا بما قرره شيخ الاسلام بن تيمية
رحمه الله في الجزء ٢٨ ص ٢١ من الفتاوى من عدم انكار ذلك ...
وكذلك تشديدك النكير عليهم في ابقائهم احقر الدعاة في المسجد للدعاة لهم ولعلم قصدهم
الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم حين بقي في العريش يوم بدر مع الصديق بنشد ربه
النصر حتى سقط رداؤه عن منكبيه فردد الصديق وقال يا رسول الله بعض منا شدتك بذلك
فان الله منجز لك ما وعدك ولا يوجب هذا العمل هذا التشنيع الفظيع هذا انا الله وأياك وقد تمنيت
انك قبلت نصيحتي المتكررة لك وما اشرت به عليك سابقا ولاحقا في كتبي المرفقة بعضها مع بعض
صور ماصد رمك في الموضوع لاني كتبتهما من بصيرة وثاني ونظر في العواقب وموازنة بين جلب
الحال ودفع الغار وخبرة تامة بهم لتكرار اجتماعي بهم في مكة والدينة والرياسة مع ما استفدت
من ثقات المشايخ الذين سافروا اليهم وحضروا اجتماعاتهم واطلعوا عليها من كتب واعجبوا بها
وكنت نصحتك بما نصحت به محمود استأذني لياصحبهم عليهم على غير بصيرة كحال اكثر من شن عليهم
الغارة في هذا الوقت هذا افع الجبل واليهود ينعون بالله من ذلك وقد قلت في رسالتك المذكورة لمحمود
« وصلتني رسالة منك حول جماعة التبليغ وهو سفتني ان ينهج احد الدعاة الي الله هذا المنهج المخالف
لشرع الله في سبأ قرانه في الدعوة الى الله وشتمهم وتغليبهم واتهامهم بتنفيذ مخططات اعداء الله
في الكيد للاسلام والمسلمين كل ماني الامر ان جماعة التبليغ نهجت في الدعوة الى الله منهجا
المخطات في فيما ترى في بعض جوانب منه ونرى من الواجب ان ننبههم على هذا الخطأ كما
نرى من الواجب الاعتراف بما في منهجهم من صواب وليت اخي يخرج معهم ليتعلم منهم اللين بدل
القسوة والدعاة للمسلمين بدل الدعاة عليهم والجدل بالتي هي احسن بدل الجهر بالسوء ولكننا
محتاج لنفقد نفسه وتمحيص منهجه والرجوع الى الله والى سنة رسوله في طاعة الله والدعوة اليه »

صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه
الله إلى فضيلة الشيخ سعد بن عبد الرحمن الحصين حفظه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة العربية السعودية

إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

مكتب الرئيس

الرقم : _____

التاريخ : _____

المرقات : _____

الموضوع : _____

ص - ٣ -

انتهى كتابك بحروقه وقد كتبه بعد اختلافك معهم في الرأي ولكن الله انطقك بالحق فالحمد لله على ذلك . واليك رسالتك المذكورة مع شكرنا لك عليها برفقه .
وربما افتركت كتاباتك القاسية - ثقة بك - من لم يخالفهم في عمره ولم يخرج معهم ولم يعرف عنهم شيئاً الا من كلامك فيكون عليك وزر ومثل اوزار من اشجع بما كتبت الى يوم القيامة .
فانهم الرأي يابني واعلم ان الله عند لسان كل قائل وقلبه وان الله سبحانه الانسان مما يلفظ به او يعمل . والجأ الى ربك واضرع اليه ان لا يجعلك سبياً في الصد عن سبيله وأذية المسلمين .
واسأل الله عز وجل ان يشرح صدرك لما هو الاحب اليه والافصح لعباده وان يختتم لي ولك بالخاتمة الحسنة انه جواد كريم . والملاح عليك بمرحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد



صورة خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه
الله إلى فضيلة الشيخ سعد بن عبد الرحمن الحصين حفظه الله .

الفهرس

الصفحة	الموضوع	الترتيب
١	القول البليغ في جماعة التبليغ . (لفضيلة الشيخ ابو بكر الجزائري حفظه الله تعالى)	١
٣	كلمة الناشر	٢
٧	مقدمة .	٣
٨	الحال الداعية إلى إنشاء جماعة التبليغ .	٤
٩	وسيلة جماعة التبليغ في هداية الضلال .	٥
١٢	كيفية استعمال المبلغين وسيلتهم الدعوية .	٦
١٦	نظام الجولة .	٧
١٨	الإلتزام بأربع .	٨
١٨	الإشتغال بأربع .	٩
١٨	التقليل من ثلاث .	١٠
١٩	عدم الخوض في أربع .	١١
٢٠	آثار دعوة جماعة التبليغ في العالم .	١٢
٢٣	قال الخصوم .	١٣
٣٩	إصلاح وإنصاف لاهدم ولا إعتساف لسماحة الشيخ يوسف عيسى الملاحي حفظه الله .	١٤
٤١	تأييد وإيضاح لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز .	١٥
٤٥	مقدمة .	١٦
٤٨	سبب التأليف .	١٧
٥٢	أنواع أعداء المسلمين .	١٨

	إلى الشيخ إبراهيم عبد الرحمن الحصين حفظه الله.	
١٢٩	صورة خطاب من الشيخ إبراهيم عبد الرحمن الحصين إلى	٥٠
	سماعة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله.	
١٢٩	صورة خطاب سماعة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه	٥١
	الله إلى الشيخ إبراهيم عبد الرحمن الحصين حفظه الله.	
١٣٠	تقرير عن إجتماع أهل الدعوة في الباكستان كتبه الشيخ صالح بن	٥٢
	علي الشويمان .	
١٣٥	صورة تقرير عن إجتماع أهل الدعوة في الباكستان كتبه الشيخ	٥٣
	صالح بن علي الشويمان .	
١٣٧	خطاب سماعة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى	٥٤
	الشيخ صالح بن علي الشويمان حفظه الله.	
١٣٩	صورة خطاب سماعة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه	٥٥
	الله إلى الشيخ صالح بن علي الشويمان حفظه الله.	
١٤٠	خطاب سماعة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى	٥٦
	الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن فتوح حفظه الله.	
١٤٢	صورة خطاب سماعة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه	٥٧
	الله إلى الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن فتوح حفظه الله.	
١٤٣	خطاب سماعة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى	٥٨
	فضيلة الشيخ عبد العزيز بن يوسف بهزاد حفظه الله.	
١٤٦	صورة خطاب سماعة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه	٥٩
	الله إلى فضيلة الشيخ عبد العزيز بن يوسف بهزاد حفظه الله.	
١٤٧	خطاب سماعة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إلى	٦٠
	فضيلة الشيخ سعد بن عبد الرحمن الحصين حفظه الله.	
١٥٢	صورة خطاب سماعة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه	٦١
	الله إلى فضيلة الشيخ سعد بن عبد الرحمن الحصين حفظه الله.	